جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية و الرياضية

سيدي عبد الله – زرالدة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير

في نظرية ومنهجية التربية البدنية و الرياضية

تخصص: نشاط بدني مكيف

بعنوان:

واقع التربية الحركية للأطفال ما قبل المدرسة (4 – 6 سنوات)

دراسة ميدانية للأقسام التحضيرية بولاية ورقلة

إعداد الطالب:

بن عبد الواحد عبد الكريم

إشراف الأستاذ:

بوخراز رضوان

الموسم الجامعي: 2011/2010

يقول الله عز و جل في كتابه الكريم

بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

" و يسئلونك عن الروح قل الروح من

أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا

قليلا "

الآية 85 سورة الإسراء.

إهداء

بعد حمد الله و شكره على نعمه التي لا تعد و لا تحصى، و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى:

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من قال فيهما عز وجل:

"ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"

(صدق الله العظيم)

الوالدين العزيزين، وإلى الأخوة الأفاضل، وإلى كل عائلة بن عبد الواحد. كما أهديه إلى الأستاذ المشرف الدكتور "بوخراز رضوان"وجميع اساتذة معهد ت.ب.ر الذين ما بخلوا علينا بتوجيهاتهم وخاصة الأستاذ "حشمان عبد النور".

وإلى كل الأحباب والأصدقاء الذين ساهموا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

الطالب الباحث

كلمة شكر

نحمد الله و نشكره على نعمه التي لا تعد و لا تحصى، و نصلي على الحبيب المصطفى عليه الصلاة وأفضل السلام أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، و أخص بالذكر الأستاذ المشرف "الأستاذ الدكتور بوخراز رضوان" على توجيهاته و نصائحه طيلة فترة إعداد هذا البحث، كما أشكر الأستاذ "حشمان عبد النور" على توجيهه ونصحه لي في هذا البحث.

وإلى كل من ساهم في نجاح هذا البحث، عملا أو قولا أو نية،

نسأل الله تعالى أن يجزأهم خير الجزاء.

الطالب الباحث

المحتويات

مقدمة

الفصل التمهيدي

1- الإشكالية.....05

- فرضيات البحث.....07
- الفرضيات الجزئية.....07

2- أهمية البحث.....07
3- أهداف البحث 07
4- أسباب اختيار الموضوع.....08
5- تحديد المصطلحات.....08
6- الدراسات السابقة و المشابهة.....12
7- استنتاج.....15

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: البعد التربوي للنشاط الحركي

تمهيد.....18

1- التربية التحضيرية.....18
1-1- مفهوم التربية.....18
1-2- تعريف التربية.....19
1-3- أهداف التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة.....20
1-4- أهداف التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة في الوطن العربي.....20
1-4-1- الأهداف العقلية.....20
1-4-2- الأهداف الانفعالية.....20
1-4-3- الأهداف الحس – حركية (المهارية).....20
2- اللعب التربوي كجزء من النشاط الحركي.....20
2-1- تعريف اللعب..... 20
2-2- تعريف اللعب التربوي..... 20
2-3- دور الألعاب في نمو الأطفال.....21
2-3-1- دور الألعاب في النمو البدني.....22
2-3-2- دور الألعاب في النمو الحركي.....22
2-3-3- دور الألعاب في النمو العقلي.....22

2-3-4- دور الألعاب في النمو الاجتماعي.....23
3- نظريات اللعب و تفسيراتها.....23
3-1- النظرية المعرفية في تفسير اللعب.....23
3-1-1- تفسير بياجيه للعب.....23
3-1-2- تفسير برونر للعب.....24
3-2- نظرية التحليل النفسي.....24
3-3- النظرية التلخيصية.....25
3-4- نظرية الإعداد للحياة (للعمل) في تفسير اللعب.....26
3-5- نظرية الطاقة الزائدة 28
4- أهم التجارب في مجال الألعاب التربوية.....28
4-1- الإسلام و تفسير اللعب..... 29
4-2- هدايا فروبل.....29
4-3- تجارب ماريا منتسوري.....30
4-4- تجربة كوزنيه.....31
5- التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.....32
5-1- تعريف التربية الحركية.....32
5-2- أهمية التربية الحركية.....33
5-3- أهداف الأنشطة الحركية.....33
6- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل الروضة.....34

خلاصة:.....36

الفصل الثاني: خصائص طفل ما قبل المدرسة

تمهيد.....38

- الخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسة:.....38

1- خصائص النمو الجسمي و الحسي و الحركي:.....38
1-1- تطور نمو جسم الطفل:.....40
1-2- مطالب النمو:.....41
1-3- النمو و النضج:.....41
1-4- النمو الجسمي و الحركي للطفل.....42
1-4-1- تصنيف حاجات النمو.....43
1-4-2- تسلسل ملامح النمو الجسمي و الحركي.....43
1-4-3- خصائص نمو الجسمي 45

- تطور النمو النفس حركي.....47
2- خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي.....48
3- خصائص النمو العقلي.....50
4- خصائص النمو اللغوي.....51
5- المهارات التي يجب إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة.....52
5-1- المهارات الجسمية الحركية وتشمل.....53
5-2- مهارات الإدراك الحسي.....53
5-3- المهارات العقلية المعرفية.....53
5-4- المهارات الرياضية.....53
5-5- المهارات الاجتماعية.....54
6- أهمية مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة ما قبل المدرسة.....55
7- الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة:.....55

خلاصة.....56

الفصل الثالث: المرحلة التحضيرية لتمدرس الطفل ما قبل المدرسة

تمهيد.....58

1- مفهوم المرحلة التحضيرية.....58
1-1- القسم التحضيري.....58
1-2- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر.....58
1-2-1- قبل الاستقلال.....58
1-2-2- بعد الاستقلال.....59
1-2-3- الإطار التشريعي للتربية التحضيرية.....59
2- وظائف التربية التحضيرية و أهدافها.....60
3- طفل المرحلة التحضيرية.....61
4- أسس بناء المنهاج.....61
4-1- الأساس الفلسفي/الاجتماعي.....61
4-2- الأساس النفسي/التربوي.....62
5- تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال ما قبل المدرسة.....63
5-1- تصنيف البرامج تبعا لأهدافها.....63
5-2- تصنيف البرامج تبعا لدور المعلمة و الطفل.....64
5-3- تصنيف البرامج المعرفية تبعا للأنشطة.....65

6- البرامج المعاصرة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة.....65
6-1- برامج الـ "Head Start" التعويضية.....66
6-2- فلسفة البرامج.....66
6-3- فرضيات البرامج.....66
6-4- مزايا البرامج التعويضية.....66
7- الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ منهاج التربية التحضيري.....67
8- التربية المعرفية في التعليم التحضيري.....68
9- تقديم المنهاج 68
9-1- خصائص المنهاج 69
9-2- المقاربة بالكفاءات 69
10- استراتيجيات التعلم 72
10-1- اللّعب.....72
10-1-1- الشعبية و أهدافها التربوية.....72
10-1-2- الأهداف التعلمية من الألعاب الشعبية.....73
10-1-3- الألعاب الشعبية الحركية.....73
10-2- المشروع.....74
11- نشاط التربية البدنية و الإيقاعية.....75
12- أنشطة المسرح والتمثيل.....77
13- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي على مجالات أنشطة التعلم:.....80
14- مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية و الإيقاعية.....81
15- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي.....82
خلاصة.....83

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد.....86
1- منهج البحث 87
2- عينة البحث.....87
3- الدراسة الاستطلاعية.....88
4- مجالات البحث.....89
4-1- المجال البشري.....89
4-2- المجال الزماني.....89
4-3- المجال المكاني.....89

5- متغيرات البحث.....89
5-1- المتغير المستقل.....89
5-2- المتغير التابع.....89
6- أدوات البحث.....89
6-1- الاستبيان.....90
6-2- أنواع الاستبيان 90
6-2-1- الاستبيان المغلق..... 90
6-2-2- الاستبيان المفتوح 90
6-2-3- الاستبيان المغلق-المفتوح 90
6-3- تصميم الاستبيان 91
7- مصداقية وصلاحية أدوات البحث.....92
- الثبات.....92
- الصدق.....92
8- الأدوات الإحصائية:.....93
- معامل ارتباط "برسن" ومعامل الثبات "ألفا كرمباخ".....93
- اختبار كاف التربيع χ^2.....93

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

تحليل نتائج المحور الأول.....96

عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الأول.....97 - 115

استنتاجات المحور الأول.....116

تحليل نتائج المحور الثاني.....119

عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثاني.....120 - 132

استنتاجات المحور الثاني.....133

الاستنتاج العام.....135

خاتمة.....136

الاقتراحات

المراجع والمصادر

الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

أ- الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال ما قبل المدرسة تبعا لتدخل كل من المعلمة المشرفة / الطفل حسب ديكارت و ديفي	64
02	الكفاءات المرحلية اللازمة و المؤشرات و الوضعيات التعلمية و كذا المحتويات المعتمدة لنشاط التربية البدنية و الإيقاعية	76
03	مميزات ركن الألعاب التربوية وأهداف	77
04	الكفاءات المرحلية اللازمة و المؤشرات و الوضعيات التعلمية و كذا المحتويات المعتمدة لأنشطة المسرح والتمثيل	80-78
05	مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية و الإيقاعية	81
06	توزيع الحجم الساعي الأسبوعي	82
07	معلومات عامة حول عمر المربيات و مدة تجربتهن في الإشراف على قسم التحضيري.	96
08	نوع التكوين و الشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري	97
09	يبين عدد المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية)	100
10	يبين الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل	101
11	يبين الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل حسب اعتبارات المربيات	103
12	يبين نتائج وجود او غياب برنامج خاص بالتربية النفس حركية	**106-105**
13	يبين وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال وخصائصهم و أهم مميزاتها.	109
14	يبين مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج، خاصة في مجال التربية النفس حركية	111
15	يبين مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج، خاصة في مجال التربية النفس حركية	114
16	يبين مدى اهتمام المربيات بالمقاييس العلمية لعملية التقويم	115
17	يبين مدى وفرة الأجهزة و الوسائل التعليمية	119
18	يبين طبيعة الوسائل و الأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية	121-120
19	يبين مدى توفر الوسائل و الأدوات الخاصة بالتربية الحركية	122
20	يبين مدى الاعتماد على أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة	123
21	يبين نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر البرنامج	125
22	يبين نسبة تكيف الوسائل و الأجهزة التعليمية مع احتياجات الأطفال	127
23	يبين مدى مناسبة عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات	128

24	مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات.	129
25	يبين توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع	132

ب- الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال ما قبل المدرسة تبعا لأهدافها	63
02	تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال ما قبل المدرسة تبعا لأهدافها.	65
03	تسلسل مراحل اختيار العينة العنقودية	88
04	نوع التكوين و الشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري	98
05	المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية).	100
06	الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل	102
07	يبين الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل حسب اعتبارات المربيات	104
08	يبين وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال و خصائصهم و أهم مميزاتها.	110
09	يبين المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات	114
10	يبين مدى وفرة الأجهزة و الوسائل التعليمية	119
11	يبين نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر البرنامج	125
12	يبين توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع	132

مقدمة:

يعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر والهادف، وترفض مبدأ الإجبار بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود نظام تربوي يستند على أحدث ما دفعت به نتائج البحث التربوي في المجالات التربوية، والرياضية، وعلم النفس، وغيرها من المجالات؛ حيث تعتمد التربية الحركية على الإمكانات الحركية الفطرية الطبيعية المتاحة من خلال جسم الطفل والتي يطلق عليها الحركة الأساسية.

وترتكز أهداف التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة على احترام ذاتيتهم وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة.

فالتربية الحركية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم عليه التربية الحديثة للطفل حيث أن الأنشطة الحركية تعتبر من أهم الأنشطة المحببة لدى الطفل، وهي وسيلة فعالة جدا في عملية التعلم و التعليم، فعملية تعليم الطفل من خلال ما يحب ويميل إليه، هي إحدى وسائل التعلم والتعليم والتربية الحركية هي خير ما يقوم بهذه المهمة بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة، حيث أن النشاط الحركي نشأ مع الإنسان منذ ولادته كالمشي والجري والتسلق وخلافه من الأشكال الأساسية للحركة، أما إذا ركن إلى الراحة وعدم الحركة داهمته الأمراض وأعتل جسمه.

إن التربية الرياضية و النشاط الحركي ليست حكرا على مكان بعينه، فالمدرسة لها دورها والنادي كذلك والمنزل والروضة كلهم مؤسسات تربوية باختلاف درجتهم، فالروضة وأقسام التحضيري تساهم في تحقيق هدف هذا النوع الحيوي من التربية، فالتربية الرياضية و الحركية تقوم عن طريق الممارسة.

في هذا البحث أردنا أن نشخص واقع التربية الحركية في برنامج أقسام التحضيري للمؤسسات الابتدائية، وتبيين ضرورة تكييف محتوى هذا البرنامج ببعض المتغيرات المعاصرة المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والثقافية الفكرية، وإبراز الدور الهام و الفعال اتجاه لبنة الأجيال القادمة، حيث أن جميع المجتمعات والأسر تسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتزن لأبنائها من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فتكون التربية الرياضية والحركية وسيلتهم في تحقيق هذا الهدف.

يشمل هذا البحث فصل تمهيدي يمثل المدخل العام للموضوع، وفيه تم صياغة الإشكالية والفرضيات وكذا إبراز أهمية الموضوع وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، كما تم فيه تحديد المصطلحات والتطرق إلى أهم الدراسات السابقة والمشابهة للموضوع.

كم يحتوي على بابين الأول يحوي الجانب النظري و الثاني يتضمن الجانب التطبيقي، أما الجانب النظري فيحوي ثلاث فصول:

أولها يتكلم عن البعد التربوي للنشاط الحركي، والذي يتضمن مفهوم التربية وتعريفها، وكذا أهداف التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى اللعب التربوي كجزء من النشاط الحركي وتفسيرات أهم النظريات للعب، وأهم التجارب في مجال الألعاب التربوية، كما يحوي تعريف التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة وأهميتها وأهدافها والاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة.

والثاني يتضمن التعريف بخصائص الإنمائية ومميزات طفل ما قبل المدرسة و التي تتجسد في: خصائص النمو الجسمي و الحسي/الحركي، وخصائص النمو الانفعالي والاجتماعي، وكذا خصائص النمو العقلي، بالإضافة إلى خصائص النمو اللغوي، كما يشمل المهارات التي يجب إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة وأهمية مساعدتهم على اكتساب المهارات خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى سرد أهم الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة.

وأما ثالثها فنتكلم فيه عن المرحلة التحضيري لتمدرس طفل ما قبل المدرسة، انطلاقا من إعطاء مفهوم لها، وإبراز وظائفها وأهدافها وكذا أسس بناء منهاجها التربوي، بالإضافة إلى تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال، وكذا البرامج المعاصرة الموجهة لهم، والاختيارات البيداغوجية لتنفيذ منهاج التربية التحضيرية، وكذا إعطاء فكرة عن التربية المعرفية في التعليم التحضيري، كما قمنا بتقديم المنهاج واستراتيجيات التعلم المعمول بها في المنهاج، إضافة إلى الكفاءات المرحلية اللازمة و المؤشرات و الوضعيات التعلمية و كذا المحتويات المعتمدة لنشاط التربية البدنية و الإيقاعية وانشطة المسرح والتمثيل.

أما الباب الثاني والمتمثل في الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين أولهما يجسد منهجية البحث، حيث نتكلم فيه عن منهج البحث وعينة الدراسة، وكذا الدراسة الاستطلاعية، إضافة إلى مجالات البحث ومتغيراته وأدواته، ثم مصداقية وصلاحية هذه الأدوات وكذا الأدوات الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

وثانيهما قمنا فيه بتحليل ومناقشة نتائج محاور الفصل الخامس، بداية بالمحور الأول الذي يهدف إلى تشخيص دور الكفاءة والتكوين الأكاديمي و العلمي للمربي، بإتباع طريقة متسلسلة تمثلت في عرض النتائج ثم تحليلها وتفسيرها بعدها تأتي الاستنتاجات الخاصة بالمحور، وبنفس الطريقة بالنسبة للمحور الثاني الذي نهدف من خلاله إلى معرفة تأثير الأجهزة و الوسائل بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم على السير الحسن للبرنامج المسطر للتربية الحركية، وكذا عدد الحصص المبرمجة في التوزيع الزمني.

و في الأخير ختمنا هذا البحث باستنتاج عام تبعته خاتمة شاملة للدراسة و كذا مجموعة من الاقتراحات. التي نرجو من المولى تعالى أن تكون مفيدة ومنطلق لبحوث جديدة.

الفصل التمهيدي

1- الإشكالية :

الأطفال هم نصف الحاضر و كل المستقبل و الاهتمام بهم أمر حتمي لمستقبل حضارة عريقة، حيث أن الحركة ضرورية للنمو الجسماني مما جعل التربية الرياضية والحركية تسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتزن بدنيا عقليا، نفسيا، اجتماعيا.

لهذا دعت بعض الاتجاهات الحديثة بضرورة الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث بينت أراء الفلاسفة و علماء التربية في مطلع القرن الثامن عشر سبل الاهتمام بالطفولة و لاسيما المرحلة المبكرة منها أي قبل دخول الطفل المدرسة الابتدائية.

و لقد ساهم العديد من المفكرين في تأسيس حلقات للمناقشة مهدت لحدوث ثورة حول هذا الموضوع من بينهم "كومنيوس"، "جون لوك"، "جون جاك روسو"، "فروبل" حيث مهدوا لنشأة وتأسيس رياض الأطفال وانتشارها باعتبارها مرحلة أساسية في السلم التعليمي للإنسان.[1]

يعتبر الطفل في المناهج الحديثة المحور الأساسي في جميع نشاطات الأقسام التحضيرية فهي تدعوه دائما إلى النشاطات الذاتية و تنمي فيه عنصر التجريب و محاولة و الاكتشاف و تشجعه على اللعب الحر وترفض مبدأ الإجبار وتركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول وهذا يستوجب وجود المربي المحب لمهنته التي تحتاج إلى الصبر و سعة الصدر.

و يرى جماعة من المفكرين و الباحثين من بينهم "فروبل" أن اللعب و الذي حمل معنى التربية الحركية أو التربية من خلال اللعب هو أهم نشاط يجب أن يعتمد في المنهاج المسطر لأطفال ما قبل المدرسة (الروضة، الأقسام التحضيرية)، حيث يظهر أهمية لعب الأطفال و كيفية الاستفادة منه في العملية التربوية و التعليمية باعتبارها أن اللعب مظهر من مظاهر نشاطهم و نحاول استغلال هذه الظاهرة حيث كان يردد "فروبل" كثيرا "مدرستي بلا كتب"، "الطفل الذي يلعب هو عندي مقدس. لأن اللعب هو برعم أنشطة الإنسان". [2]

كما أفادت "مونتيسوري" بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق في حركتهم و في ألعابهم و في استخدام لعبهم.[3]

لقد ظهرت عدة أنواع للتربية في العصر الحديث من بينها التربية من خلال الحركة وهي عبارة عن تعلم وتربية عن طريق مجموعة من الأنشطة الحركية والألعاب،

---

[1] ساطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2007م، ص128.
[2] المرجع نفسه، ص129.
[3] المرجع نفسه، ص129.

وتندرج تحت هذا النوع من التربية، ما يعرف بنشاط التربية الحركية، وهي بمثابة إستراتيجية او منهجية للتعلم، تعتمد على أنشطة حركية وألعاب موجهة، حيث تعتبر مبدءا أساسيا للممارسة الفعلية و للأنشطة المختلفة للطفل التي يقوم بها من إيجاد حلول للمشكلة الحركية التي تكون حل معالجة ايجابية قدر الإمكان .

من هذا المنطلق تبين لنا أن برنامج الأقسام التحضيرية و الروضة للأطفال ما قبل المدرسة، يتغير حسب طبيعة التحولات الفكرية و الاجتماعية و الثقافية التي يشهدها العالم المعاصر، وبالرغم من هذه التحولات، لا يمكن لهذه البرامج أن تقصي جانب التربية الحركية في محتواها.

إن الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية الجزائرية بكل ما تحمل من مميزات وحسب الإطار التشريعي الذي يحددها قد يهيمن عليه الطابع التقليدي في كل الظروف وقد لا يجد فيها الأطفال كل متطلبات نموهم و مجالات لتحرير طاقاتهم و هذا يرجع إلى عدة عوامل من بينها محتوى البرنامج المسطر للأقسام التحضيرية أو ظروف تطبيق هذا البرنامج و هذا ما لفت اهتمامي بهذا الموضوع، وذلك بإبراز واقع التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة (أطفال 4 ـ 6 سنوات) أي أطفال القسم التحضيري، حيث أن التربية التحضيرية لم تعتمد من طرف وزارة التربية بشكل إجباري إلا في الآونة الأخيرة بالمدارس الابتدائية و ذلك سنة 2004م، حيث تم إنجاز العدّة التربوية تزامنا مع القرار المتخذ بشأن الشروع في التوسيع التدريجي للتربية التحضيرية بدءا من السنة الدراسية 2005/2004 للوصول إلى تعميمها بالنسبة للأطفال البالغين خمس سنوات من العمر في الموسم الدراسي 2009/2008.[1]

إن الملاحظة الأولية لواقع الأقسام التحضيرية يجعلك تسلم بأنها لم تحاول الارتقاء على مستوى التطلعات التي تصبوا إليها التربية الحديثة، والتي تعطي لها مكانة مرموقة ومن بينها، نجد اهتمام دولة فرنسا بهذه المرحلة التعليمية، حيث أعدت العدة اللازمة لهذا النوع من التربية من تكوين للمربيات وإمكانات مادية،[2] فأقسامنا التحضيرية حسب ما يبدو مؤسسات تحضير الطفل لدخول المرحلة الابتدائية، لغرض تفادي انتقاله المفاجئ من البيت إلى المدرسة. فمن خلال ما تقدم يمكن طرح التساؤل التالي:

"ما مدى تطبيق برنامج التربية الحركية في أقسام التحضيري بالمؤسسات الجزائرية؟" كما يمكن أن تندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية أهمها:

---

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (اطفال 5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2004م، ص3.

[2] //www.education.gouv.hr/personnel/enseignant/carriere.htm#sailaire: http

أ- هل مستوى تكوين المربي يؤثر بشكل كبير على سير البرنامج.
ب- ما مدى تأثير الأجهزة و الوسائل بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم الواحد وتوزيع الحصص في إنجاح برنامج التربية الحركية.

- **فرضيات البحث :**

- الفرضية العامة: جل محتوى برنامج التربية الحركية مطبق في الأقسام التحضيرية.

- الفرضيات الجزئية:

1- نجاح برنامج التربية الحركية يعتمد على مؤهلات و كفاءة المربي في تطبيقه.
2- تؤثر الأجهزة و الوسائل بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم وكذا التوزيع الزمني للحصص، بشكل كبير على السير الحسن للبرنامج المسطر للتربية الحركية.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

ـ التعرف على واقع التربية الحركية للأقسام التحضيرية و معرفة مدى الأهمية المولاة من طرف المؤطرين والمشرفين بهذا النوع من التربية في الأقسام التحضيرية.

ـ إبراز دور المربي و ضرورة إلمامه بمحتويات برامج التربية الحركية و حثهم على الاهتمام بها وبالكفاءات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.

ـ إظهار أهمية الوسائل و الأجهزة في تطبيق برامج التربية الحركية و الحث على البحث عن بدائل في حالة نقصها أو انعدامها.

3- أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف البحث في النقاط التالية:

ـ تحديد واقع التربية الحركية بأقسام التحضيري للمؤسسات الابتدائية الجزائرية، وإبراز أهميتها في النمو الجسمي والمعرفي والاجتماعي والنفسي للطفل.

ـ إبراز أهمية مراعاة دور التحولات والخصائص الاجتماعية و الثقافية في ضبط البرامج التربوية لأقسام التحضيرية.

ـ التوعية بالآثار الايجابية للتربية الحركية والتي تعتمد في محتواها على الألعاب التربوية الموجهة و ضرورة الاهتمام بالمربي وتكوينه تكوينا جيدا للاعتماد عليه في بناء لبنة الأجيال القادمة و المتمثلة في الطفولة المبكرة في سن 4 ـ 6 سنوات.

ـ الحث على الاجتهاد في إيجاد البدائل للوسائل المنعدمة أو قليلة الوفرة لدى المؤسسات أو اقتراح وسائل مشابهة لها من أجل تحقيق الهدف المنشود منها.

ـ الحث على أهمية تكييف برامج التربية الحركية حسب الوسائل و الإمكانات المتاحة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- قلة الاهتمام بالتربية الحركية التي تعتمد على الألعاب التربوية الحركية الموجهة في برامج أقسام التحضيري بمؤسساتنا التربوية.
- اعتماد المؤسسات التربوية على المناهج التقليدية بالنسبة لأقسام التحضيري التي تعتمد على التربية المعرفية والاجتماعية وغيرها وتهمل التربية الحركية التي أصبحت أساس للتربية الحديثة في الوقت الراهن.
- نقص الوسائل والأجهزة المتاحة لبرنامج التربية الحركية وهذا يعني عدم الاهتمام بهذا النوع من التربية من طرف مؤطري و مشرفي سلك التربية.
- تزرع بعض المشرفين على أقسام التحضيري بغياب أو نقص الإمكانات المادية من أجهزة و وسائل لتطبيق البرنامج و عدم البحث عن بدائل بسيطة يمكن أن تحقق هدف الوسيلة المنعدمة و خاصة في مجال التربية البدنية و الرياضية التي يعتبرها بعض المشرفين بأنها مادة ثانوية ليس لها تأثير على العملية التعليمية.

5- تحديد المصطلحات:

1- التربية الحركية :

- **مفهومها:** يرى"تشارلز بوشر "Charles bucher" "و هو من علماء التربية الحركية أنها مدخل هام لتدريس التربية الرياضية حيث أنها معينة بالحركات الأساسية للإنسان مثل (الجري, المشي, الوثب, التسلق, الدحرجة...الخ.) و هذه الحركات هي الأصل في جميع المهارات الرياضية الخاصة, كما أنها تعتبر التربية الحركية مدخلا أساسيا لتفجير طاقات الأطفال و إثارة دوافعهم نحو الإبداع و التعلم و الابتكار. [1]

[1] عبد الحميد شرف، التربية الرياضية و الحركية للأطفال الأسوياء و متحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، ط1 القاهرة، 2005م، ص39.

- **تعريفها:** تعرض الكثير من العلماء لتعريف التربية الحركية نذكر منهم ما يلي:

أ- عرفها "جود فري و كيفارت "God Frey & kiphart بأنها: جانب من التربية الرياضية و التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو و التدريب لأشكال الحركة الطبيعية الأساسية حيث تختلف عن المهارات الحركية المتعلقة بالأنشطة الرياضية.

ب-عرفها "ديور و بانجرازي "Deuer & Pangrazi بأنها: تعليم الحركة التحرك للتعلم.

ج- ويعرفها أمين أنور الخولي و أسامة راتب على أنها: نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعة المتاحة لدى الطفل. [1]

د- ويعرفها عبد الحميد شرف بأنها: مظهر من مظاهر التربية الرياضية للمراحل الأولى من عمر الطفل تهدف إلى تعليم الحركة و تنميتها و التعلم من خلال هذه الحركة. [2]

ه- و يعرفها قاسم حسن حسين بأنها: جانب من التربية البدنية أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو و التدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالفعاليات و الألعاب الرياضية، وتعتبر نظاما تربويا تعتمد بشكل أساسي على الإمكانات الحركية المتاحة.

2- أطفال ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة):

هم الأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي لدخول المدرسة الابتدائية و الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (4 - 5) و المنتسبون إلى الروضة و الأقسام التحضيرية.

ـ خصائص النمو للطفولة المبكرة: أهم خصائص هذه المرحلة ما يلي:

أ ـ الجانب البدني:

1- يتميز طفل هذه المرحلة بالحركة الكثيرة فإن وجود طاقة كبيرة لدى الطفل تجعله دائم الحركة يرفض الاستكانة.

2- في بداية هذه المرحلة هذه نلاحظ النمو السريع للطفل و يستمر حتى بلوغ سن الثالثة بعدها يأخذ النمو في البطء و يستمر بهذا المعدل حتى سن السادسة.

3- في هذه المرحلة نجد أن نمو الجهاز العصبي لا يواكب نمو العضلات و لذلك يجب البعد عن الحركات الدقيقة و تكون حركات شاملة و بسيطة لا تحتاج إلى توافق عضلي عصبي كبير[1].

---

[1] فاطمة عوض صابر، التربية الحركية و تطبيقاتها، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، الإسكندرية، 2006م، ص17.

[2] عبد الحميد شرف، مرجع سابق، ص40.

4- يميل الطفل في البداية إلى سماع القصص، وكل شيء يقدم له من خلال قصة يكون له أثره الفعال فيجب أن نراعي أن يكون كل ما يقدم له من أنشطة رياضية من خلال قصة حركية خاصة في بداية هذه المرحلة السنية.

5- يميل طفل هذه المرحلة لاستخدام الأداة بإعطاء جرعات من النشاط الرياضي باستخدام أداة بسيطة يؤثر فيها عامل الأمان و السلامة، يحمس فيها الطفل على التكرار وتجعل النشاط مثمرا وفعالا له أثره الايجابي على نمو الطفل.

6- النمو العضلي العصبي غير متعادل في جميع أجزاء الجسم فنجد الطفل يجيد أداء مهارات معينة وقد لا يجيد مهارات أخرى ويرجع ذلك لمدى نمو العضلات والأعصاب التي تشترك في أداء هذه الحركات، لذلك يجب أن نراعي مبدأ التنوع في الحركات التي نعلمها لأطفالنا.

ب - الجانب النفسي:

1- تتميز هذه المرحلة بظهور واضح لسمة حب الاستطلاع عند الطفل فهو يريد أن يعرف، يريد أن يكتشف بنفسه كل ما بدور حوله، فنجد أنه يفكك لعبة ما ويقوم بتركها مرة أخرى.

2- المحاكاة و التقليد أهم مظاهر هذه المرحلة، فهو يقلد حركات أبيه و أمه و أخوته.

3- يظهر في هذه المرحلة حب الطفل لذاته و يميل إلى الانفرادية والأنشطة الإيقاعية.[2]

ج - الجانب العقلي:

1- ينمو في هذه المرحلة خيال الطفل و يتحسن و تجده يميل باستمرار إلى سماع القصص و لا يملها أبدا.

2- قدراته العضلية كالانتباه و الإدراك ليست بالنمو الكافي ولذلك يلزم البعد عن الحركات الرياضية الطويلة أو المركبة.

د - الجانب الاجتماعي:

1- يميل إلى الفردية في بداية هذه المرحلة لذلك يجب اللجوء إلى الأنشطة الرياضية الجماعية.

---

[1] المرجع نفسه، ص87-88.
[2] المرجع نفسه، ص88-89.

2- في نهاية هذه المرحلة يميل إلى الجماعية، و من هنا نراعي أن تستخدم معه الأنشطة الرياضية الجماعية.

3- صفة التعاون غير ظاهرة عند أطفال هذه المرحلة يتميز بالأنانية و حب الامتلاك. [1]

3- التعليم التحضيري:

مؤسسة تربوية اجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول المرحلة الابتدائية، وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعده على اكتساب خبرات جديدة[2].

وتجدر الإشارة إلى أن التعليم التحضيري يشمل كل البرامج و المناهج التي تتولى إعداد الناشئة الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة و تهيئتهم للتكيف الايجابي مع الواقع الاجتماعي، حيث أن النصوص الرسمية تسمي هذه المدارس تسميات متعددة، فتارة رياض الأطفال وتارة أخرى مدارس الحضانة وطور أقسام الأولاد و أقسام التحضيري.[3]

و حسب منهاج التربية التحضيرية لأطفال 4-6 سنوات تعرف "بأنها تربية مخصّصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة؛ تعني مختلف البرامج التي توجّه لهذه الفئة؛ فهي تسمح للأطفال بتنمية كلّ إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.[4]

4- التعريف الإجرائي لأقسام التحضيري:

هي الأقسام التي تسبق القسم الأول من المرحلة الابتدائية الأساسية و هي أقسام جديدة العهد في مدارسنا الجزائرية و لم تنتسب لها إلا في الآونة الأخيرة، عندما تم إنجاز العدّة التربوية تزامنا مع القرار المتخذ بشأن الشروع في التوسيع التدريجي للتربية التحضيرية بدءا من السنة الدراسية 2005/2004 للوصول إلى تعميمها بالنسبة للأطفال البالغين خمس سنوات من العمر في الموسم الدراسي 2009/2008.[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص89-90.
[2] ساطان بلغيث، مرجع سابق،2007، ص127.
[3] المرجع نفسه، ص127.
[4] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2004م، ص6.
[5] المرجع نفسه، ص3.

6- الدراسات السابقة و المشابهة:

1- دراسة الباحثة شهد الملا (2003|2004) لنيل شهادة دكتوراه دولة – جامعة الجزائر.

بعنوان: برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية والإدراك الحسي الحركي عند أطفال بأعمار 4-5 سنوات.

تمحورت الدراسة حول التأثير الايجابي لبرنامج التربية الحركية على تنمية القابلية الذهنية و الإدراك الحسي الحركي للأطفال بعمر 4-5 سنوات. و بإمكانية تطبيق البرنامج المقترح من قبل معلمة الروضة دون الحاجة إلى الاختصاص الدقيق في التربية البدنية.

و أبرزت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأطفال لصالح المجموعة التي مارست النشاط الحركي، أما المجموعة التي لم تشترك في النشاط الحركي فقد أظهرت ضعفا في القدرات بالمقارنة بالمجموعة التجريبية.

وقد أوصت الباحثة بضرورة إشباع حاجات الأطفال الحركية خلال مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وضرورة إدخال مادة التربية الحركية ضمن المنهاج المدرسي لتلك المرحلتين لغرض اكتشاف مشكلات الأطفال الجسمية (ضعف السمع، البصر،...)

2- دراسة الباحث بومسجد عبد القادر (2005) لنيل شهادة دكتوراه دولة – جامعة الجزائر.

بعنوان: تعزيز القدرات الإدراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية، بحث مسحي تجريبي على أطفال التعليم التحضيري (4-6 سنوات).

تمحورت الدراسة حول واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركية لأطفال التعليم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائية وفق البرنامج المقرر الذي أفترض أنه لا يساعد عل تعزيز القدرات الإدراكية الحركية لدى طفل التعليم التحضيري، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق نمو القدرات الإدراكية الحركية قيد الدراسة بين نتائج العينة الضابطة والعينة التجريبية (الأطفال الذين سيطبق عليهم المقترح) لصالح هذه الأخيرة في القياس ألبعدي.

و أبرزت النتائج التالية:

- وجود صعوبات وعراقيل جمة أعاقت من السير الحسن لنشاط التربية النفسية الحركية وفق البرنامج المقرر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياسين القبلي والبعدي في متغيرات البحث والمجموعة الضابطة التي كانت تخضع لتنفيذ مفردات البرنامج المقرر لنشاط التربية الحركية في أغلب المتغيرات عدا التي لوحظ بها تقدم طفيف تمثلت في القدرات التي تقيسها الاختبارات التالية: المشي الأمامي على اللوح، الوثب، تقليد الحركة، رسم الخط الرأسي.

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث بالنسبة للعينة التجريبية فيما بين القياس القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي.

3- دراسة الباحث حشمان عبد النور (2007 2008) لنيل درجة الدكتوراه – جامعة الجزائر.

بعنوان: اللعب التربوي و مدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (3-5 سنوات) بالجزائر العاصمة (دراسة نفسية تربوية).

تمحورت الدراسة حول مدى انعكاس اللعب التربوي بشكل إيجابي على التوافق النفسي الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لاسيما إذا كان النشاط الحيوي بالمفهوم الشامل و الواسع ثريا بالخبرات السارة التي تستجيب و مطالب نمو الطفل.

و أبرزت النتائج بعد تحليل نتائج الاختبار و الاستبيان المطبق على عينة الدراسة إلى وجود فرق حقيقي ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الذين استفادوا من اللعب في الروضة وبين أقرانهم الذين التحقوا مباشرة بالمدرسة، وكذلك الدور المهم الذي تلعبه المربية من خلال تربية وتوجيه الأطفال لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق خبرتها و كفاءتها في هذا الميدان. و كذا البرنامج المطبق لما يحتويه من نشاطات اللعب الذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال في الروضة.

4- دراسة الباحث بن ميصرة عبد الرحمان (2009/2008) لنيل شهادة الماجستير – جامعة الجزائر.

بعنوان: دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري.

وقد تمحورت الدراسة حول مساهمة الألعاب التربوية الموجهة في الروضة لأطفال التعليم التحضيري في تنمية كفاءاتهم الحركية و محاولة إبراز الفروق بين المجموعة

الضابطة و المجموعة التجريبية لأفاد العينة و لصالح المجموعة التجريبية, فيما يخص تنمية بعض الأبعاد المكونة للأداء الحركي لأطفال التعليم التحضيري، و كذا الفروق بين المجموعتين فيما يخص الأبعاد المحدد للإدراك الحسي الحركي لدى طفل التعليم التحضيري في الروضة.

و أبرزت الدراسة النتائج التالية:

-1 تنمية الأطفال الممارسين للألعاب التربوية الموجهة لكفاءاتهم الحركية نتيجة لمشاركتهم في برنامج التربية البدنية التعليمي المتبع في الروضة.

-2 يتأثر مردود الأطفال الحركي إيجابيا بانتهاج برنامج التربية ببرنامج للألعاب التربوية الموجهة في الروضة.

-3 عدم تطور الكفاءات الحركية للأداء الحركي لأطفال المجموعة الضابطة نتيجة لعدم ممارستهم للألعاب التربوية الموجهة في الروضة.

-4 ممارسة الأطفال للألعاب التربوية الموجهة يساهم في إيجاد تأثيرات إيجابية على الإدراك الحسي الحركي لديه بالإضافة إلى الآثار الايجابية على الجوانب الجسمية و البدنية و التربوية و النفسية و الاجتماعية.

5- دراسة الباحث نقاز محمد (2006/2005) لنيل شهادة ماجستير – جامعة الجزائر.

بعنوان: أثر الأنشطة البدنية و الرياضية في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية.

تمحورت الدراسة حول مساهمة النشاط البدني الرياضي في تكوين شخصية الطفل في مرحلة التحضيري (4-6 سنوات)، و أثره في تطوير الصفات النفس-حركية في الطفولة المبكرة، و إنتاجية النشاط البدني الرياضي للوظائف المعرفية من خلال مداومة الممارسة للنشاط، بالإضافة إلى أثره في الاندماج الاجتماعي للطفل.

و أبرزت نتائج الدراسة ما يلي:

التربية البدنية و الرياضية أثرت في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية من خلال الفروق الدالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي اعتادت ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية بانتظام مقارنة بالعينة الضابطة.

7- استنتاج:

من خلال الدراسات السابقة نستنتج ما يلي:

- ضرورة إشباع حاجات الأطفال الحركية خلال مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وضرورة إدخال مادة التربية الحركية ضمن المنهاج المدرسي لتلك المرحلتين لغرض اكتشاف مشكلات الأطفال الجسمية.
- البرنامج المقرر يحتوي على الكثير من الصعوبات والعراقيل التي تعيق السير الحسن لنشاط التربية النفسية الحركية.
- المربية تلعب دور مهم في تربية وتوجيه الأطفال لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق خبرتها و كفاءتها في هذا الميدان.
- البرنامج يلعب دور مهم في تربية وتوجيه الأطفال لما يحتويه من نشاطات اللعب الذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال في الروضة.
- تنمية الأطفال الممارسين للألعاب التربوية الموجهة لكفاءاتهم الحركية نتيجة لمشاركتهم في برنامج التربية البدنية التعليمي المتبع في الروضة.
- يتأثر مردود الأطفال الحركي إيجابيا بانتهاج برنامج التربية ببرنامج للألعاب التربوية الموجهة في الروضة.
- ممارسة الأطفال للألعاب التربوية الموجهة يساهم في إيجاد تأثيرات إيجابية على الإدراك الحسي الحركي لديه بالإضافة إلى الآثار الايجابية على الجوانب الجسمية و البدنية و التربوية و النفسية و الاجتماعية.
- التربية البدنية و الرياضية تؤثر في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية من خلال الممارسة المنتظمة.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول

البعد التربوي للنشاط الحركي

تمهيد:

تعبر الملاحظة الأولية للتعليم التحضيري في مدارسنا الجزائرية بالنسبة لأقسام التحضيري بأنها لا تضمن جميع النشاطات التي تتطلبه عملية إنماء شخصية الطفل، وكان التعليم المدرسي لا يرتبط بنشاطات الطفل وخبرته خارج المواد الدراسية التي تتمثل في "الألعاب الحركية والتمثيلية و الإيهامية... الخ"، و هي من أنماط اللعب الممارسة من طرف الطفل في أثناء التعليم المدرسي الأساسي وقبله، مع أن معظم الدراسات التربوية والنفسية تؤكد بان اللعب يعتبر مقوما تربويا حيويا في تربية الأطفال لأنه "مدخل وظيفي في عالم الطفولة ووسيط تربوي فعال لتكوين شخصيات الأطفال في سنوات عمرهم الأولى"، وسنحاول في هذا الفصل إبراز أهمية الأنشطة والألعاب الحركية في تربية الطفل وبناء شخصيتهم ودورها في نمو الطفل من جميع نواحي الجسمية (بدنية) والعقلية و الانفعالية والاجتماعية .

1- مفهوم التربية:

ظهر مصطلح التربية في معاجم عام 1519 م وهو مأخوذ من اللغة اللاتينية لدلالة على تربية النبات والحيوان وعلى الطعام وعلى تهذيب الإنسان وتكوين جسده ونفسه ، وهي بهذا المفهوم مركزة على العناية برياضة جسد الطفل ونفسه .

وفي اللغة العربية ترجع التربية في معناها اللغوي إلى مصدر الفعل " ربا " أي بمعنى نما وزاد . قال تعالى " يمحق الله الربوا ويربي الصدقات " . [1]

أما المعني الاصطلاحي التربية فهو:

- التنشئة و التنمية.
- وربا الولد بمعني نشا.
- وربى الولد أي رعاه ونمى قواه الجسدية و العقلية و الخلقية [2].

التربية في جوهرها نفي عملية تشكيل اجتماعي للفرد ومساعدة على استثمار قدراته و إمكاناته، كما أنها عملية تعديل السلوك الإنساني بقصد التنمية الشاملة المتكاملة للفرد إلى أقصى حد ممكن من النواحي الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية.[3]

2- تعريف التربية:

للتربية عدة تعريفات مختلفة لاختلاف وجهة نظر الأشخاص القائمين على التعريف، و فيما يلي سنسرد بعض التعريفات المهمة.

- تعريف أفلاطون (427-347 ق م):

يقول: " أنم التربية هي أن تضفي على الجسم و النفس كل جمال و كمال ممكن لها".

---

[1] القران الكريم(سورة ،الاية،رقم) سورة البقرة، الاية رقم 279.

[2] منى يونس بحرى ،نازك عبد الحليم القطيشات : مدخل تربية الطفل ، ط1،دار النشر و التوزيع ، عمان ،2008م،ص15.

[3] فاطمة عوض صابر، التربية الحركية و تطبيقاتها، ط1، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2006م، ص9.

- تعريف سبنسر "Spencer" (1820-1903):

يقول: "هي إعداد الفرد لأن يحيا حياة كاملة "

- تعريف جون دوي "J-Dewey" (1845-1905):

"التربية هي الحياة و هي عملية تكيف بين الفرد و بيئته."[1]

3- أهداف التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة:

تتفق الدراسات التي أجر حول تربية أطفال الأقسام التحضيرية و على الرغم من إجرائها في أقطار مختلفة، على وجود أهداف عامة لهذه التربية يمكن تلخيصها بالآتي:

1- مساعدة الطفل على تعرف صورة جسمه وأجزائه، وعلى اكتشاف قدراته الحركية، وتعبيراته الجسدية المتنوعة، وعلى تحديد علاقاته بالآخرين وبالأشياء في محيطه، وتمكينه من ثقته بنفسه، ومن وعيه باستقلاليتها عن طريق الفعل المولد للإحساس بالتمايز عن الأشياء والغير.

2- التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كلّ إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

3- مساعدته الطفل على إرساء أسس الاندماج الاجتماعي عن طريق مشاركته الفعلية في أنشطة جماعية، وتحمله مسؤوليات داخلها، وتحفزه على ملاحظة الظاهرات الاجتماعية والعلاقات السائدة بين أفراد مجتمعه، وتمكينه من تشرب أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها مجتمعنا وتحددها ثقافتنا الإسلامية العربية، ومن تحقيق التوافق مع الحياة المعاصرة، و استكشافه لإمكانياته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.[2]

4- تنشئة الطفل تدريجيا على مبادئ تساعده على تكوين العادات السليمة و أشكال السلوك الصحيحة، و تنمية شعوره بالمسئولية و الاندماج و التعاون، لتتخلص بالتدرج من نزعته المتمركزة حول الذات.

5- العمل على بناء شخصية الطفل و نمو سماتها الجسمية و المعرفية و الاجتماعية و النفسية، عن طريق توفير الفرص التربوية اللازمة، خاصة اللعب لتأسيس قاعدة تربوية معرفية لديه، حتى يصبح مستعدا للمدرسة الابتدائية.[3]

---

[1] منى يونس بحري، نفس لمرجع السابق، ص16.

[2] منى يونس بحري، نفس المرجع السابق، ص18.

[3] خالد حدادي، الأنشطة الترفيهية و بعدها النفسي – الحركي في رياض الأطفال (دراسة ميدانية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001م. ص38.

4- أهداف التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة في الوطن العربي:[1]

4-1- الأهداف العقلية:

1- تنمية حب الإطلاع و البحث و التقصي.
2- تنشيط خيال الطفل و إثرائه.
3- تنمية القدرة على الابتكار و الإبداع.
4- تنمية قدرة الطفل على التعبير اللغوي.
5- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة.
6- تنمية قدرة الطفل على إكساب الخبرات و المهارات العلمية.

4-2- الأهداف الانفعالية:

1- تنمية القيم الروحية و الدينية و الإنسانية لدى الطفل.
2- غرس وتنمية حب الوطن في نفس الطفل.
3- تنمية روح التعاون و المساعدة و المبادرة بين الأطفال.
4- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
5- تهذيب ذوق الطفل و شعوره الجمالي.
6- تنمية الشعور بالمسؤولية عند الطفل.
7- تنمية روح التسامح و الاحترام بين الأطفال.

4-3- الأهداف الحس – حركية (المهارية):

1- تنمية حواس الطفل المختلفة.
2- تنمية مهارات الطفل الحركية.
3- تعويد الطفل على الممارسات العلمية.
4- تمكين الطفل من تحسس محيطه و اكتشافه.[2]

5- اللعب التربوي كجزء من النشاط الحركي:

1-5 تعريف اللعب التربوي: يقصد باللعب التربوي بأنه عملية تربوية لها اعتباراتها و مقوماتها و أهميتها في تربية أطفال ما قبل المدرسة من (3-6) سنوات، كأحد المطالب الضرورية لتربية هؤلاء الأطفال، فاللعب له أدوار متشعبة تدفع جوانب نمو الطفل الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي للنمو السريع.[3]

أشار "فريديك فروبل" "Fridic Fröbel" و "جان بياجيه" "Jean Piaget" و "بسشالوتزي" "Bastalotzzi" إلى أهمية اللعب للطفل حيث أن الطفل يتعلم و ينمو، و اللعب

---

[1] منى يونس بحري، نفس المرجع السابق، ص19.
[2] المرجع نفسه، ص20.
[3] ابتهاج محمود طلبة، المهارات الحركية لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2009م، ص92.

يمد الطفل بالقدرة على السيطرة و التحكم في الأشياء المحيطة به التي يتعرف عليها من خلال اللعب، و الطفل يعبر عن مشاعره من خلال اللعب عن طريق الحركات، فإن طفل هذه المرحلة لا يتعب و لا يمل من الحركة، و حركة الطفل تفقد الطابع العشوائي و هو يقلد ما يراه من حركات الآخرين.

2-5 تعريف اللعب:

يعتبر اللّعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الإستراتيجية التعلمية المتبعة. فهو إذن بمثابة استراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم.[1]

اللعب هو النشاط السائد في حياة طفل ما قبل المدرسة، و يسهم بقدر وافر من المساعدة على النمو العقلي و الخلقي و الصحي و البدني و النفسي و الجمالي والاجتماعي، و هو عمل الطفل ووسيلته التي ينمو بها و يرتقي بواسطتها.[2] و يمكن أن ننظر إلى نشاط اللعب على أنه رمز للصحة العقلية.

تعرف المعاجم العربية اللعب بانه فعل يرتبط بعمل لا يجدي أو الميل إلى السخرية بل هو نشاط ضد الجد، جاء في القرءان الكريم بقوله تعالى: "و ذر الذين اتخذوا دينهم لعبا و لهوا و غرتهم الحيوٰة الدنيا."[3]

فاللعب في المجتمعات العربية أختلط فهمه عند العامة إلى درجة التباين، فعندما نظر إليه في إطار النشاط الذي يقابل النشاط الديني لغاية التفاضل فإنه يشكل نشاطا عبثيا، أما إذا فهم فإنه نشاط للصغار أو للكبار في إطار تقسيمي لا يفضل النشاط الديني فإنه يقبل مع التحفظ.

و يعرف "تايلور" "Taylor" اللعب على أنه: "أنفاس الحياة بالنسبة للطفل أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار."[4]

و هذا التعريف يوضح أهمية اللعب من وجهة أنه من الأمور الأساسية للطفل، و التي لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تساعد في عملية النمو، فهو من الأمور الرئيسية لا الأمور الثانوية.

و يعرفه "رمضان و شعلان و علي": أن اللعب هو وسيلة تنتجها الطبيعة في تربية الفرد و إعداده للحياة.[5]

---

[1] منهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2008م، ص12.
[2] المرجع نفسه، ص87.
[3] القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 70.
[4] بلقيس أحمد، و مرعي توفيق، الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، ط1، عمان، 1987م، ص14.
[5] محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص34.

أما قاموس علم النفس فيعرف اللعب بأنه: "نشاط يمارسه الناس أفراداً أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون أي دافع آخر" و بتحليل مضمون هذا التعريف نستنتج ان اللعب أنه نشاط إنساني حر و خالص، يؤدي لغاية الاستمتاع و حسب، و قد يكون هذا النشاط حركيا أو ذهنيا.[1]

3-5 دور الألعاب في نمو الأطفال:

تعتبر الألعاب أحد الأنشطة الرياضية العامة في مجال التربية البدنية و المناسبة لجميع الأعمار و لكلا الجنسين على السواء، و هي المقومات الرئيسية لأي برنامج للتربية البدنية، و يفضلها الكثيرون لأنها قريبة من طبيعة الفرد و ميوله بالإضافة إلى دورها الهام في النمو البدني و الحركي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي الذي يعود على الفرد من ممارسته لها، و هي جديرة باهتمام كل طالب لمهنة التربية البدنية و نوضحها في النقاط التالية:

1-3-5 دور الألعاب في النمو البدني:

و يتجسد دورها في تنمية قدرة الجسم على التكيف للمجهود و مقاومة التعب و العودة إلى الحالة الطبيعية، و تتضمن الألعاب العديد من الحركات مثل الجري، الرمي و القفز، و الرفع و الشد و الوثب، و كلها حركات تساعد على تحسين الأجهزة العضوية المختلفة للجسم.

2-3-5 دور الألعاب في النمو الحركي:

تعمل الألعاب على جعل الجسم قادرا على الحركة مع بذل أقل قدر ممكن من الطاقة كما تجعل حركات الطفل رشيقة و جميلة، و تعتمد الحركة الفعالة على العمل المنسق بين الجهاز العضلي، و تنمو هذه الحركات في الألعاب إلى تتضمن مهارات توافقية مثل القدرة على الانحناء و لف الجسم و كل الحركات التي تتطلب حركات توافقية مثل القدرة على التحكم في رمي الكرة إلى مكان بعيد و إجادة ضرب الكرة بالقدم و توجيهها إلى مكان محدد، و أهم فترة لاكتساب هذه الحركات التوافقية بمهارة و تنميتها هي مرحلة الطفولة، إلا أنها تحتاج إلى سنوات عديدة من التدريب أو المران حتى يمكن للطفل من اكتسابها.[2]

3-3-5 دور الألعاب في النمو العقلي:

تعتبر ممارسة الألعاب مجال خصب لتنمية أفكار الذات، بالألعاب تجعل الفرد يشعر بالمسئولية و الاعتماد على نفسه أو في كيفية مواجهة المنافس، و في أثناء اللعب يتحرر الفرد من التوتر و يشعر بالثقة في نفسه و سعادة و رضا بما يقوم به من أعمال، كما أن مزاح الفرد يصبح أكثر ثباتا فلا يتذبذب لأسباب نافعة بين الفرح و الحزن أو بين التحمس و الفتور عند الفوز بنقطة أو فقد نقطة.

---

[1] المرجع نفسه، ص34.
[2] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص90.

4-3-5 دور الألعاب في النمو الاجتماعي:

الفرد أثناء اللعب يكتشف مسئوليته نحو الجماعة و الحاجة إلى التبعية و القيادة و إلى ممارسة النجاح و لشعور بالانتماء، و يتحقق في أثناء اللعب التعاون و الحب و الإخاء و تحقيق الذات و احترام حقوق الآخرين، و بذلك تنمو في الفرد العلاقات الإنسانية القيمة و الوعي الجماعي و المعايشة التعاونية.[1]

6- نظريات اللعب و تفسيراتها:

لقد شغلت ظاهرة اللعب و الأنشطة الحركية المرتبطة به لدى الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها فوضعوا نظريات عدة في ذلك، ومن أهم هذه النظريات:

1-6 النظرية المعرفية في تفسير اللعب:

أ- تفسير بياجيه للعب:

إن نظرية "جان بياجيه" "Jean Piaget" في اللعب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفسيره لنمو الذكاء، ويعتقد بياجيه أن وجود عمليتي "التمثل والمطابقة" ضروريتان لنمو كل كائن حي وأبسط مثال للتمثل هو الأكل، فالطعام بعد ابتلاعه يصبح جزءاً من الكائن الحي، بينما تعني المطابقة: "توافق الكائن الحي مع العالم الخارجي" كتغيير خط السير مثلاً لتجنب عقبة من العقبات أو انقباض أعصاب العين في الضوء الباهر، فالعمليتان متكاملتان إذ تتمم الواحدة تلو الأخرى.

يعرف بياجيه اللعب بأنه "تنظيم الواقع على مستوى الفعل أو الفكر، لا مجرد نسخه." [2] و بصيغة أخرى يقول "اللعب إذن بشكليه الأساسيين، كتمرن حسي – حركي و كممارسة رمزية، يعد استيعابا للواقع في النشاط الذاتي، إذ يزود هذا النشاط بغذائه الضروري و يحول الواقع حسب الاحتياجات المتعددة للأنا."[3]

كما يستعمل بياجيه عبارتي التمثل والمطابقة في معنى أعم لينطبق على العمليات العقلية، فالمطابقة: "تعديل يقوم به الكائن الحي إزاء العالم الخارجي لتمثل المعلومات"، كما يرجع النمو العقلي إلى التبادل المستمر والنشط بين التمثل والمطابقة ويحدث التكيف الذكي عندما تتعادل العمليتان أو تكونان في حالة توازن وعندما لا يحدث هذا التوازن بين العمليتين فإن المطابقة مع الغاية قد تكون لها الغلبة على التمثل وهذا يؤدي إلى نشوء المحاكاة وقد تكون الغلبة على التعاقب للتمثل الذي يوائم بين الانطباع والتجربة السابقة ويطابق بينها وبين حاجات الفرد وهذا هو اللعب، فاللعب والتمثل جزء مكمل لنمو الذكاء ويسيران في المراحل نفسها.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص91.
[2] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص69.
[3] المرجع نفسه، ص71-72.
[4] سوزانا ميلر، سيكولوجية االلعب، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر 1987م، ص56.

إذن وضع بياجيه اللعب عند الطفل في موضع بالغ الأهمية فهو الذي يساعد عملية النمو العقلي للطفل، و تطور هذه العملية، و بدونها يصبح هذا النمو و التطور ضعيفا.

ب - تفسير برونر للعب:

يعد برونر من قادة المدرسة النفسية المعرفية، حيث أكد ما نادى إليه "بياجيه" قائلا: "اللعب يمثل العمل الجاد، الذي يقوم به الإنسان لتحقيق نمو متكامل و متوازن، و هو العمل الأهم للطفل لتطوير معارفه و مفاهيمه، و هو أيضا أداة النمو المعرفي لدى الطفل و بناء شخصيته الاجتماعية المتكاملة في مختلف مراحل نموه.[1]

2-6 نظرية التحليل النفسي:

تشير نظرية التحليل النفسي إلى مجموعة من الفرضيات التي وضعها كل من "سيقمون فرويد"(1856-1924) و "أريكسون" و "هورني" على وجه الخصوص و أتباع هذه النظرية بشكل عام.

تركز نظرية مدرسة التحليل النفسي على ألعاب الأطفال بخاصة إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة، واللعب إحدى هذه الطرق، و اللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل، فهو يعتبر اللعب كعلاج لحالة الإعاقة الانفعالية للطفل.[2]

فالطفل الذي يكره أباه كراهية لا شعورية قد يختار دمية من الدمى التي يمثل فيها دور الأب فيفقأ عينيها أو يدفنها في الأرض وهو بهذه الحالة يعبر عن مشاعره الدفينة بوساطة اللعب، وترى الولد الذي يغار من أخته التي تقاسمه محبة والديه يضمر لها عداء يعبر عنه دون قصد بالقسوة على دميته التي يتوهم فيها شخص أخته، لذا فالأم تستطيع أن تعرف شيئاً عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها دميته، فهو يضرب دميته أو يأمرها بعدم الكلام أو يقذفها من الباب وهذه كلها رموز تدل على أشياء تسبب له القلق.

كما يقول أيضا " بواسطة اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته،[3] (إن دميتي تنام متى تشاء) وبوساطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة (عوقبت الدمية إذ أجريت لها عملية اللوزتين) و به يكتشف حوادث المستقبل ويتنبأ بها (ستعاقبين يا دميتي لأنكي لم تسمعي كلمة ماما) ورسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب وتؤدي وظيفة اللعب نفسها، فالطفل قد يرسم عقرباً ويقول هذه (زوجة أبي) والطفل الذي يشعر بالوحدة قد يرسم أفراد العائلة كلهم داخل المنزل باستثناء طفل متروك خارجه.

---

[1] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص72.
[2] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص106.
[3] سوزانا ميلر، مرجع سابق، ص26.

كما أن فرويد يؤكد أيضا على أهمية اللعب و علاقته بالنشاط الخيالي للطفل، حيث يفترض أن السلوك الإنساني يقرره مدى السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه.[1]

ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب فالطفل الذي يخاف أطباء الأسنان يكثر من الألعاب التي يمثل فيها دور طبيب أسنان إذ أن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه، والمألوف لا يخيفنا لأننا نتصرف حياله التصرف المناسب ولدينا متسع من الوقت لهذا التصرف بخلاف غير المألوف والأطفال الذين يخافون من الأطباء يعطون لعبة تمثل المريض وسماعة ليفحصوا بها وليمثلوا دور الطبيب بأنفسهم وبذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الأطباء بوساطة ألعابهم.

ولنذكر على سبيل المثال حالة تظهر كيف يكون اللعب مسرحاً يمثل عليه الطفل متاعبه النفسية رمزياً : طفل في منتصف الثانية من عمره كانت أمه تتركه وحده فترات طويلة فكانت لعبته المحببة هي أن يمسك ببكرة يوجد عليها خيط فيرمي بها تحت السرير حتى تختفي هنا وهنا يصيح منزعجاً ثم يجذبها فيفرح بعودتها مرحباً بظهورها، فالطفل في لعبته المذكورة يمثل رمزياً المأساة والأحزان التي يعاني منها، و يصور بسلوكه هذا خبرة مؤلمة يكابدها هي مأساة اختفاء أمه وعودتها وبذلك كان يخفف من القلق الذي ينتابه.

من خلال ما تقدم يمكن استخلاص مبادئ اللعب التي تؤكد عليها نظرية التحليل النفسي و هي:

- الربط بين عملية اللعب و النشاط الخيالي و الإيهامي للطفل.
- يعبر الطفل عن رغباته و مشاعره من خلال اللعب.
- يحقق اللعب من التوتر النفسي للطفل و يساعده في حل مشكلاته.
- يمكن دراسة نفسية الطفل من خلال اللعب.
- يهرب الطفل من خلال عملية اللعب من عالم الواقع إلى عالم الوهم و الخيال الحر.
- اللعب أداة للتواصل بين الطفل و العالم المحيط به.

3-6 النظرية التلخيصية:

صاحب هذه النظرية هو "ستانلي هول" "Hull" وخلاصتها : إن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال وليس إعداداً للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة.[2]

[1] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص72.
[2] سوزانا ميلر، مرجع سابق، ص43.

و حسب ما جاء في كتاب "محمد محمود الحيلة"، أن تفسير اللعب من وجهة نظر هذه النظرية يقوم على أربع مبادئ و هي:

أ- اشتراك الإنسان و الحيوان في مجموعة من النشطات و الحركات و الاختلاف في هذه الحالة يكون في شكل اللعب والألعاب و ليس في جوهرها.
ب-يمر الإنسان منذ طفولته و في أثناء نموه و تطوره بالأدوار و المراحل التي مر بها الإنسان عبر تاريخ تطوره في رحلة الحياة، و الأطفال في ألعابهم يقومون بممارسة ألعاب تعبيرية تصور مراحل تطور الانسان نفسه.
ج- بشكل الأطفال حلقة الوصل بين المرحلة الإنسانية والمرحلة الحيوانية، و في أثناء نمو الطفل حتى يصبح مراهقا و راشدا فهو يمر بالأدوار التي مرت بها الحضارة البشرية في تطورها.
د- إن تاريخ الإنسان و ماضيه يشمل على جميع التفسيرات التي تساعد على فهم لعب الأطفال و ألعابهم و نشاطاتهم و هم ينمون و ينضجون.[1]

إذن يوضح "هول" أن الطفل عبارة عن حلقة اتصال تطورية بين إنسان اليوم و كل المراحل الثقافية أو الحضارة التي سبقت الإنسان في السمات السلوكية التي جعلت البقاء ممكنا لأسلافه و هي التسلق و التأرجح و الرمي و الصيد و غير ذلك، و هذا التلخيص ينظر له على أنه نوع من التوازن بين مراحل النمو الحركي و أنواع النشاط التي يستطيع الطفل ممارستها في كل منها.[2]

4-6 نظرية الإعداد للحياة (للعمل) في تفسير اللعب:

صاحبها "كارل جروس" "Karl Groos" و تقوم هذه النظرية على أساس أن اللعب و نشاطه ما هو إلا مرحلة إعداد لوظائف الحياة المستقبلية أي إعداد لنشاط الكبار.

يرى واضع هذه النظرية "كارل غروس" أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة، فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل،[3] فاللعب إذاً إعداد للكائن الحي كي يعمل في المستقبل الأعمال الجادة المفيدة، ومثالنا على ذلك تناطح الحملان في لعبها إنما هو تمرين على القيام بالتناطح الجدي في المستقبل والدفاع عن النفس وعض بعضها بعضاً كأنها تتدرب على القتال وصغار الطير تضرب بأجنحتها بما يشبه حركات الطيران وكذلك القطط التي يطارد بعضها بعضاً في أثناء اللعب فهي تقوم

[1] المرجع نفسه، ص75.
[2] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص104.
[3] المرجع نفسه، ص101.

بحركات تشبه الحركات التي تقوم بها في المستقبل بقصد الحصول على الطعام ومطاردة الفريسة.

والطفلة في عامها الثالث تستعد بشكل لا شعوري لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها كي تنام، وهكذا فإن مصدر اللعب هو الغرائز أي الآليات البيولوجية ولقد أكد وجهة النظر البيولوجية هذه كثير من العلماء، مع إجراء تعديلات طفيفة عليها.[1]

ومما يثبت صحة هذه النظرية من الأدلة أن اللعب يأخذ شكلاً خاصاً عند كل نوع من أنواع الحيوانات، ولو أن اللعب كان مجرد تخلص من الطاقة الزائدة لجاءت الحركات بصورة عشوائية عند الحيوانات جميعها.

وترى هذه النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لأن تركيبه الجسمي أكثر تعقيداً وأعماله في المستقبل أكثر أهمية واتساعاً ومن هنا كانت فترة طفولته أطول ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه، كما نرى أن اللعب من خصائص الحيوان الراقي، بينما الكائنات الحية غير الراقية، تولد غير مكتملة النمو وغير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة بنفسها من دون مساعدة كبارها، بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد بالغة مكتملة النمو تقريباً وتكون مستقلة عن كبارها وهذا يغنيها عن اللعب، وهكذا نرى أن نظرية جروس هذه يصح تطبيقها على الحيوان مع احتفاظنا بالفارق بين حياتي الإنسان والحيوان، فحياة الإنسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة إذا ما قورنت بحياة الحيوان البسيطة والمحدودة.

و يؤكد أنصار هذه النظرية و فلاسفتها ان فترة الطفولة الطويلة للإنسان تساعد طفله على التدرب من خلال اللعب على جميع المهارات التي تلزمه في مرحلة الرشد، و ذلك من أجل تحقيق تكيفه و المحافظة على بقائه، و لذلك فإن اللعب يرتبط بصراع البقاء.[2]

و اللعب في رأي جروس هو إعداد للسلوك الغريزي إعدادا صحيحا و يجب أن يحدث ويأخذ مكانه قبل أن يتحقق النضج أي قبل أن يصل الشخص إلى مرحلة البلوغ.[3]

و في الأخير يمكن القول بان نظرية الإعداد للحياة تميز بين اللعب و العمل، حيث أن العمل يتضمن شكلا من أشكال اللعب، و تركز على أن اللعب هدف بيولوجي يرتبط بالحفاظ على البقاء و الاستمرار، و يستند أصحاب هذه النظرية إلى الكثير من الأمثلة و البراهين منها:

- إن الطفل حين يلعب بالأسلحة فهو يستعد للقيام بدور المقاتل، و كذلك الحال عندما يلعب بالسيارة أو القطار أو الطائرة.

---

[1] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص101.
[2] محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص75.
[3] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص102.

- الطفلة عندما تلعب لعبة تمثل العروس أو تقوم ببناء بيت صغير و تهتم بترتيبه و نظافته، فهي تتعلم دورها كأم و ربة بيت.

5-6 نظرية الطاقة الزائدة "Supls Energie":

ظهرت في أواخر القرن الماضي هذه النظرية ووضع أساسها (شيلر)"Schiller" الشاعر الألماني ثم الفيلسوف (هربرت سبنسر) "Spencer" وخلاصتها : أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة، فالحيوان مثلاً إذا توفرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل فإنه يصرف هذه الطاقة في اللعب، وتوجيهها و تحوليها إلى مجالات إبداعية أو إبتكارية و نشاطات هادفة سواء أكانت الطاقة زائدة أم لا.[1]

وإذا طبقنا ذلك على الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فهؤلاء الأولياء يقدمون لهم الغذاء ويعتنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب للتقليل من تراكم الطاقة الموجودة لديهم في مراكز الأعصاب السليمة النشطة.[2]

إن هذا التفسير معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع، إذ أنه للكبار أيضاً ميل إلى اللعب بل ويمارسه في الواقع، فإذا كان اللعب مرتبطاً بوجود فضل الطاقة، فكيف يمكن شرح كيفية لعب الحيوان الصغير أو الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما نشاهد ذلك غالباً في الحياة العادية؟.

لاشك أننا في هذا الموقف نجد اتجاهاً يحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية تأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان.

7- أهم التجارب في مجال الألعاب التربوية:

لقد حاول مجموعة من علماء التربية أن يبرهنوا على صحة نظرياتهم عندما أتخذ بعضهم من ابنه برهانا لإثبات صحة نظريته، أمثال "كوزنيه" "kozena"، و منهم من أتخذ الألعاب على هيئة هدايا تقدم للأطفال، أمثال "فروبل" "Fröbel" و منهم من أدرج مجموعة ألعاب في رياض أطفاله، أمثال "منتسوري" "Montessori".
و الآن سنتناول سويا تجارب كل عالم من هؤلاء بنوع من التفصيل، كما سنستهل هذه التجارب بتفسير الإسلام للعب.

---

[1] محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص76.
[2] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص100.

6-6 الإسلام و تفسير اللعب:

اهتمت الشريعة الإسلامية باللعب، و أدرك أهميته في تربية الإنسان في مختلف مراحل نموه، فقد عني رسول الله صلى الله عليه و سلم في مجالسه التعليمية بتوجيه الآباء و الكبار و المعلمين نحو تعليم الأبناء حيث كان يقول لهم صلى الله عليه و سلم: "علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل." و هذا دليل على اهتمام الدين الإسلامي و التربية الإسلامية باللعب و أهميته في تربية الأجسام و تهذيب الخلق و الوجدان.

كما روي عن "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه قوله: "علموا أولادكم السباحة و الفروسية و رواية الأمثال لهم و ما حسن من الشعر"، أما "الإمام علي إبن طالب" كرم الله وجهه فقد قال: "إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف"، و قال أيضا: "روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلب إذا أكره عمى."

و يؤكد الإمام "الغزالي" على العناية بالتربية الرياضية و هو يرى أن في اللعب وسيلة هامة للتعلم و الرقي، و يؤكد على اللعب الجميل.[1]

1-7 هدايا فروبل:

لقد أحب "فروبل " الأطفال و أهتم بهم، و لعل حبه هذا يرجع إلى الحرمان الذي عايشه في طفولته، فقد توفيت أمه، و عمره تسعة أشهر فقط، و لم يجد ممن يعوضه حنانها، و يعد فروبل أو من أنشأ رياض الأطفال، و قد سماها (حديقة الأطفال) حيث حاول فيها أن يهيأ للطفل جوا من المرح و السعادة، في أثناء تلقينهم للمعلومات، و يقول فروبل: "كل ما نهدف إليه هو أن تتيح للطفل الفرصة لنمو حرا طبيعيا هادئا، كما أراده الله، و لهذا فعلينا ألا نجبر الطفل على إتيان عمل لم ينبع منه تلقائيا، أو وجدنا تبرما منه و إحجاما عنه، لأنه ضد طبيعته و بعيد عن نظرته".

و يرى فروبل أن أهم سمة مميزة للطفل هي رغبته الفطرية في النشاط أو ما يسمى باللعب، و ينصح بضرورة استخدام اللعب و الغناء في التعلم، و لذا أنشأ رياض الأطفال، و هي بيئات باسمه مرحة ، يجد فيها الطفل الألعاب والهدايا. والحدائق للزراعة و الارتياح، و يجدّ في لعب الأطفال مع بعضهم بعضا وتعليمهم عن طريق اللعب وسيلة لتقربهم من بعضهم البعض و من الطبيعة و من الله، فينمو حبهم له و لا يعصون له أمرا.[2]

و فكر "فروبل" في كيفية الاستفادة من اللعب في تعليم الأطفال داخل حديقة الأطفال، و مع أي نوع من الألعاب يبدأ معهم، فرأى أن يجعل الكرة هي أول ألعاب الطفل، ثم المكعب ثم الأسطوانة، و بهذه الأشكال كون "فروبل" أول هدية تقدم للأطفال، حيث يعتمد في منهجه على اللعب و يقول:"الطفل الذي يلعب هو عندي مقدس لأن اللعب برعم أنشطة الإنسان".[3]

---

[1] عبد اللطيف خيري، و آخرون، سيكولوجية اللعب، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1995م، ص76-77.

[2] نفس المرجع السابق، ص78.

[3] ساطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة، ط1ن الجزائر، 2007م، ص129.

حيث يرى أن الكرة تحتوي على ثلاث فوائد أساسية لابد أن تتوفر في لعبة الأطفال و هي الصدق، و الجمال، و الفائدة.
و أما الشكل الثاني الذي قدمه "فروبل" للأطفال و هو المكعب، إذ اختار المكعب لأنه قريب من الشكل الأول (الكرة) و هذا ما يرغبه الطفل في إيجاد لعبة قريبة من لعبته الأولى، و كان يقسم المكعب في بعض الأحيان إلى مكعبات صغيرة، يستخدمها الأطفال في بناء المكعب الواحد فوق الآخر، و قد أهتم أيضا بوسائل مادية أخرى مثل قص الورق، و ذلك باستخدام أشكال معينة، و اللعب، بالعصا، و ألعاب التمثيل، و قد كانت تقدم هذه الهدايا في ساحة المدرسة، أو في حجرة الألعاب، و تقدم معها العصير و البسكويت.

إلا أن بعض الانتقادات قد وجهت إلى هدايا "فروبل" و طريقته، و منه ما يأتي:

1- إن الطبيعة مليئة باشكال أخرى غير الكرة، و المكعب و الاسطوانة، و بذلك فقد أعطى "فروبل" طابع الهندسة البحتة في تطبيق طريقته.
2- عدم اهتمام "فروبل" بالكتابة و القراءة على ، و لكن هذا النقد لا يقلل من منم قيمة هدايا "فروبل" و طريقة الجذابة لتعليم الأطفال.

2-7 تجارب ماريا منتسوري:

تقول "ليليان موريه": "ثارت "منتسوري" بإسم طبيعة الطفل ضد بربرية مقعد المدرسة، و رفضت جمود الأطفال الاجباري" و من هنا رأت من واجبها أن تقوم بتعليم الأطفال الغاديين، بطريقته عن الجمود و التقليد في التعليم، ففتحت دار الحضانة، أسمتها "بيت الأطفال"، استقطبت فيه الأطفال من ثلاث إلى سبع أسابيع، و هذا ما دفع "إليزابيث ج هيسنتوك" إلى القول " كانت ماريا منتسوري تعتقد ان التربية تبدأ مع الولادة و أن السنوات القليلة الأولى من الحياة هي أكثر السنوات أهمية، لأن إسمها في تكوين الإنسان جسديا و عقليا يفوق أي فترة أخرى.

و قد هاجم ذلك كثير من "الداروينيين" المحافظين الذين يعتقدون بثبات الذكاء، و أن الوراثة هي التي تحدد الذكاء.

و على الرغم من هذا فإن طريقة "منتسوري" لاقت نجاحا تدريجيا، و قد أدركت "منتسوري" أهمية اللعب بالنسبة للطفل فقامت بتصميم ألعاب تربوية لدار حضانتها لتنمية الحواس عند الطفل، و ذلك لإدراكها من خلال دراستها للطب و تخصصها في الطب النفسي، أن الحواس هي التي تنقل المؤثرات الخارجية إلى الدماغ فتزيد من مدركات الطفل و ذكائه، و كانت تهدف من وراء ألعابها إلى انتقال الطفل من الفهم البدائي و التدرج إلى الفهم المجرد. [1]

كما ترى منتسوري أن اللعب يمكن أن يدرب الملكات العقلية على مبادئ الحساب و القراءة و الكتابة و مبادئ السلوك و على سبيل المثال فطريقة الكتابة عند "منتسوري" تهتم بتعليم

[1] محمد محمود الحيلة، نفس المرجع السابق، ص80.

الحركات قبل تنفيذها، فقد استعملت مع الأطفال حروفا متحركة، إذ يتعرف الطفل إلى الحروف فيضعها بجانب بعضها بعضا. و هناك أيضا الأحرف المصنوعة من ورق الزجاج، لكي يمرر الطفل إصبعه على الحرف، وبذلك يتعلم الكتابة، (كما يتدرب الأطفال على الحساب من خلال الفرز) و قد منحت منتسوري الطفل الحرية المطلقة تقريبا، و كان دور المعلمة للطفل تقدم المساعدة له إذا طلب منها ذلك.

و لعل من أحد الجوانب السلبية في الطريقة المنتسورية دور المعلمة، إذ يجب ألا يكون هذا الدور محدودا جدا كما رأته "منتسوري" و لا دورا متسلطا جدا كما كان في الماضي.[1]

3-7 تجربة كوزنيه:

"كوزنيه" أستاذ جامعي من جامعة "السوربون" حاول أن يطبق مبادئه على ابنه الصغير و انطلق في ذلك في من اعتقاده بأن التعلم من خلال اللعب يعطي نتائج مضمونه مع ضرورة إعطاء الحرية للطفل في اللعب و التعلم.

و من هذا المنطلق لم يدخل ابنه أية مدرسة، بل اكتفى بمده بالكتب التي تتناسب مع طفل في المرحلة الابتدائية و أمده بالألعاب التربوية و كان "كوزنيه" على أهبة الاستعداد لأن يلبي له أي تساؤل، و يأخذ بيده ليعلمه كيف يحل المشكلات، فترك لابنه الحرية في آن يتعلم من خلال اكتشافاته هو تجريبه بنفسه فتكون لدى ابنه حصيلة معرفية جيدة، بسبب تراكم المعلومات الواحدة بجانب الأخرى، و نمت شخصيته و تفتحت مداركه، فتقدم لامتحان المرحلة و تفوق فيه بدرجة لا مثيل لها، و أصبح أبنه علامة بارزة في مجاله.[2]

و لكن لهذه التجربة عيوبها، نذكر منها:

- عدم تفرغ أولياء الأمور جميعهم للإجابة عن تساؤلات أبنائهم.
- ليس بالضرورة أن يكون أولياء الأمور متعلمين جميعهم.
- عدم مقدرة الأهل المادية على توفير الأدوات و الوسائل اللازمة لتعليم أبنائهم.
- يمكن إرجاع نجاح هذا الابن لقدراته العقلية المتقدمة.[3]

و لا يعني وجود هذه العيوب أن هذه التجربة عديمة الجدوى و بلا فائدة، بل نذكر جميع المربين والعاملين في مجال التربية إلى ضرورة تغيير اتجاهاتهم و أساليب تعليمهم و تعاملهم مع الطفل.

يتبين لنا مما سبق أن علماء التربية وعلم النفس حاولوا تفسير اللعب من خلال نظرة أحادية الجانب،فمنهم من رأى اللعب منفذا للطاقة الزائدة في الجسم.كما وضحها

---

[1] المرجع نفسه، ص81.

[2] عاشورة هالة، الألعاب ووسائل التسلية و أثرها النفيس و التربوي لطفل ما بين 6-12 سنة، رسالة ماجستير في العلوم التربوية، جامعة القدس يوسف، بيروت، 1998م، ص25.

[3] محمد محمود الحيلة، مرجع ابق، ص82.

"هاربرت سبنسر" ومنهم من نظر إلى اللعب على انه المساعد على نمو أعضاء الجسم عامة والمخ و الأعصاب خاصة. أمثال"كار" في حين نرى أن "بياجيه" يتعامل مع اللعب باعتباره مظهرا للنمو العقلي، ومنهم من درس العلاقة بين سلوك اللعب والانفعال أمثال"فرويد"، أما نظريات التعلم فلم تهتم باللعب إلا لأنه يتضمن تعلما.

8- التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة:

تهدف الدول لبناء مجتمعات سليمة قادرة على اتخاذ القرارات لذا فقد فكرت الدول جميعا في حماية الطفل وتوفير النمو السليم له حتى يكون الأفراد أصحاء جسميا ناضجين حركيا واجتماعيا وعقليا، والطفل في حاجة أساسية للحركة والتنقل والطفل السليم هو الطفل النشيط بطبيعته.

وتعتبر التربية الحركية نظاما تربويا هادفا،يصل مابين التربية الرياضية والتربية العامة، وترى "ابتهاج طلبه "ان التربية الحركية نظاما في هذه المرحلة فتوظفها الروضة لإيصال المفاهيم المختلفة، وربطها بالحركة واللعب من خلال الأنشطة الحركية المتكاملة للطفل، و التي تعمل على تنمية واكتشاف إمكاناته وقدراته ومواهبه وإبداعاته.[1]

8-1- تعريف التربية الحركية:

تعرض الكثير من العلماء إلى تعريف التربية الحركية نذكر منها ما يلي:

عرفها "جود فري" و"كيفارت " بأنها: (جانب من التربية الرياضية أو الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأشكال الحركة الطبيعية الأساسية حيث تختلف عن المهارات الحركية المتعلقة بالأنشطة الرياضية).

وهي أيضا كما أشار "Hay Wood":

مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقصودة الموجهة والتي ينظمها الفرد او تنظم له بالتعاون في مواقف تعليمية داخل المدرسة أو خارجها

- ويعرفها أمين أنور الخولي وأسامة راتب على أنها:نظام تربوي مبين بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل.[2]
- ويعرفها قاسم حسن حسين بأنها:جانب من التربية البدنية أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف على المهارات الحركية.
- ويعرفها عبد الحميد شرف بأنها مظهر من مظاهر التربية الرياضية للمراحل الأولى من عمر الطفل تهدف إلى تعليم الحركة وتنميتها والتعلم من خلال هذه الحركة.[3]
- ويعرفها قاسم حسن حسين بأنها: جانب من التربية البدنية أو التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية

---

[1] ابتهاج محمود طلبة،مرجع سابق،ص 148.

[2] فاطمة عوض صابر، التربية الحركية وتطبيقاتها، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط1، الاسكندرية، 2006م، ص48.

[3] عبد الحميد شرف، التربية الحركية للأطفال الأسوياء و متحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، ط2 2005، ص40.

الخاصة بالفعاليات والألعاب الرياضية،وتعتبر نظاما تربويا تعتمد بشكل أساسي على الإمكانات الحركية المتاحة.[1]

"التربية الحركية أو التربية من خلال الحركة" نظرية جديدة واتجاه جديد في التربية، مثلها مثل التعلم عن طريق الخبرة أو النشاط كلها ظهرت منذ ظهور التربية الحديثة خلال هذا القرن ونجاحه خلال العقود الأخيرة بقصد إخراج التعليم من الصيغة التقليدية العميقة في مناهج وطرق التعليم إلى صيغ أكثر ايجابية وفاعلية في تكوين الفرد وتنميته إلى أقصى ما تؤهله له إمكانياته وقدراته ومواهبه وإبداعاته.

2-8- أهمية التربية الحركية:

في تقرير كثير من الأطباء للصحة و النشاط البدني سنة (1996) توصلوا إلى أن النشاط الحركي المنتظم يمكن أن يقلل خطورة تطور أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، حيث أوصت الجمعية الأمريكية لأمراض القلب أن جميع الأطفال في سن خمس سنوات أو أكثر يجب أن يمارسوا على الأقل 30 دقيقة يوميا من النشاط الحركي.

حيث أن التربية الحركية تلعب دورا هاما في تنمية ذكاء الطفل وتزيل الكسل والخمول وتستثير التفكير، وتعود الأطفال على النظام والطاعة وتهذيب الخلق من خلال المنافسة في اللعب وتنمية روح الجماعة و إشباع حاجة الأطفال للقيادة، وتساهم في توضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم.

كما تؤثر التربية الحركية ايجابيا على الجهاز العظمي والعضلي بالإضافة إلى تحسين الكفاءة العامة للوظائف الحيوية في الجسم، ويظهر ذلك في تحسين كفاءة القلب والرئتين مما تزيد من مقدرة الطفل على تأدية النشاط بحيوية وممارسة الحياة عامة دون الشعور بالإرهاق و التعب.ونتيجة القيام بالأنشطة المختلفة دون أي ظهور لتعب ينعكس هذا على تقبل الأطفال للحركة واللعب والنشاط والممارسة المنتظمة مما يجعل وزنه مناسبا وشكل الجسم متسقا وخالي من الزيادة والدهون المتراكمة،فيتقبل الطفل ذاته ويكون محبا للحياة ومتفائلا دائما لأنه يشعر بالسعادة والسرور عند ممارسة اللعب وتفريغ الشحنات المكبوتة داخله مما نتج له صحة نفسية عالية.[2]

- وتظهر هنا الحركة واللعب المنظم من خلال الأنشطة الحركية المتكاملة و التي تساعد في عملية إعداد الطفل ثقافيا و اجتماعيا و تعرفه على المجتمع الخارجي و البيئة المحيط به، كما تنمي الأنشطة الحركية السمات العضلية و المهارية و الاجتماعية مثل التذكر و الانتباه و التفكير و قوة الملاحظة و التقليد و الممارسة و الإتقان و الإبداع و تبادل الخبرات بين الأقران و التعود على التفكير و العمل التعاوني و غيره.

3-8 أهداف الأنشطة الحركية:

1- تهيئة الموافق التي تشبع حاجة الطفل لتحقيق الذات.

2- تحقيق السرور و السعادة للطفل من خلال إشباع ميوله للحركة.

---

[1] المرجع نفسه، ص40.

[2] انبهاج محمود طلبة،نفس المرجع السابق،ص150.

3- إقامة المواقف التربوية لتفريغ انفعالاته المكبوتة للتخلص من التوتر النفسي.
4- تربية انفعالاته و تحقيق الاتزان النفسي له.
5- تساعد على الاسترخاء العقلي العصبي.
6- تزيد القدرة قدرته على الملاحظة و الإدراك والتصور والتخيل والإبداع والابتكار وتحليل وتفسير المواقف و القدرة على اتخاذ القرارات.
7- تساعد برامج التربية الرياضية على تنمية القيم الاجتماعية كالتعاون و الصدق و الأمانة والنظام و أفكار الذات و احترام القانون و التكيف الاجتماعي و توطيد العلاقات الإنسانية.
8- استثمار أوقات الفراغ، وتنمو الحركة عند الأطفال في سنوات العمر المختلفة متخذ الطفل من السنة الأولى حتى الثالثة تتميز حركات هذه الفترة بالتقطع و البطء و عدم الحيوية أي الحركة تصدر منه غير صحيحة و غير كاملة، و لعدم اكتمال قوة الجسم و العضلات عند الطفل تصدر الحركات ضعيفة و بطيئة.

أما طفل الرابعة و الخامسة من العمر نجد أن الحركات ذات ديناميكية أفضل و تكون الحركة أسرع و يؤدي الطفل كل حركاته بثقة و فهم و تكون أيضا هادفة أما بالنسبة للحركات المعقدة نجدها متقطعة و لا تتمتع بالتسلسل، في سن السادسة تمتاز الحركة بالحيوية بخفة و استقامة.

و تهدف التربية الحركية إلى تنمية قدرة الطفل على التفكير السليم و حل المشكلات و زيادة الثقة بالنفس و الرضا الكامل عن مستوى أدائه بصرف النظر عن مستوى أداء الآخرين، و تعمل التربية الحركية على فهم و إدراك المكونات الأساسية للحركة سواء كانت (انتقالية، غير انتقالية، مركبة) ثم يتطور هذا للفهم الكامل للحركات الأساسية و أهميتها في حياة الطفل كما أنها تساعده على تنمية الإحساس بالمكان و الزمان أي بالفراغ المحيط والزمن بإيقاعاته المختلفة (سريع، بطيء، عالي، منخفض، غليظ، حاد)ن و هذا يساعده على التحرك في البيئة المحيطة و اكتشاف الجديد و التعرف على المجتمع الخارجي مع سهولة التعامل.[1]

9- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل الروضة:

- ركزت هذه الاتجاهات اهتمامها على دراسة خصائص الطفل و طبيعة تفكيره باعتبار الطفل محور العملية التعليمية و هدفها، و من ثم تقوم المعلمة بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم و طرق تعليم الطفل، بحيث تتطابق مع الطرق تعلمه الذاتي.
- تنمية إمكانات الطفل الفطرية من خلال موقف حياتية يعيشها، تستخدم فيها حاجاته البيولوجية و النفسية كدوافع للتعلم، و تستخدم اهتمامات الطفل أساسا لاختيار موضوعات التعلم و مواقفه.
- تركيز الاهتمام على نشاط الطفل النفس - حركي كمنطق لكل تعلم، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صورا ذهنية بصرية، سمعية، حسية، ذوقية، شميه، للأشياء التي

[1] إبتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص150-151.

يتعامل معها في بيئته، كما يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانية التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء، و من ثم ينتقل الطفل شيئا فشيئا إلى التفكير بالصور و الرسوم و العلامات و الإشارات ثم الرموز.

- تنمية اجتماعية الطفل من خلال تطبيق الأسس السيكولوجية للتعلم فالاتجاهات المعاصرة تأخذ بمبدأ تحليل المهارة إلى عناصرها الأولية، و تجزئتها لتدريب الطفل كل عنصر على حده، ثم يؤدي الطفل المهارة بعد ذلك في صورتها المتكاملة.
- تلازم التربية الجماعية و الفردية معا، فهي تبدأ بتربية الطفل من حيث هو، و يتعلم الطفل أساسيات المعرفة بطريقة كلية.
- تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل ألابتكاري من خلال استخدام الطرق الخاصة بالتعلم، و لهذا تتباين طرق التلقين المتبعة في الفلسفة التقليدية، فتستخدم المعلمة التربية الحسية، و الرحلات و النشاط الذاتي، و الممارسة الجماعية و الفردية، و المشاهدة، و التجريب، و الملاحظة، و المناقشة لربط الأسباب بالنتائج، لتكوين المواطن المنتج المفكر.[1]

[1] عواطف إبراهيم محمد، الطرق الخاصة بتربية الطفل و تعليمه في الروضة، القاهرة، الأنجلو، 1994م، ص13-14.

خلاصة:

لقد ركزت معظم الاتجاهات و التيارات التربوية اهتمامها على دراسة خصائص الطفل و طبيعة تفكيره باعتباره محور العملية التعليمية و هدفها، وذلك بالاعتماد على الأنشطة الحركية الملائمة لخصائصه و الملبية لحاجاته، حيث فرض على المعلمة أن تقوم بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم و طرق تعليم الطفل، بحيث تتطابق مع الطرق تعلمه الذاتي.

كما أن معظم الدراسات و البحوث في علوم التربية و علم النفس التربوي تدعوا إلى الاهتمام بنشاط الطفل النفس - حركي كمنطق لكل تعلم، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صورا ذهنية بصرية، سمعية، حسية، ذوقية، شميه، للأشياء التي يتعامل معها في بيئته، كما يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانية التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء، و من ثم ينتقل الطفل شيئا فشيئا إلى التفكير بالصور و الرسوم و العلامات و الإشارات ثم الرموز.

و من خلال فئة الألعاب الحركية فإن الطفل يتعلم أشياء كثيرة تعود بالنفع على تكوين جسمه و ذاته ووجدانه فيتعلم التعاون مع الجماعة و تقدير حقوقهم و يكتسب قواعد اللعب و أحكامه و يحترم القوانين و معنى الالتزام بالنظام و أهمية الانضمام إلى الجماعة و الانتماء إليها لتحقيق ذاته الاجتماعية، و يظهر ذلك من سلوك انضمام الطفل إلى كل جماعة يتواجد فيها و ينتمي إليها و يدافع عنها و يمثلها و يضحي في سبيلها لتحقيق ذاته و إبراز قوته و شجاعته و استقلاليته انتمائه لجماعته و إثبات دوره الفعال في إطار الجماعة أو الفريق.

الفصل الثاني

خصائص طفل ما قبل المدرسة

تمهيد:

إن عملية التكفل بالطفولة الصغرى أو بالأحرى نقول أطفال ما قبل المدرسة خاصة تتطلب الإلمام بجميع مميزات و خصائص هذه الفئة العمرية (4-6 سنوات) التي تمثل لبنة بناء الأجيال، و معرفة حاجاتهم و ميولهم و متطلبات نموهم، حتى نستطيع توفير ما يحتاجون إليه من مطالب نمو، ومساعدتهم على ذلك تنمية جميع جوانب الشخصية، فسنحاول في هذا الفصل إبراز أهم الخصائص المتعلقة بنمو الطفل ما قبل المدرسة و هي كالآتي: (الخصائص الإنمائية لطفل ما قبل المدرسة، خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي، خصائص النمو العقلي، خصائص النمو اللغوي)، كما سنبين بعض المهارات التي يجب إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى إبراز أهمية مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة ما قبل المدرسة، و في الأخير ارتأينا إن نسرد أهم الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة.

الخصائص الإنمائية لطفل ما قبل المدرسة

1- خصائص النمو الجسمي و الحسي و الحركي:

يسير النمو الجسمي خلال هذه المرحلة بمعدل أبطأ إذا ما قورن بالنمو الجسمي السريع في المراحل السابقة (سن المهد)، و مع ذلك فإن النمو الجسمي للطفل في هذه المرحلة (5-6 سنوات) من العمر يكون قد وصل إلى حوالي 43% من النمو النهائي، و يتفاوت الأطفال فيما بنهم من حيث الطول و الوزن باختلاف الجينات الوراثية و المستوى الاقتصادي، و الثقافي للأسرة، و أنماط التغذية و الحالة الصحية للطفل في سنوات حياته الأولى.

يزداد نمو الهيكل العظمي نضجا و يتحول جزء كبير من الغضاريف الموجود في الهيكل العظمي للطفل إلى عظام، و تزداد عظام الجسم حجما و عددا و صلابة مع النمو للعضلات الكبيرة من الجسم مثل عضلات الساقين و الفخذين و الكتفين على العضلات الصغيرة مثل الأصابع اليد.

و يسير النمو العضلي في هذه المرحلة بسرعة أكبر من السرعة التي كان يسير بها في مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك فإن الأطفال في هذه المرحلة يستطيعون المشي و الجري و القفز، و يكون الأولاد أقل وزنا من البنات و أقوى عضلات لطبيعة أجسامهم و كثرة حركاتهم.[1]

[1] السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 2007، ص38.

كما يزداد نضج الجهاز العصبي و تقوى العضلات، و يزداد حجم عظام الجسم و صلاحيتها بنسبة ملحوظة، و يترتب على نضج العضلات، و الأعصاب تحسن واضح في الأداء الحركي للطفل.[1]

و يجد الطفل في هذه المرحلة متعة في استخدام حواسه، فهو شغوف أن يرى و يتذوق و يشم و يكتشف الأشياء ليتعرف على العالم الخارجي، الذي كان يجعله في بداية هذه المرحلة و يكون الطفل شغوفا بمعرفة الأشياء و اكتشافها.

كما يميل الطفل في هذه المرحلة إلى النظرة الكلية للأشياء ، و يحتار في إدراكه الأشكال البسيطة غير المعقدة و تشهد هذه المرحلة تحسننا واضحا في قدرة الطفل على الإبصار و التركيز البصري و التمييز بين المتغيرات و يزداد نصيب المثيرات من التمايز كلما أطلق على كل منها أسما خاصا بها.[2]

عند سن الخامسة أو السادسة يكون الأطفال في مهارة تقارب سن الراشدين تقريبا من إحداث التآزر بين حواس اللمس و الرؤية و السمع، فأطفال الثالثة و الرابعة من العمر يفضلون أن يكتشفوا الموضوعات غير المألوفة باللمس، بينما يعتمد طفل الخامسة و السادسة على الصبر في أداء المهمة الإدراكية.[3]

أما النمو الحركي للطفل فيسير النمو العضلي بمعدل سريع مما يؤدي إلى زيادة في وزن الطفل، و يظل السبق للنمو العضلات الكبيرة مثل الفخذين و الذراعين على العضلات الصغيرة مثل عضلات الأصابع اليد، لذلك فالطفل لا يستطيع أن يؤدي الأعمال التي تتطلب حركات للعضلات الكبيرة بكفاءة، و يفشل نسبيا في القيام بالحركات التي تتطلب تآزرا عضليا دقيقا.

و تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي المستمر ، حيث تمتاز حركات الطفل بالشدة و سرعة الاستجابة و التنوع و التحسن المستمر، و تكون هذه الحركات غير مترابطة و غير متزامنة و غير منسجمة في بداية المرحلة، و بعد ذلك يسيطر الطفل على حركاته بالتدرج.

كما يسيطر على عضلاته الصغيرة بفضل التدريب المتقدم بغزارتها الحركية و الحسية، حتى تعتريه الرغبة في غزو الفراغ المحيط به و في سن الخامسة يصبح أكثر متعة بكثير من لعبها مع طفل في سن الرابعة، على أنه ليس قبل سن السادسة يستطيع الطفل أن يحقق تآزرا كافيا بين العين و اليد و التوقيت و السيطرة عل الحركات الدقيقة.

و في سن الخامسة يكمن العبء في تعليم الطفل الكتابة، و يمر التعبير الحركي بالكتابة في عدة مراحل متتابعة، هي مرحلة الخطوط غير الموجهة، حيث لا يستطيع الطفل السيطرة على العضلات التفصيلية بعد، ثم يلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من

---

[1] المرجع نفسه، ص38.

[2] فؤاد أبو حطب، كمال صادق، نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنسن، ط3، الأنجلو المصري، القاهرة، 1990م، ص293.

[3] علاء الدين كفافي، علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة و المراهقة)، القاهرة، مؤسسة الأصالة، 1997، ص232.

حرف إلى حرف، ثم تأتي مرحلة الكلمات، كما يمكن في هذه السن تقليد رسم مثل مثلث أو مربع ، أو يشكل الطفل بعض الأشكال باستعمال "طين صلصال".
و بصفة عامة يميل الطفل في هذه الفترة إلى كل أصناف النشاط اليدوي.[1]

1-1- عوامل النمو الجسمي:

النمو التغيير الكمي أو التكويني، أما النضج هو التغيير النوعي أو الوظيفي، و تتلخص عوامل النمو فيما يلي:

1- النضج (و يعني نمو خصائص يرثها الأبناء عن الآباء أو الأجداد).

2- التعلم: يتأثر النضج بالتدريب و التعلم.

و من أهم العوامل المؤثرة في نمو الإنسان، الوراثة و البيئة، فالإنسان يرث بعض الصفات النفسية و البدنية، إلا أن هذه الصفات تعدل و تتغير بحكم العوامل البيئية التي يعيش فيها، فميوله و اتجاهاته و معارفه و مهاراته تتأثر إلى مدى بعيد مما يتعلمه خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، أما النضج فهو من أهم العوامل المؤثرة في عملية التعلم، فهو يحدد مدى ما يستطيع أن يقوم به الفرد من نشاط أو ما يمكن أن يحققه من نتائج خلال المواقف التعليمية المختلفة.[2]

و يحدث النمو نتيجة لكل من النضج و التعلم و إذا كان للنضج فاعلية أكثر من التعلم في نمو الطفل خلال العامين الأولين، فان الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يكون قد وصل إلى مستوى من النضج والنمو يمكنه من التعامل مع بيئته أكثر من ذي قبل، أي يصبح التعلم أكثر فاعلية، و يتم التعلم عن طريق نشاط الطفل الجسمي أي عن طريق اللعب، ومن أجل هذا يحتاج الطفل إلى إمكانيات بيئية غنية تتيح له فرص ذلك التعلم، و تفسح المجال لنموه و تتجه به نمو الأفضل و يحتاج الطفل إلى من يحسن تنظيم هذه البيئة و تهيئتها حتى تكون المواقف البيئية مليئة بمصادر الخبرة المنظمة.

و يعتبر النضج المتزايد في الأنسجة العصبية و العضلية للطفل في عمر ما قبل المدرسة تمهيدا لتطور مهاراته في أوجه النشاط الحركي، كما أن التعلم يلعب دورا متزايدا في هذه التحسينات. و متطلبات نمو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة غير ميسورة على الدوام في المحيط الطبيعي الذي ينشأ فيه الطفل و هو الأسرة، خاصة بعد خروج إلى ميادين العمل. و

[1] إبتهاج محمود طلبة، المهارات الحركية لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2009م، ص22.
[2] نفس المرجع السابق، ص 25.

ضيق المساكن الذي يحد من نشاط و حركة الطفل مما أدى إلى ضرورة إنشاء روضة الأطفال.[1]

و يرى "برونز" أن أطفال رياض الأطفال يغلب أن يعمل على مستوى التمثيل الأيقوني أي أن يتعلموا أساسا من خلال الأفعال الخبرة الحسية و البصرية، و التنظيم لهذه الخبرات.

كما يرى أيضا أن الأطفال في هذه المرحلة يجدون أن من الصعب أن يؤخر إشباعهم حتى أتموا العمل؟، كما أن المضامين الانفعالية نحو التعليم تنشأ من عند هذا المستوى العمري و هكذا فإنه يفضل طريقة اللعب المسترخية من جانب المعلم.[2]

1-2- مطالب النمو:

هي عبارة عن المهمات النهائية التي يتوجب على الإنسان أن يتعلمها و يحققها مسبقا و يعرفها بمدى تحقيق الفرد لحاجاته و إشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه و تطور خبراته التي تتناسب مع سنه ولذلك فمطالب النمو هي عبارة عن مجموعة من الحاجات التي تظهر خلال فترة زمنية معينة و يتوافق فيها جميع الأفراد. و يعتمد نجاح الفرد في تحقيقه لمهمة من مهمات النمو مشروطا بتحقيقه للمهمة السابقة أي أن النجاح يولد النجاح.

و قد ذكر "هافيجرست "HAFGEREST" أن مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن إيجازها في تعلم بعض المهارات و منها (عادات النظافة، الكلام ، استعمال العضلات الصغيرة، التفريق بين الجنسين، مهارات القراءة و الكتابة و الحساب، استكشاف البيئة المحيطة به، التمييز بين الصواب و الخطأ، التفاعل مع الآخرين، تحمل المسؤولية، العادات الاجتماعية السليمة، القواعد و القوانين للعب الجماعي بالإضافة إلى ممارسة الاستقلال الشخصي، و الإحساس بالثقة بالنفس و بالآخرين و تكوين مفهوم الذات الايجابي.[3]

1-3- مراحل نمو جسم الطفل:

تختلف نسب بعض أجزاء الجسم الطفل عن بعضها في الأجسام البالغين كما أن وظائف الأعضاء لا تبلغ في الطفل ذروتها حتى مع اكتمال تكوينها بالرغم من اكتمال شكلها فإن الحركات العضلات المتناسقة التي تؤدي فيما بعد إلى المهارة الدقيقة لحكات اليد و الأصابع مثلا بطيئة و لهذا فإن القدرة على استخدام الشوكة و السكينة و الملعقة عند تناول الطعام تكون غير متقنة كما يصيب الطفل القلق و التململ عند جلوسه إلى المائدة.

---

[1] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص 25.
[2] إبراهيم عثمان، سيكولوجية النمو عند الأطفال، دار أسامة + دار المشرف الثقافي، ط1، عمان، 2006 م، ص 120.
[3] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص 23-24.

كما نجد أن اختلاف نمو أجزاء الجسم إبان الطفل مسألة ذات أهمية، فقد كان الأطفال فيما سبق يوصفون بأنهم صورة مصغرة للكبار و يعاملون معاملتهم و لكننا لم نلبث أن تحققنا من خطأ هذا الوصف و نحن نستطيع أن نبين ذلك إذا استرجعنا في ذاكرتنا رأس الطفل عند الولادة و مدى ضخامتها بالنسبة لطول جسمه و لقد جلت الأبحاث العلمية على أن نمو رأس الطفل الذي كان ضخما عند الولادة يأخذ في التباطؤ بينما يسرع نمو أجزاء الجسم الأخرى و يكون الذراعين أكثرها نموا ثم الجذع ثم الساقين فالقدمين.

و يكون النصف الأسفل من الجسم و الأطراف أكثر إسراعا في النمو إبان مرحلة الطفولة كما تكون نسبة النمو كبيرة في العضلات و الساقين و الذراعين و اليدين و القدمين في هذه المرحلة أيضا و يكون نموها أسرع من ناحية الحجم عنها من ناحية القوة و يزداد وزنها.[1]

1-4- النمو الجسمي و الحركي للطفل:

تعتبر القدرة على فهم النمو للطفل من أهم القدرات التي يجب أن تتميز بها معلمة الطفل في الحضانة أو الروضة. فتربية الأطفال و تعليمهم في هذه السن المبكرة ليست بحقيقة الأمر سوى مساعدتهم عل أن ينمو و يكبروا بالطريقة التي نرجوها لهم، و عمل التربية المساعدة على النمو ليست بالصعوبة التي يتصورها البعض بأنها سهلة و ممتعة إذا فهمنا معنى النمو، و نظرنا إلى التربية من منطلق أنها تساعد الطفل على تحقيق نمو سليم.

لكي يسهل علينا فهم نمو الطفل لابد من أن نلاحظ ما يلي:

أ- أن النمو بالنسبة للطفل مسألة طبيعية: استعداد الطفل للتطور و النمو موروث و موجود عند الطفل منذ لحظة تكوينه الأولى فالطفل إذا لديه استعدادا طبيعيا بأن يكبر و ينمو ويتعلم، و لكنه لا يستطيع أن يحقق هذا الاستعداد من فراغ|، للنمو حاجاته و لابد للطفل من الحصول عليها لكي ينمو،[2]

ب - إن للنمو تسلسل معروف: و هذا التسلسل يكون ثابت إلى حد كبير ففي النمو الجسمي مثلا نجد أن الطفل يجلس مستقيما قبل أن يقف، و يقف قبل أن يمشي، و يمشي قبل أن يجري و يجري قبل أن يتسلق، و في نمو الكلام نجده يردد جملة، و يتكلم قبل أن يقرأ.

و هكذا في كل الأمور النمو، و الخطوات تأتي متتالية واحدة أساسا للأخرى. و أي نقص في إحدى حلقات السلسة يؤدي إلى نقص و ضعف الحلقات المتتالية و فهم هذا التسلسل مهم لكي يستطيع تقدير ما يستطيعه الطفل و ما لا يستطيعه في مرحلة معينة من نموه.

---

[1] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص22.
[2] المرجع نفسه، ص 26.

ج ـ أن الفهم العام للنمو لا يكفي، فالأطفال يختلفون الواحد عن الأخر إن كان التسلسل واحد فان التعقيب يختلف كمن طفل إلى أخر، يقال أن الطفل يمشي خطوته الأولى في حوالي شهره الثاني عشر ، و لكن بعض الأطفال يمشون قبل هذا العمر و البعض الآخر بعده. فبالرغم من التسلسل فان لكل طفل خريطة تعقب خاصة به و على المعلمة أو المربي أن تلاحظ هذه الخرائط الخاصة للأطفال لكي يتسنى مساعدة كل طفل على تحقيق أعلى درجة نمو ممكنة له.

د - تدريب على ملاحظة تصرفات الأطفال كجماعات وكل طفل على حدا وذلك ليس بهدف نقد تصرفات الأطفال أو التعرف على العيوب والمشاكل وإنما بغرض أن تتبين المعلمة من خلال ملاحظاتها حاجات النمو الخاصة للطفل الذي تلاحظه و هي عندما نتعرف حلى خصوصيات نمو أطفالها تستطيع أن تساعدهم فرادى و جماعات على أن يصلوا إلى أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من نموه.

1-4-1- تصنيف حاجات نمو الطفل:

لدينا طفل نريد أن نفهم نموه و نتعرف على حاجات هذا النمو كما يعبر عنها بتصرفاته. و ذلك بهدف أن نقدم له في الحضانة و الروضة و في أقسام التحضيري، برنامجا يساند نموه و يساعده على تحقيق النمو السليم الذي نرجوه وتصنف حاجات النمو لدى الأطفال كما يلي:

1- حاجات النمو الجسمي و الحركي.
2- حاجات النمو الاجتماعي و الانفعالي.
3- حاجات النمو الفكري و اللغوي.

و هذا التصنيف لا يعني قط أن عملية نمو الطفل منفصلة أو أن هذه الاحتياجات مستقلة الواحدة عن الأخرى، بل العكس هو الصحيح فالعملية التربوية عملية شاملة تنطلق من الترابط و التكامل بين أوجه وحاجات النمو هذه، و العاملون في تنمية الأطفال يجدون في بعض الأحيان صعوبة في الفصل بينها. و عندما نتمكن من الفصل نجد أنها تؤثر على بعضها تأثيرا كبيرا، و لذلك فان هذا التصنيف ليس إلا من قبيل التحليل، تسهيلا لتحديد الملمح الرئيسية و الحاجات الخاصة لكل من هذه الأوجه الثلاث.

1-4-2- تسلسل ملامح النمو الجسمي و الحركي :

سلامة النمو الجسمي وحدها كافية بالنسبة للمهن التعليمية، عكس العاملين بالمهن الطبية التي تحتاج الى دراسة تسلسل نمو الطفل من خلال تطور نمو الطول و الوزن.لهذا لابد من

النظر للطريقة التي يتقيد بها الطفل في حياته اليومية من سلامة نموه الجسمي أي ماذا بفعل الطفل بجسمه السليم؟ هل يستغله لتحقيق نمو متكامل؟

لذلك فان المربين اهتموا بكيف يستعمل الطفل جسمه مع تطور عمره، أو بمعنى آخر اهتموا بدراسة حركة الطفل، و في ما يلي نقدم باختصار عرض تسلسل ملامح النمو الجسمي لدى الطفل من 2 إلى 6 سنوات من خلال تطور الحركة عنده و التسلسل الذي نقدمه هنا هو تسلسل النمو الحركي بالنسبة للطفل السليم جسميا.

ـ عرض تسلسل ملامح النمو الحركي:

لو نظرنا إلى الطفل في أشهره الأولى بدقة لوجدنا أن نسب حجم رأسه و طول أردافه إلى طول جذعه ، تختلف عن هذه النسب في الإنسان الناضج ، وتتغير تدريجيا مع نمو الطفل وذلك حتى السنة السادسة تقريبا إذا نضج نسب جسم الطفل قريبة جدا من النسب التي ستكون عليه في سن النضج.

ويسحب التغيير في نسب جسم الطفل، تغير في نقطة الارتكاز الحركي لديه وبالتالي تطور متغير في مقدرة الطفل على السيطرة على جسمه وتطور متغير في مهاراته الحركية المختلفة.

يجب على المعلمة أن تعتمد على الحركة كأداة للتعلم في هذه الفترة فتهيئ غرفة ذات أثاث مناسب للحركة فيها رفوف وضعت عليها الوسائل المختلفة التي من شانها جذب الطفل للاستكشاف، وبعد أن نتأكد من خلو المكان من المخاطر على الطفل تترك لهم الحرية في النشاط في فترة معينة من فترات البرنامج أن تسمح لهم بحرية استعمال الحركة الجسمية للتعلم والاستكشاف .

ويستمر الطفل في تطوير حركاته بنفسه لهدف الاستكشاف في السنة الثالثة من عمره، ولكنه في هذه العمر يصبح أكثر سيطرة غلى حركته وأكثر فهم لحواسه فينظر إلى ما يحتاج النظر ، ويشم ما يحتاج للشم ، ولا يزوق إلا ما هو قابل للتذوق في هذه السن لا يسرع الطفل إلى وضع الأشياء في فمه كما كان يفعل من قبل بل يسرع إلى فكها ليتعرف كيف يركبها . وطبعا فانه يفك أشياء ما كان يجب أن يفككها لأنه لا يعرف كيف يعيد تركيبها .[1]

و هنا قد يرى البعض أن الطفل قد أصبح أكثر شقاوة وانه لم يعد ينفع معه إلا القمع بقسوة... ولكن القمع هنا أيضا يضر ويقطع سلسلة تطوره ونموه ليس فقط من الناحية الجسمية بل أيضا من الناحية العقلية والانفعالية.

[1] انتهاج محمود طلبة ، نفس المرجع السابق ص 31.

ومع سن الرابعة تبدأ فترة الرغبة في الوصول إلى الكمال وتظهر معه الرغبة في التباهي بالقدرات الحركية، في هذه الفترة يحب الطفل أن يصعد إلى أعلى غصن في الشجرة ويجري بسرعة يسبق فيها الجميع، ويركب العجل دون مسك اليد.... إلى أخر ما هنالك من مباهاة في الحركة.

ويستعمل الطفل الحركة في هذه السن كأداة للعب الإيهامي، ليغذيه من خلال اللعب ثقته بنفسه ، فهو على دراجته سائق في سباق سيارات ، وهو على الأرجوحة ليصل إلى السموات السبع فإذا ما تقابل الطفل في أعلى الشجرة مع زميل له يتميز مثله بمهارات حركية متطورة ، نجد أن الطفلين يتفاعلان بمنتهى السعادة ، وهكذا يتداخل النمو الحركي مع النمو الاجتماعي و الانفعالي، و يصبح أداة لتطوير النمو الاجتماعي والانفعالي تطوير سليما.

كل هذا يعني أن المعلمة في هذه الفترة من فترات نمو الطفل يجب أن تكون أكثر ما يمكن تفهما بمعنى النمو الجسمي و الحركي عند الأطفال. وعليها أن تجاري أطفالها إذا ما استغلوا نشاطاهم الحركي ليفذوا ثقتهم بنفسهم وعلاقاتهم بالزملاء.

عندما يصل الطفل إلى سن الخامسة و السادسة يصبح قادر على جسمه وحركته، وماهر في استعمال هذه الحركة في تطوير المهارات مرتبطة بها، كالنط بالحبل، والقفز فوق الحواجز الصغيرة و المشي على الخطوط المستقيمة والمتعرجة والمشي على الإيقاع الموسيقى وغير ذلك من المهارات الحركية المتكاملة، ويستمر الطفل في هذه الفترة في الاستمتاع بالنشاطات و الألعاب التي تنمي قدراته اليدوية وعضلات الأصابع، وتظهر لدية للأول مرة بوادر التحكم في رسم الخطوط المستديرة والمستقيمة، استعدادا لتعلم الكتابة عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية .[1]

من الواجب علينا مساعدة الطفل على النمو السليم جسميا وحركيا بعد أن عرضنا باختصار النمو السليم للطفل، الذي يعبر كما أوردنا ليس فقط عن سلامة الحركة بل أيضا عن سلامة الصحة ، فلابد أن ننظر إلى ما يجب أن يتضمنه المنهج العميق في الحضانات و في رياض الأطفال و " الأقسام التحضيرية " لكي نضمن لأطفالنا نموا جسميا وحركيا سليما ،وتنمية صحية وحركية سليمة.

1-4-3- خصائص نمو الجسمي:

تتميز هذه المرحلة بالنمو السريع ثم ببطء النمو نسبيا من الثالثة إلى السادسة ويتركز النمو بشكل واضح في العضلات الكبرى أمثال عضلات الرجلين و الصدر و الكتفين، ويتأثر النمو الجسم في الحالة الصحية و التغذية للطفل، كذلك تأثير الحركات النفسية والانفعالية المفاجئة في النمو الجسمي، ومن أهم احتياجاته الغذاء الكامل و الراحة و النوم، ويتضمن النمو الجسمي التغير الحيوي للأنسجة كما وكيفا وحجما وشكلا ووصفا وتكوينا.

(1) ابتهاج محمود طلبة ، نفس المرجع السابق ص 33

في هذه المرحلة يسير بمعدل أبطأ بالمقارنة مع النمو السريع في المرحلة السابقة (سن المهد) ومع ذلك فان النمو الجسمي في النهاية هذه المرحلة اي في السادسة من العمر يكون قد وصل إلى حوالي 43% من النمو النهائي ويترتب على هذا النمو تغير في أجزاء الجسم ويتفاوت الأطفال فيما بينهم من حيث الطول و الوزن و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي للأسرة، و أنماط التغذية و الحالة الصحية للطفل في سنوات حياته الأولى.

يذكر "جيري توماس" و "اميليا لي" "Amelia.lee & R.Thomas Katherine, Jerry" انه بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث يتميز الذكور بخفة الوزن ونمو النسيج العضلي، في حين تتسم الإناث بالأنسجة الدهنية والطول في هذه المرحلة العمرية.

تتميز السنوات الأولى لطفل ما قبل المدرسة ببطء نمو الرأس و سرعة نمو الأطراف. بينما يكون نمو الجذع متوسطا... وحين يصل الطفل إلى إتمام عامه السادس تكون نسب جسمه أشبه بنسب جسم الراشد، ونجد ملامح وجهه قد كادت تشرف على نهاية مرحلة التغير.[1]

فالأطفال في هذه المرحلة يتميزون بنشاط فائق ولديهم سيطرة جيدة على أجسامهم، ويستمتعون بالنشاط لذاته، وعلى المربي و المعلم أن يزود الأطفال في هذه المرحلة بفرص كثيرة للجري والتسلق والقفز، و أين يرتب الأشياء بحيث تتم هذه الأنشطة بقدر الإمكان في ظل إشرافه وسيطرته على الموقف ، وإذا اتبع سياسة الحرية التامة فقد يكتشف أن ثلاثين طفلا تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث وخمس سنوات يمكن أن يتحول مع هذه الحرية إلى كابوس مزعج. وينغمس الأطفال في رياض الأطفال في النشاط بحيوية ونشاط إلى حد الإنهاك ،ومن هنا فهم بحاجة إلى فترات راحة وهم لا يدركون حاجتهم إلى الإبطاء في النشاط والتماس الراحة.[2]

و من واجب المعلم أن يضع في الجدول أنشطة هادفة عقب الأنشطة الشاقة المضنية، و أن يخصص فترات للراحة، و لابد للمعلم أن يكون يقظا لأن الاستشارة قد تصل إلى مستوى من التمرد إذا لم يشغل انتباه التلاميذ المثيرين للشغب و إتباعهم بأعمال أخرى.

تكون عضلات الطفل الكبيرة في هذه المرحلة أكثر نموا من عضلاته الدقيقة التي تسيطر على أصابعه و يديه ومن هنا فإن الأطفال قد يتعثرون أو حتى يعجزون جسميا عن القيام بمهارات ربط الأحذية و تذرير القمصان...الخ. أي أن الطفل في هذه المرحلة يجيد الحركات التي تحتاج إلى القوة اليدوية البسيطة و الأعمال التي تحتاج إلى مهارة و دقة فإنها رغم اهتمام الطفل بها و ممارسة لها لا تزوده بالإشباع الكافي مثل الجري و القفز الجري و غيرها.

---

[1] انتهاج محمود طلبة ، نفس المرجع السابق ص 49.

[2] ابراهيم عثمان سيكولوجية النمو عند الاطفال دراسة دار اسامة ودار المشرق الثقافي ،ط1،عمال ، 2006م،ص97.

يصعب على أطفال هذه المرحلة تركيز نظرهم للأشياء الصغيرة و لذلك فان التآزر، و الوزن بين اليد و العين قد يكون غير ماهر أو غير متقن، فعلى المعلم أن يقل من حاجة الأطفال للنظر في الاشياء الغريبة، و يرى الكلمات الكبيرة بسهولة و تصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة.[1]

في هذه المرحلة نجد أن نمو الجهاز التعصبي لا يواكب نمو العضلات و لذلك يجب الابتعاد عن الحركات الدقيقة و تكون الحركات شاملة بسيطة لا تحتاج إلى توافق عضلي عصبي كبير.[2]

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة النشاط الحركي المستمر حيث تمتاز حركات الطفل بالشدة و سرعة الاستجابة و التنوع و التحسن المستمر، و تكون هذه الحركات غير مترابطة و غير متزامنة و غير منسجمة في بداية المرحلة، و بعد ذلك يسيطر الطفل على حركاته بالتدرج.

في سن الخامسة يكمن العبء في تعليم الطفل الكتابة و يمر التعبير الحركي بالكتابة في عدة مراحل متتابعة، هي مرحلة الخطوط غير الموجهة، حيث لا يستطيع الطفل السيطرة على العضلات التفصيلية بعد، ثم يلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى حرف، ثم تأتي مرحلة الكلمات، كما يمكن في هذه السن تقليد رسم مثلث أو مربع أ يشكل الطفل بعض الأشكال باستعمال " طين صلصال"، و بصفة عامة "يميل الطفل في هذه الفترة إلى كل أصناف النشاط اليدوي".[3]

و يزداد الوزن بمعدل كيلو جرام واحد تقريبا في السنة، و على العموم هذه التغيرات كلها أبطأ من المرحلة السابقة تزداد عظام الجسم حجما و عددا و صلابة مع النمو، و يسير النمو العضلي بمعدل أسرع من ذي قبل مما يزيد الوزن وتنمو العضلات الكبيرة بسرعة و تسبق العضلات الصغيرة أو الدقيقة، و هذا يفسر عدم تمكن الطفل من التحكم في القيام بالحركات التي تحتاج إلى تآزر عضلي دقيق مثل الكتابة.[4]

- **تطور النمو النفسحركي:**

إن إشباع حصيلة الطفل من المهارات الحركية لا بد وان يتأخر إلى ما بعد النمو العصبي العضلي... أنه في هذه المرحلة يجري في سلاسة أكثر و يسرع في جريه و ببطيء بسهولة. ويستطيع الاستدارة حول الزاوية، ويتمكن من الوقوف فجأة ويصعد الدرج او السلم بدون مساعدة وبتبديل أقدامه، ويستطيع أن يقفز من فوق الدرج إلى الأرض وقدماه ملتصقتان ثم يقف على إحدى قدميه باتزان مضطرب، وطفل في الثالثة يصبح مهيأ لاستعمال الدراجة بثلاث عجلات بدل من السيارة .

---

[1] إبراهيم عثمان، مرجع سابق، ص 98.

[2] عبد الحميد شرف، التربية الرياضية و الحركية للأطفال الأسوياء و متحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2005 م، القاهرة، ص88.

[3] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص 40.

[4] مروان عبد المجيد إبراهيم، النمو البدني و التعلم الحركي، الدار العلمية الدولية، و دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، 2002م، ص32.

وفي سن الرابعة يمزج الطفل الوثب بالجري ، أي يثب أثناء جريه، ونجد هنا أن مبدأ التفرد يقوم بعمله، أي أن استجاباته البدنية لا تقع كما كانت في صغره، عند رمي الكرة نجده يلوح بذراعية ويحصل علي رمية قوية دون أن يقذف بجسمه كله إلى الأمام كما كان في سن الثالثة.[1]

2- خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي:

في هذه المرحلة يتميز الطفل بسرعة الانفعال و حدته نتيجة لزيادته القيود التي تفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار و الصغار و كثرة المعوقات التي تحول دون تحقيق رغباته، حيث يبدأ الصدام بين الطفل و بيئته في أول هذه المرحلة، و تبلغ شدة انفعالات الطفل كالفرح و الخوف و الغيرة و الكراهية و الانزعاج في نهاية السنة الثالثة بينما يشعر بالاستقرار في حياته الانفعالية نسبيا في سن الخامسة، فبالرغم من غلبة العناد و المقاومة على سلوكه.[2]

و تعتبر انفعالات الطفل وسيلته الأساسية في التعامل مع الآخرين، و خصوصا قبل أن تنمو مهارة التعبير اللفظي لديه، ليعبر عن المطالب و الحاجات و المشاعر، و يلاحظ أن يحدث فيها نوع من التمايز و التخصيص تدريجيا.

كما تظهر كذلك الانفعالات المتمركزة حول ذات الطفل مثل الخجل و الإحساس بالذنب، و يزداد الخوف و تظهر الغيرة عند الأطفال في هذه المرحلة إلى أسباب نفسية و ليس إلى أسباب فسيولوجية، فمعظم الأطفال يشعرون أنهم يستطيعون القيام بكثير مما لا يسمح لهم الأداء به ويثورون على هذه القيود التي يفرضه عليهم الوالدان، ثم يغضبون مرة أخرى لأنهم يجدون أنفسهم عاجزين عن ما يعتقدون أنهم قادرون على أدائه بسهولة ونجاح.[3]

و لكي يحقق الطفل الاتزان و الثبات الانفعالي في هذه المرحلة فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن و الأمان و الاطمئنان في أسرة مثقفة متعلمة واعية أو في ظل مؤسسة تربوية ترعاه و تحميه من الشعور بالخوف و القلق و تشبع لديه الحاجة إلى الحب و العطف وتنمي لديه الحاجة إلى الانتماء والتقدير و الاحترام و النجاح، فإذا ما شعر الطفل بكل ذلك فإن سريرته تشعر باستقرار و نفسه تنعم بالأمان، و ينحو نحو الاتزان و الوئام و النضج لينشأ تنشئة سوية في ظل قيم و عادات و تقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.[4]

ومن بين بعض أنواع الانفعالات التي يتعرض له طفل مرحلة ما قبل المدرسة:

أـ الحب : يتعلم الطفل الصغير أن يحب الأفراد الذين يحققون له الرضا أو الإشباع النفسي .

---

[1] انتهاج محمود طلبة ، المرجع السابق ص 50- 51.
[2] منى محمد علي جاد، رياض الأطفال نشأتها و تطورها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتابة، 1998، ص27.
[3] فؤاد حطب و أمال صادق، نموا الإنسان في مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مرجع سابق ، ص 42.
[4] السيد عبد القادر، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، مرجع سابق، ص42.

ب ـ الغضب والعدوان: يعتبر الغضب أكثر الانفعالات شيوعا في مرحلة الطفولة المبكرة لأن الغضب بالنسبة له طريقة سهلة وسريعة في الحصول على ما يريد في إشباع رغباته وجدب انتباه الآخرين والوصول إلى ما يريد.

ج ـ الغيرة والتنافس : الغيرة هي الشعور بالغضب واستياء موجه نحو أفراد آخرين واستجابة حقيقية لفقدان حقيقي أو مفترض ، او تهديد بفقدان الحب، و عادة ما يكون الموقف المثير للغيرة مثيرا اجتماعيا يتضمن أشخاصا آخرين خاصة من يشعر الطفل بحب نحوهم كوالديه أو معلمته.

د ـ الخوف: يعتمد ما يخيف الطفل على العديد من العوامل كعمر الطفل و خبراته السابقة و مستوى نموه العقلي.

و يخاف الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من الألم و المثيرات الفجائية و العقوبة و المناظر غير المألوفة أما الطفل الذي لا يخاف على الإطلاق فيعتبر طفلا شاذا و غير طبيعي، لأن هناك الكثير من المواقف الاجتماعية التي تتطلب الخوف التي يجب أن يتعلمها الطفل غذ أن الخوف فيها يكون للمحافظة على الحياة.

و تتمثل حاجات النمو الانفعالي والوجداني للطفل في حاجاته إلى:

" الأمن ـ التقبل ـ التقدير الاجتماعي ـ النجاح ـ تأكيد الذات ـ الاستقلال ـ سلطة ضابطة أو مرشدة ـ الرفاق ".[1]

لما كانت طبيعة الطفل في هذه المرحلة تتمثل في اهتمامه بذاته و تميل إلى الأنانية و التركيز على نفسه و اللعب الفردي، فإنه سرعان ما تنشأ المشاكل نتيجة احتكاك الطفل بالأطفال الآخرين و يلجأ الطفل غلى البكاء و الصراخ، و يستمر الطفل على هذا الحال و تظل انفعالاته بهذه القوة إلى أقرب نهاية هذه المرحلة، عندما تأخذ انفعالاته في الاستقرار نسبيا.

و عندما يصل الطفل إلى سن الخامسة تبدأ بوادر الميل إلى اللعب الجماعي تظهر، و على العموم فإن سلوك الطفل الاجتماعي خلال هذه المرحلة لا زال في دور التكوين، و لم يأخذ بعد شكل العادات الثابتة المستقرة أو شكل الاتجاهات الراسخة، و علاقاته الاجتماعية مازالت محدودة و وثيقة الصلة بالأسرة و حتى بعد أن يذهب إلى الروضة و يعيش فيها فترة كبيرة كل يوم، يظل ينتظر اللحظة التي ينتهي فيها اليوم الدراسي ليسرع بالرجوع إلى المنزل و مصاحبة أفراد أسرته.[2]

---

[1] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص 59-60.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص34.

3- خصائص النمو العقلي:

يبدأ التطور العقلي للطفل باستجابات حسية ـ حركية تساعده في تمييز عناصر البيئة واكتشاف بعض خصائص الأشياء ويتركز النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة في المقام الأول حول اكتشافه للعالم الاجتماعي والعالم المادي المحيط به ، ويتعرف الطفل الصغير علي بيئته في أول مراحل عمره من خلال حواسه باعتبارها منافذ إلي المعرفة والثقافة ثم يأتي بعد ذلك مستوى العمليات الإرتباطية، ويقصد بها قدرة الطفل على التركيز واسترجاع الصور الذهنية التي مرت به سواء أكانت هذه الصورة سمعية أو بصرية أو غيرها و أخيرا يأتي مستوى العلاقات التي ينطوي على مهارات التفكير وعملياته والوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الطفل مرورا بسلسلة متتابعة لمفاهيم رمزية او معاني محدودة.[1]

وينمو الطفل ما قبل المدرسة عقليا من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة الطبيعية من حوله ، ونفهم الخبرات التي يمر بها و إدراكها والتي تكون لده المعلومات المنطقية ، وبالتالي يختلف الأطفال في نموه العقلي تبعا لاختلاف مجالات تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، وتبعا للخبرات التي يمرون بها والمعلومات المنطقية التي تكون لدى الطفل نتيجتا لتلك التفاعلات ، النمو العقلي لطفل مقبل المدرسة غير منتظم فهو مرات سريع و اخرى بطئ تبعا لتفاعلاته وخبراته وظروف نضجه الجسمي.[2]

توفير البيئة الثرية والغنية بالمثيرات امر واجب بقدر ما نستطيع من خلال تزويده بالوسائل والأنشطة والخدمات المختلفة التي تزيد من تلك المهارات العقلية والمعرفية للطفل وفي سن الرابعة والخامسة في سن الطفل يستطيع أن يكون أزواجا من الأشياء دون ان يستطيع عمل سلسلة صحيحة من الأشياء، وشيئا فشيئا بفضل محاولات التلامس المتكررة والمتتابعة بحذف شيئا او إضافة شيئا اخر، تبعا لما هو موضوع قبله او بعده في تسلسله يتعرف الطفل علي عدة مفاهيم مثلا: (كبير، صغير، قليل، كثير، وغيرها...) أما طفل الخامسة او السادسة فيكون تفكيره اقرب الى التخيل منه الي التفكير المنطقي ، فالخيل يشغل حيز كبيرا من النشاط العقلي للأطفال، وتصبح الصورة الذهنية التي تتابع لديه في عملية التخيل علي درجة كبيرة من الوضوح .[3]

كذلك يتأثر النمو العقلي لطفل بالمستوى الاجتماعي و الثقافي للأسرة والبيئة المدرسة، ووسائل الإعلام من خلال ما يشاهده الطفل من برامج تلفزيونية ، وما تقدمه من مثيرات تساعد علي التفكير والإبداع والتخيل وبالرغم من اقبل الطفل علي التعلم واكتشاف العالم من حوله، إلا أن قدرته على التركيز وسعة انتباهه مازالت محدودة ويمكن تنمية قدرة الطفل على الانتباه و التركيز إذا ما قدمنا له من النشاط ما يعنيه ويهمه ويمتعه، وتتيح له المشاركة بشكل فعال في

---

[1] هدى محمد فتاوى، الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة، الانجلو المصرية ط 1، 1999،ص 143.

[2] منى محمد على جاد ، رياض الأطفال نشأتها وتطورها ، حورس الطباعة و النشر ، القاهرة ، 2003م،ص28.

[3] مصطفي محمد عبد العزيز ، التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصريةط1،1994،ص09.

المجالات المختلفة، وان يبتكر من خلال تقديم أنشطة متعددة له يمكن أن يختار منها النشاط الذي يستمر فيه للنهاية ، ويزيد عليه وينطق منه إلي أنشطة ابتكاريه أخرى.[1]

والطفل في سن ما قبل المدرسة وخاصة في أواخر هذه المرحلة يدرك انه يعيش في عالم يسطر عليه الراشدون بأساليبهم و تعتمد على خياله ليخفف من ضغوط الراشدين وقيودهم وذلك بإضفاء ألوان سحرية تتفق مع أماله وأحكامه، فليجأ إلي المغامرات و المخاطرة بها، فيتحدث بها شاكيا مشكلاته، او يثور عليها غاضبا، او يدللها او يعطف عليها كأنها طفل صغير، ويرى في العصا جوادا يمتطيه ويحكي قصصا او وقائع من نتاج خياله ويبالغ في تصوير الوقائع ليؤثر فيمن حوله.

ويتجه معظم الأطفال إلي فقدان هذه الهبة الثمينة مع تقدمه في السن ومن هنا فعلي المعلمة في رياض الأطفال ان تشجع في تلاميذه التخيل في اللعب وفي حكاية القصص وفي رسم .[2]

4- خصائص النمو اللغوي:

النمو اللغوي لطفل جزا هما من نموه العقلي، حيث ان اللغة مرتبطة ارتبطا وثيق بتفكير.

ولنمو اللغوي لطفل في مرحلة ما قبل المدرسة قيمة كبيرة في التعبير على النفس والتوافق الشخصي الاجتماعي ، في ما عد النمو العقلي من مطالب النمو اللغوي في هده المرحلة ،من حيث تحصيل عدد من المفردات وفهمها واستخدامها وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى.

ان الطفل عندما يكون صورة ذهنية بفعل المثيرات الحسية الأولية وتحديدها ومن ثم يثبتها وينقلها للغير عند تفاعله معهم، وبذالك نجد أن تفكير الطفل ينمو بسرعة كبيرة بفضل العلاقات الاجتماعية، حيث ان سماع كلام الآخرين أو رؤيته مكتوبا على التفكير، والتفكير الاجتماعي يتبعه تعبير، والتعبير الاجتماعي يكون عادة بلغة.[3]

أن النمو اللغوي للطفل له أهمية، حيث أنه يساعدنا على أن نفهم كيف ينمو الطفل. كما أن لقدرته على الكلام أكثر من دلالة فمنها نستدل على مدى نضجه الجسمي و سلوكه الاجتماعي واستجاباته العاطفية.

و يمكن للروضة أن تقوم بدور مؤثر في تنمية مهارات الطفل اللغوية و في مقدمتها مهارات التحدث و الاستماع، فلكي يتحدث الطفل بلغة سليمة يجب أن يسمع لغة سليمة، و من

---

[1] السيد عبد القادر الشريف ، مرجع سابق ص 43.

[2] ابراهيم عثمان مرجع سابق ص 116.

[3] هدى محمود الناشف، استراتيجيا ت التعلم والتعليم،في الطفولة المبكرة، القاهرة،دار الفكر العربين2001م،ص 45.

هنا تبرز أهمية الاستعانة بالبالغين مثل المعلمات و الوالدين و الأخوة الأكبر سنا لكي تكون لغتهم المنطوقة سليمة و مسموعة جيدا و بسيطة في نفس الوقت حتى يستطيع الطفل فهمها.[1]

5- المهارات التي يجب إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة:

في مرحلة ما قبل المدرسة يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوس لا بالمجرد فإدراكه قائم على الحواس، و تكون قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات و لكل طفل مفاهيمه و تراكيبه الخاصة في الكلام و لكل طريقته الخاصة في الاستفهام و التعجب و الاستغاثة و الأمر و النهي و الرجاء و العتاب و التهديد و الاستنكار و القسم و غيرها من المعاني.[2]

المهارة هي حركات متتابعة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، فهي إذا ما مكتسبة وتم تعلمها، و تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل، حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها .[3]

وتعد المهارات من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الطفل في توافقه مع مجتمعه، وهي متعددة ولا حصر لها، لأن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لا يستطيعون إتقان المهارات المعقدة التي تتطلب النضج الجسمي والعصبي لدرجة معينه إلا أنهم قادرون على الإتقان التام لبعض المهارات البسيطة التي تعدهم لاكتساب المهارات الحركية المعقد .

ومن بين ما تهدف إليه التربية في رياض الأطفال والأقسام التحضيرية هو اكتساب الطفل مجموعة من المهارات وتنميتها مما يتفق مع نمو الأطفال ونضجهم في هذه المرحلة، ويجب أن يبدأ تدريب الأطفال علي اكتساب مهارات أساسية للتعلم منذ بداية التحاقهم بالروضة وبشكل متدرج يراعي فيه مستوي النمو والنضج الفروق الفردية بين الأطفال وبعضهم البعض.[4]

ويمكن تصنيف المهارات التي يكتسبها الطفل ما قبل المدرسة إلي:

1- مهارات جسمية حركية.
2- مهارات الإدراك الحسي.
3- المهارات العقلية الحركية.
4- المهارات اللغوية.
5- المهارات الرياضية.
6- المهارات الاجتماعية[5].

---

[1] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص45.
[2] [3] ابتهاج محمود طلبة، مرجع سابق. ص58.
[3] سعدية بهادر،المرجع في برامج تربية اطفال ما قبل المدلرسة،ط2،القاهرة،1994،ص32.
[4] السيد عبد القادر الشريف،مرجع سابق، ص.46.
[5] سعدية بهادر، نفس المرجع السابق، ص94.

5-1- المهارات الجسمية الحركية وتشمل:

أ- المهارات اليدوية: يستطيع الطفل في نهاية سن الخامسة تحقيق قدر كبير من التوازن والسيطرة على العضلات الدقيقة، ويتمكن من ربط حذائه وتزرير ملابسه وتصفيف شعره، رمي الكرة ولقطها كما يتمكن من رسم الخطوط المتقاطعة ونماذج للدوائر من اللعب بالصلصال وتشكيله، بالإضافة إلى تمكنه من اكتساب مهارات القراءة والكتابة، وحالة توافق عضلات أصابعه الدقيقة مع التوافق العصبي الحركي بيديه وعينيه.

ب- مهارات استخدام الأرجل: من خلال تحقيق التوافق العضلي بين حركات رجليه وحركة عينيه، فطفل هذه المرحلة تنمو لديه العضلات الكبيرة بدرجة أكبر من العضلات الصغيرة.[1]

5-2- مهارات الإدراك الحسي:

في فترة الطفل ما قبل المدرسة يمكن فيها استخدام حواس الطفل وتنشيطها وتدريبها على الإدراك والتمييز الحسي السليم، ومن المهارات الحسية:

أ- مهارات التمييز البصري مثل تمكن الطفل من التمييز بين الألوان وأشكال الأشياء واستخداماتها وبالتالي فان من الأنشطة التي يجب ان تعد للطفل في هذه المرحلة:

- أنشطة المقارنة بين الأطوال والأحجام والألوان والأشكال.
- أنشطة الإشارة إلى الأشياء المتشابهة والمختلفة والبيئة المحيطة بالطفل.
- أنشطة المقارنة بين الأشياء التي يراها الطفل

ب- مهارات التمييز السمعي: مثل التمييز بين بدايات الكلمات ونهاياتها، أو تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات الحروف ومخارجها أو تمديد الكلمات المتشابهة في الصوت والنطق.[2]

5-3- المهارات العقلية المعرفية: من أهم المهارات العقلية التي يكتسبها الطفل نذكر:

أ- مهارات الانتباه: حيث أن الحواس هي نقطة البداية في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة فالطفل يولد مزود بعدد من الحواس التي تستجيب للمؤثرات الخارجية، حيث يتأثر الطفل بعديد من المثيرات الحسية المختلفة في البيئة المحيطة به ولكنه يتفاعل مع بعضها ويستجيب لها ويترك البعض الآخر.

ب- مهارات الحفظ والتذكر: وهي تعد من أهم المهارات التي يتعلمها الطفل، حيث تعتبر عملية تذكر الطفل للخبرات والموقف المختلفة التي مر بها أحد الركائز الأساسية في العمل التربوي، لتنمية المهارات المعرفية لديه لذالك فان تنمية قدرة الطفل على التذكر سواء كان تذكر عقلي أو سمعي أو بصري...الخ، تعتبر من الدعامات الأساسية للنمو المعرفي للطفل

[1] عبد المجيد سيد منصور وآخرون، موسوعة تربية الطفل في سكولوجية الطفولة المبكرة، ط1، القاهرة،دار فباء،2003، ص36.
[2] سعدية بهادر، مرجع سابق، ص36.

في هذه المرحلة لذالك يجب استغلالها في حفظ الأطفال للقرآن الكريم والأناشيد الوطنية وكذلك الأوامر الصادرة إليهم.[1]

ج- مهارات الفهم السليم: لكي يتمكن الطفل من الفهم بشكل صحيح لابد أن يرتكز على إنصات جيد و استماع واضح و متأن لما يوجه إليه من تعليمات .

د- مهارات التعبير اللفظي السليم: و تعد هذه المهارات أساس عملية التفاعل و التطبيع الاجتماعي للطفل، فلابد أن تكون الطفل قد تمكن من السيطرة على لغته حتى يستطيع التحدث بها بشكل سليم و التعبير عما يدور في ذهنه من أحداث و أفكار و تعبير و مواقف و لن يتأتى ذلك إلا بالإنصات الجيد و الاستماع الفاعل لما يلقى عليه من تعليمات، لذلك فإن مهارة التعبير اللفظي السليم تعتمد على مهارة الفهم السليم للطفل بشكل واضح.

ه- مهارة التعبير عن الذات: و تمكن الطفل من التعبير عن مشاعره هو عواطفه و أحاسيسه و حاجاته الخاصة تعد من المارات الأساسية لتكيفه مع البيئة المحيطة به، و كلما تعرض الأطفال لاستخدام التعبيرات اللغوية المتعددة و المناقشات المختلفة مع تفسير الألفاظ و الكلمات الصعبة، زاد إتقانهم لهذه المهارات في عمر مبكر، و التعزيز له دور هام و فعال في زيادة المحصول اللغوي للطفل و توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية و تفاعلاته اللفظية، يجب تركيز المعلمة على استخدام جوانب التعزيز المختلفة للطفل في الروضة.[2]

و- المهارات اللغوية: و هي من أهم المهارات الطفل في ما مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تساعد المهارات اللغوية الطفل في التوجه نحو الآخرين و التفاعل معهم، يسمع إليهم و يناقشهم، و ينقل أفكاره إليهم، و لا يتأتى ذلك إلا من خلال التحدث و الاستماع و القراءة و الكتابة.[3]

ز- المهارات الرياضية: تعد المهارات الرياضية هامة و أساسية بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، من حيث العد و الحساب، حيث أن ذلك ينمي شعوره بالأشكال و يوسع قدرته على التفكير المنطقي والمقارنة و الترتيب ، و تعد مهارة التصنيف و الترتيب، من أولى المهارات التي يكتسبها الطفل حيث يتم من خلالها تجميع الأشياء و مقارنة بعضها البعض.[4]

4-5- المهارات الاجتماعية:

تعد هذه المهارة دعامة أساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، فمن خلالها يستطيع الطفل أن يتفاعل مع الآخرين، ويندمج معهم، و يشاركهم ألعابهم و يتعاون معهم في إنجازها. كما يستطيع أن يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الآخرين و الاعتماد على النفس في كثير من الأعمال و المهام التي يقوم بها، كذلك يتعلم مهارة المشاركة مع أقرانه في اللعب و حل المشكلات

---

[1] نادية محمود شريف، الاسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل،ط1، الكويت.دار القلم،1990،ص144.

[2] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص49–50.

[3] هدى محمد الناشف، معلمة الروضة، حورس الطباعة و النشر، القاهرة، 2005م، ص122.

[4] السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق. ص50.

والمشاركة الوجدانية...الخ، و هذه المهارة هي التي تنمي إنسانية الطفل و تطلق عليه الصبغة الاجتماعية بما يقوم به من أدوار و ما يعتمد على نفسه في كثير من الأعمال.[1]

6- أهمية مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة ما قبل المدرسة:

الواقع أن إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات المختلفة يساهم في الآتي:

1- تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي و الاعتماد على النفس.

2- الاستمتاع بأوقات الفراغ.

3- اكتساب الثقة في الذات.

4- مشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة.

5- التمتع بشعبية و التفاعل الجيد مع الرفاق.

6- الابتكار و الإبداع.

7- الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات المختلفة:

1- البدء في تدريب الطفل على اكتساب المهارة دون أن يكون معدا لها.

2- محاولة إكساب الطفل العديد من المهارات في وقت واحد.

3- إعقال الكبار لعملي الوقت و التدريب الذي يحتاج إليه الطفل لاكتساب مهارة ما.[2]

---

[1] السيد عبد القادر شرف، ص 50.

[2] إبتهاج محمود طلبة، مرجع سابق، ص 114-115.

خلاصة:

للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة مجموعة من الخصائص المتنوعة والمتداخلة فيما بينها خلال مرحلة نموه، و التي يتوجب على كل من يشرف على تربية و تعليم هذه الفئة من الاطفال أن يلم بكل المميزات والخصائص الإنمائية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، و المتمثلة في مجملها في: خصائص النمو الجسمي و الحسي و الحركي، حيث أنه لابد من التعرف على مراحل تطور النمو الجسمي للطفل والمطالب التي يحتاجها النمو والنضج، و كذا النمو الجسمي و الحركي للطفل، بالإضافة إلى القدرة على تصنيف حاجات النمو والتسلسل الخاص بملمح النمو الجسمي و الحركي للطفل.

كما يجب أيضا مراعاة خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي، بالإضافة إلى خصائص النمو العقلي والنمو اللغوي للطفل في بناء مناهج التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة لأنها تعتبر كل متكامل لبناء شخصية الطفل، حيث أن مناهج التربية الحديثة أصبحت تركز في محتوياتها التربوية التعليمية على خصائص و مميزات الطفل واحتياجات نموه المختلفة الجوانب.

الفصل الثالث

المرحلة التحضيرية لتمدرس الطفل ما قبل المدرسة

تمهيد

تعتبر المرحلة التحضيرية لتمدرس الطفل ما قبل المدرسة مرحلة جوهرية في حياة الإنسان، لأن أهدافها و انتظار الأولياء منها قد تطورت كثيرا. و لم يعد ينظر إليها أنها مطلب اجتماعي و تعويضي فقط، بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا / نفسيا بالدرجة الأولى، وهذا التصور يتماشى مع ما أظهرته البحوث النفسية ـ التربوية من أن مرحلة النمو الممتدة ما بين الرابعة و السادسة من العمر مرحلة حرية في نمو شخصية الطفل و تطورها، ففيها تبنى الأسس الأولى للشخصية، وفيها إمكانات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا و هادفا، عن طريق نشاط اللعب المسيطر على حياة الطفل في هذه المرحلة، فالطفل يلعب و في الآن نفسه يتعلم وينمو.

و في هذا الفصل سنركز على المرحلة التحضيرية من خلال منهاج التربية التحضيرية للأطفال ما قبل المدرسة بالمدارس الجزائرية، لإعطاء صورة شاملة عن محتويات البرنامج المسطر للتربية البدنية و الرياضية الذي يعتمد بدوره على أنشطة التربية النفس – حركية، و تبيين موقعه من البرامج الأخرى من حيث الوقت المخصص له وتوفير الوسائل والأجهزة الضرورية لتطبيقه، و تحضير المربي الكفء المتمرس للإشراف على لبنة الأجيال.

1- مفهوم المرحلة التحضيري:

1-1- القسم التحضيري:

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال التراوح أعمارهم ما بين 4 ـ 5 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها في تجهيزاتها و وسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه ما زال طفلا و ليس تلميذا و هي بذلك استمرارية للتربية الأساسية و تحضيرا لتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مباديء القرأة و الكتابة و الحساب.[1]

1-2- تطور المدرسة التحضيرية في الجزائر:

1- 2-1- قبل الاستقلال:

استمرت المدارس القرآنية و الكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية و في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري و كذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري و المدمج قصد تقريب الأطفال الى قسم السنة الاولى ابتدائي.[2]

---

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، (أطفال في سن (5 ـ 6) سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية، 2004م، ص 08.
[2] نفس المرجع، ص 08.

1-2-2- بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستعاب أكبر عدد من التلاميذ و توحيد التعليم العام حيث أممت المدارس و أدمجت التعليم القرآني في النظام العام، و ما بقي في المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية و اجتماعية أخرى إلى أن صدرت أمرية 16 أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني و مهام و أهداف التعليم التحضيري، أما الجانب البيداغوجي فقد تعارف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم أتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990م تحدد أهداف النشاطات لملمح الطفل و البرنامج المقترح و كيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري و بعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996م المتمثلة في " دليل المنهجي للتعليم المدرسي" و قد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية و البيداغوجية على أن الأطفال من (4 - 5) سنوات يستفيدون من التعليم التحضيري يؤهله من الدخول للسنة الأولى من الأساسي سابقا والى استدراك جوانب النقص و معالجتها، بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي.[1]

1-3- الإطار التشريعي للتربية التحضيرية:

- **المادة 38:** تشتمل التربية ما قبل المدرسة التي تسبق التمدرس الإلزامي، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي و التربوي للاطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (3) و ست (6) سنوات.

التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون، هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية، و هي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (5) و ست (6) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

- **المادة 39:** تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى:
  - العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.
  - توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما بإكسابهم، عن طريق اللعب، مهارات حسية و حركية.
  - غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
  - تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة و من اللعب.

[1] نفس المرجع، ص 08.

- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.

يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية، الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال و العمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.

- **المادة 40:** تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية و في رياض الأطفال و في أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.
- **المادة 41:** بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية، تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية و تواصل تعميمها بمساعدة الهيئات و الإدارات و المؤسسات العمومية و الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي و الثقافي و المنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية، بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

كما يمكن الأشخاص الطبيعية و المعنوية الخاضعة للقانون الخاص فتح هياكل للتربية التحضيرية بناء على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية، طبقا للأحكام التشؤيعية و التنظيمية السارية المفعول.[1]

- **المادة 43:** الوزير المكلف بالتربية بالتربية الوطنية مسؤول، في مجال التربية التحضيرية، خصوصا على ما ياتي:
  - إعداد البرامج التربوية.
  - تحديد المقاييس المتلقة بالهياكل والأثاث المدرسي و التجهيزات والوسائل التعليمية.
  - تحديد شروط قبول التلاميذ.
  - إعداد برامج تكوين المربين.
  - تنظيم التفتيش و المراقبة التربوية.

تحدد كيفيات تطبيق أحكام هذه المادة. عند الاقتضاء عن طريق التنظيم.[2]

2- **وظائف التربية التحضيرية و أهدافها**:

- التربية التحضيرية تربية متخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة و الحياة، (أطفال ما قبل المدرسة).
- التربية تعني مختلف البرامج تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة.
- التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل امكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة.

- و من المهام التربية التحضيرية تحقيق ما يلي:

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.
[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.

- التنشئة الاجتماعية.
- استكشاف الطفل لإمكاناته و توظيفها في بناء فهمه للعالم.
- كما تعمل على ادراك جوانب النقص في التربية العائلية و معالجتها.

3- طفل المرحلة التحضيرية:

المرحلة التحضيرية من أهم المراحل التربوية للطفل ما قبل المدرسة، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة، الجسمية منها و العقلية، الاجتماعية، و الانفعالية، من (وزن، شكل، المساحة، المادة، الجمال، التوازن، الصوت، ...).[1]

4- أسس بناء المنهاج:

يقصد بالأسس مجموعة الأفكار و المبادئ الفلسفية و الاجتماعية و التربوية و النفسية التي اعتمدت في تصميم منهاج التربية التحضيرية.

و المنهاج يتبنى كل الأفكار و التوجهات الفلسفية التي تؤمن بتنشئة الطفل تنشئة متكاملة و تؤمن بتطوير الشخصية ككل (جسمية، عقلية، اجتماعية، وجدانية) تساعد على تكيف الطفل مع الحياة.

4-1- الأساس الفلسفي/الاجتماعي:

تحدد الفلسفة التربوية للتربية التحضيرية من خلال التوجهات العامة المتمثلة فيما يلي:

- اعتبار التربية التحضيرية حلقة من حلقات النظام التربوي.
- التوجه نحو التعميم التدريجي.
- وضع منهاج خاص بطفل التربية التحضيرية.
- الاهتمام بتكوين المكلفين بالإشراف على التربية التحضيرية.
- التحول النوعي بالتكفل بهذه الفئة في سياق الإصلاح الجاري.
- تشجيع المبادرات الخاصة في فتح فضاءات التربية التحضيرية.
- توسيع مؤسسات التربية التحضيرية إلى المناطق شبه الحضرية و الريفية لتوفير تكافؤ الفرص و تحقيق العدالة الاجتماعية.[2]

و تختلف البرامج الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة، بموجب أهدافها و بيئاتها، و من أجل تصنيف البرامج بدقة، من الضروري تحديد الفلسفة التي يتم النظر بموجبها إلى طبيعة نمو الأطفال الموجه إليهم هذا البرنامج و الظروف البيئية المحيطة بتطبيقه، و الجوانب التي يركز عليها و النقص الذي ينبغي تعويضه أو معالجته.[3]

---

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص 09.
[2] نفس المرجع السابق، ص19.
[3] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم القطيشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفا للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2008م، ص144.

إن الإطار الفلسفي للمنهاج التربوي الجزائري يعتمد على إعداد المواطن أو الطفل على القيم و الاختيارات الوطنية التالية.

- قيم الجمهورية و الديمقراطية: و ذلك بتنمية معنى القانون و احترامه و احترام الغير و القدرة على الاستماع للأخر و احترام سلطة الأغلبية و حقوق الاقليات.
- قيم الهوية : و تتمثل في ضمان التحكم في اللغات الوطنية و تثمين الإرث الحضاري و الذي تحمله خاصمن من خلال معرفة تاريخ الوطن و جغرافيته و الارتباط برموزه و الوعي بالهوية و تعزيز المعالم الجغرافية و التاريخية و الروحية و الثقافية التي جاء بها الإسلام و كذا بالنسبة للتراث الثقافي و الحضاري للأمة الجزائرية.[1]
- القيم الاجتماعية: السعي نحو تنمية معنى العدالة الاجتماعية و التضامن و التعاون، و ذلك بتدعيم مواقف الانسجام الاجتماعي و الاستعداد لخدمة المجتمع، و ذلك بتنمية روح الالتزام و المبادرة و تذوق العمل في آن واحد.
- القيم الاقتصادية: تنمية حب العمل المنتج المكون للثروة و اعتبار الرأسمال البشري أهم عوامل الإنتاج و السعي إلى ترقيته و الاستثمار فيه بالتكوين و التدريب والتأهيل.
- القيم العالمية: تتمثل في تنمية الفكر العلمي و القدرة على الاستدلال و التفكير النقدي و التحكم في وسائل العصرنة و الاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها و الدفاع عنه و الحفاظ على المحيط، و كذا التفتح على الثقافات و الحضارات العالمية.

2-4- الأساس النفسي/التربوي:

يعد الأساس النفسي من الأمور الجوهرية في بناء المنهاج و تنفيذه ، لهذا لابد من إعطاء الأهمية الكافية للطفل الذي من أجله يعد المنهاج أن ينسجم مع جميع نواحي النمو الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية إنساجما يتجسد فيه كل ما يلزم أطفال هذه المرحلة، و لهذا ينبغي أن تتلاءم النشاطات التعلمية مع الخصائص التالية:

- إرهاف الحواس و تأمين المحبة و العطف و الطمأنينة و بعث الشوق إلى التعلم و الشعور باللذة و السرور أثناء ممارسته لها و من الأهمية بمكان في سياق التذكير بما يلي من خصائص نمو الطفولة المبكرة.
- لا يستطيع الطفل في هذه المرحلة بذل جهد لمدة طويلة كما ان قدرته على المتابعة لا تستمر طويلا، لذلك يتوجب تنويع النشاطات و الإكثار من فترات الراحة و اللعب.
- يوظف الحواس بطريقة عملية إلى أقصى درجة ممكنة.

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص 19.

- يتميز طفل هذه المرحلة بطول النظر مما يستدعي أن تكون الكلمات و العبارات المقدمة له مكتوبة بخط كبيرا جدا و كذلك الأمر بالنسبة للصور و الرسوم.
- يتميز طفل هذه المرحلة بقدرته الكبيرة على الحفظ، لذا يستحسن إستغلال هذه القدرة لتعويد الأطفال على حفظ الآيات القرآنية و الأحاديث و الأناشيد التي تعمل على تكوين إتجاهات مرغوب فيها لدى الطفل نحو أسرته و مجتمعه ووطنه.
- يزداد لدى طفل هذه المرحلة الفضول (حب الإستطلاع)، لذا يجب إتاحة الفرصة للأنشطة التي يكثر فيها الطفل من الملاحظة و الممارسة مرفقة بحوار يجيب عن التساؤلات التي تدور في ذهنه.
- يزداد في هذه المرحلة إنتماء الطفل للجماعة، و عليه يجب إتاحة الفرص لضرورة الوصول بالطفل على حالة من التوازن النفسي و الانفعالي و إبعاد كل أشكال الحرج و التوتر و الاحباط.[1]

و يقتضي تنفيذ المنهاج مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنها حقيقة قائمة بين الأطفال فكل فرد وحده في حد ذاته و هو في إستعداده و قدراته و ميوله و حاجاته و اتجاهاته يختلف عن غيره، و هو كذلك في انفعالاته و عواطفه و مزاجه.

فليس كل الأطفال متساوين في ذكائهم و قدراتهم و ما إلى ذلك، و المنهاج الذي بين أيدينا يواجه هذه المشكلة ليجعل الأطفال أكثر إقبالا على النشاط و التعلم و مساعدتهم على بذل أقصى طاقاتهم.[2]

5- تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال ما قبل المدرسة:

تصنف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال ما قبل المدرسة تبعا لأهدافها المنبثقة عن فلسفات معينة و تتحدد تبعا لهذه الأهداف:

- درجة التدخل و التوجيه المسموح بهما للمعلمة.
- درجة الحرية المسموح لها للطفل في النشاط و استخدام المواد و الأجهزة.

5-1- تصنيف البرامج تبعا لأهدافها:

الشكل التالي يجسد تصنيف البرامج تبعا لأهدافها.[3]

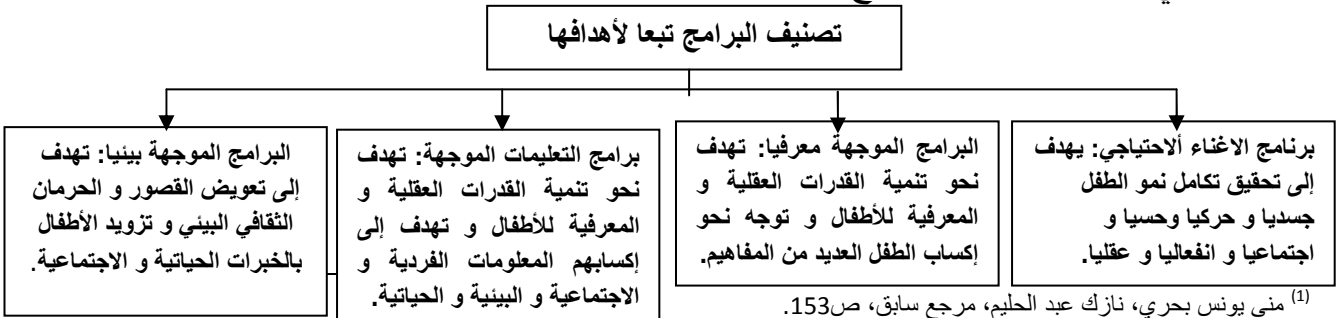

[1] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم، مرجع سابق، ص153.
[2] نفس المرجع السابق، ص154.
[3] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم، مرجع سابق، ص154.

شكل رقم (01): تصنيف البرامج تبعا لأهدافها

من خلال الشكل نجد أن البرامج تصنف تبعا لأهدافها على الوجه التالي:[1]

1- برامج الأغناء الإختياري: تحقيق تكامل نمو الطفل.
2- البرامج الموجهة معرفيا: لتنمية القدرات المعرفية للطفل.
3- برامج التعليمات الموجهة: لتنمية القدرات المعرفية و المعلومات.
4- البرامج الموجهة بيئيا: لتعويض الحرمان الثقافي البيئي للطفل بإكسابه المهارات الأساسية.

2-5- تصنيف البرامج تبعا لدور المعلمة و الطفل: يمكن تجسيد هذا التصنيف على الجدول الآتي:

جدول تصنيف البرامج تبعا لتدخل كل من المعلمة المشرفة / الطفل حسب ديكارت و ديفي.[2]

البرامج	المشرفة	الطفل	أمثلة عليه
البرامج المبرمجة	دورها المبادرة و التدخل	دوره الاستجابة للمشرفة	برنامج بريتير و انجلمان و الديستار
البرامج ذات الأطر المفتوحة	يكون دورها ايجابي في المبادرة مع الطفل	أيضا الطفل يكون دوره ايجابي مع المشرفة	برنامج سوزان جراي و ميرن و هيربيرت
البرامج المتركزة حول الطفل	دورها الاستجابة للطفل في تصرفاته و سلوكه	دوره المبادرة أي يكون الطفل هو المحور الايجابي	برنامج مدرسة الحضانة التقليدية و شارع بنك و تاكسون
برامج الحضانة و الرعاية	يمون دور المشرفة الاستجابة للطفل	ايضا يكون دوره الاستجابة للمشرفة	البيئة و الحياة الناجحة و الظروف الاجتماعية

جدول (01): تبعا لتدخل كل من المعلمة المشرفة / الطفل حسب ديكارت و ديفي.

يبين هذا الجدول وجود أربعة أنواع في هذا الطفل:

1- البرامج المبرمجة، و فيها تمسك المعلمة بزمام المبادرة أما الطفل فهو المستجيب للتعليمات.
2- البرامج المبرمجة، و فيها يتصف دور الطفل و المعلمة بالايجابية.
3- البرامج المتمركزة حول الطفل، و فيها الطفل يبادر و المعلمة تستجيب.

[1] نفس المرجع السابق، ص153.
[2] نفس المرجع السابق، ص155.

4- برامج الحضانة و الرعاية و فيها يكمن دور المعلمة الاستجابة للطفل و دور الطفل الاستجابة لها.

3-5- تصنيف البرامج المعرفية تبعا للأنشطة.[1]

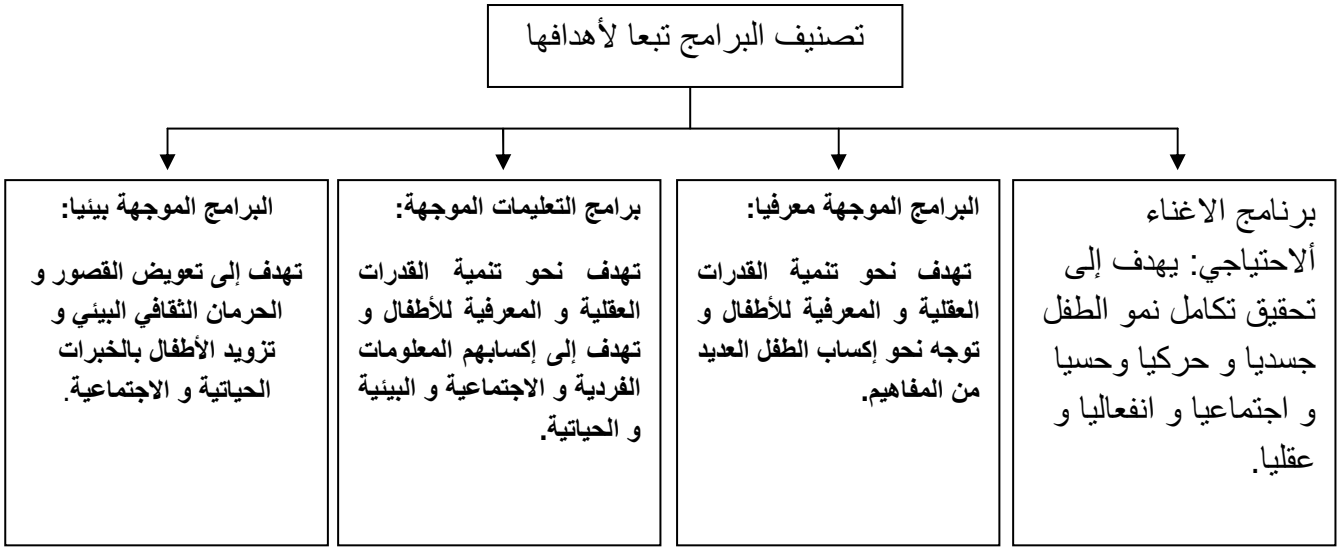

شكل (02): تصنيف البرامج التربوية الموجهة (المستخدمة) لأطفال ما قبل المدرسة تبعا لأهدافها.

ويبين الشكل النقاط التالية.

1- البرامج المعرفية التي ترتكز على النشاط الحر للطفل كطرقة اكتساب المعرفة.
2- البرامج المعرفية التي تتركز على نشط الطفل الحر كطريقة لإكتساب المعرفة
3- البرامج المعرفية التي تركز عل النشاط اللفظي كوسيلة لإكساب الطفل المعرفة.
4- البرامج المعرفية التي تركز على الاستكشاف.الموجه للطفل كوسيلة لإكسابه المعرفة.

6- البرامج المعاصرة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة:

و هي برامج تقدمية تركز على تحقيق النمو المعرفي للطفل و على تطوير قدراته العقلية و منها البرامج التعويضية المسماة بـ "Head Start"[2]وهي تستهدف تعويض الطفل عن معاناته من الحرمان أو النقص البيئي و تركز على تعليم المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب) للأطفال حتى يتمكنوا من اللحاق بأقرانهم غير المحرومين ثقافيا.

لكن هذا المفهوم في وقتنا الحالي يعتبر ضعيفا إذا ما قارناه بالتطورات الحديثة التي عرفتها مناهج التربية لأطفال ما قبل المدرسة، و التي أصبحت تعتمد على الأنشطة الحركية الملبية لحاجات و رغبات طفل هذه المرحلة أكثر من الأنشطة التي تعتمد على السكون.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص156.
[2] نفس المرجع السابق، ص157.

6-1- برامج الـ "Head Start" التعويضية:

ظهرت هذه البرامج في الولايات المتحدة الأمريكية على أيدي العالمين المعروفين 1975م "Engelman and Beriether"، و على إثر إصدار قانون فيدرالي أعطى الحق لكل ولاية بإقتراح البرامج المناسبة لأطفالها و خاصة المحرومين ثقافيا منهم و تصميمها و إعدادها، و على وفق مستوى نمو الأطفال و بما يحقق هذا النمو على وجه متكامل و شامل، و هذه البرامج هي جزء من مشروع حكومي ضد الفقر.

6-2- فلسفة البرامج:

تتلخص في أن أطفل البيئات الفقيرة يمكنهم الاستفادة كثيرا من البرامج الحسنة التخطيط و بما يوجه نموهم، و يحل مشاكلهم، مع الاستعانة بعوائلهم و بالشخصيات المؤثرة في بيئتهم، و كذا بما يلبي حاجاتهم من خلال خدمات البرامج: (التعليمية، الصحية، الاجتماعية، الغذائية، التدريبية لآبائهم مع الاستفادة من خبراتهم.[1]

6-3- فرضيات البرامج:

- إن الطفل في البيئة المحرومة ثقافيا معاق معرفيا، و هذا لعدم تعرضه للخبرات التي يتعرض له الطفل في البيئة الغنية و المسببة لنجاحه في الدراسة.
- إن الفرص التعليمية المبكرة، عند الأطفال بالمدرسة قي عمر (4-5) سنوات تقلل من مشاكله.
- إن التدخل التربوي المبكر و المقصود يمتد تثيره إلى أكثر من جيل، حيث يساعد على نقل الجيل الحالي، ثم جيل أبنائه إلى مستوى اجتماعي أفضل مع المحافظة على هذا المستوى و الحرص على تحسينه.[2]

6-4- مزايا البرامج التعويضية:

- هو تطبيق تربوي لأحدث الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل ما قبل المدرسة.
- هو من أكثر البرامج ذات التوجيهات لخطوات العمل المحددة في وثائق شيوعا.
- هم من أنجع البرامج ذات الأثر البعيدة المدى.
- هو من أكثر البرامج إبتعادا عن الطرق التقليدية في تربية الطفل.
- يسميه الأباء بـ "التعليم في قدر الضغط" الذي يسرع أو يعجل تعلم الطفل حيث لا يوجد هناك مبرر لتأخير هذا التعلم حتى سن السابعة أي إلى حين دخوله المدرسة الابتدائية.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص156.
[2] نفس المرجع السابق، ص157.

- هم من أكثر البرامج تأكيدا على ضرورة تغيير دور المشرفة من الأكتفاء بترك الطفل الأقل حظا في التعليم يلعب في الرمل و غيره من الألعاب التقليدية، إلى الاستغلال للمرحلة الحاسمة في طفولته و عدم تبديد الوقت فيها حتى لا يضيع حق الطفولة في إكتساب الخبرات الغنية التي تؤهله لركوب قطار المعرفة السريع المتجه نحو المدرسة الابتدائية مستقبلا.
- إن المشرفة في البرامج من نوعية خاصة من حيث معرفتها للخبرات المعرفية اللازمة للطفل، و ادراكها . فإن مستقبله التعليمي و نموه العقلي يعتمد على ما نقوم به في قاعة الصف، وعلى سرعتها من تعريضه للخبرات الحياتية للأنشطة الممتنوعة، و على وعيها بأن ضعف الطفل يتركز في اللغة و التفكير.[1]

7- الاختيارات البيداغوجية لتنفيذ منهاج التربية التحضيري:

إن العمل بالمقاربة بالكفاءات سواء عند بناء منهاج التربية التحضيرية أو عند تنفيذه يستوجب القيام باختبارات بيداغوجية و منهجية تتماشى و متطلبات هذه المقاربة، لذلك فإن الإختيار وقع على المذهب الذي يركز على التعلم باعتباره ينظر إلى الفعل التربوي على أنه ينطلق من خصوصيات الطفل الذي يتعلم و ليس من وجهة نظر المربية، و أن الغاية من التعلمات تتمثل في مساعدة الطفل على بناء معارفه بنفسه على امتلاكه لها.

و من خلال ذلك ينظر للطفل/المتعلم على أنه الصانع الحقيقي لتعلماته و يكون التركيز على حاجاته و امكاناته التعلمية و الأخذ بعين الاعتبار منطقه و مساعيه الفكرية.

أما المربيه فهي الشخص المساعد الذي يستجيب لحاجيات الأطفال، حيث يتمثل دوره الأساسي في بناء وضعيات تعليمية و تنظيم ظروف التعلم الفعال، فالمربية تزود الطفل بالأدوات و تنشط الوضعيات التعليمية آخذة بعين الاعتبار إقتراحات و آراء و مبادرات الأطفال و تمثلاتهم و أساليبهم في العمل و ملامحهم التعلمية.

و هناك خصائص مشتركة لبيداغوجيا التعلم نقدمها فيما يلي:

- أنها تعتمد على النظريات المعرفية و البنائية و لتفاعلية للتعلم و التي ترتكز على علم النفس النمو و علم النفس المعرفي.
- تعتمد على الاتجاه المعرفي الذي يعرف التعلم من خلال نشاط التعلم و يشركه سيروراته الداخلية في تفاعله مع محيطه.
- أنها خاضعة لمنطق التعلم و تتمركز على العلاقة (متعلم/معرفة) و لى نشاط الطفل لبناء معارفه و على دور الوساطة الذي يجب أن تقوم به المربية بين المتعلم و المعرفة.

[1] نفس المرجع السابق، ص 157-158.

- أنها تسمح للمربية بأن تصبح مختصة في السيرورة التعلمية منظما و مسيرا للتعلمات المتنوعة (معرفية، أدائية، سلوكية) و ليس فقط مقدما للمعارف.

8- التربية المعرفية في التعليم التحضيري:

تؤكد التربية لمعرفية أن النمو عملية مستمرة حيث أن النمو العقلي مثلا في مرحلة ما يتوقف على ما يعرفه المتعلم في مرحلة سابقة و يؤثر في المرحلة اللاحقة لذلك ينبغي ربط كل خبرة آنية بالخبرات السابقة للطفل، كما أن النشاط الحركي للطفل هو أساس نموه العقلي و التوافق الحسي الحركي هو أول خطوة من التفكير، لهذه ينبغي مساعدة طفل التربية التحضيرية على ما يلي:[1]

- ممارسة أنواع من النشاط و اللعب من شأنها مساعدته على تحقيق التآزر الحركي.
- الإفادة من حواسه و عضلاته حتى يتمكن من تصور الواقع الذي يعيش فيه.
- النمو العقلي هو عملية تقدم متدرج للصور العقلية و يظهر ذلك من خلال الحركة ثم من خلال الصور الحسية و عن طريق التمثيل الرمزي.

هذا التسلسل و التدرج يستوجب من المربية دفع الطفل إلى:

- ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الحركية (الشاملة و الدقيقة).
- تكوين مدركات حسية (شمية، سمعية، بصرية، ذوقية، لمسية) من خلال التدريب الحسي المتنوع.
- ممارسة اللعب الرمزي و التقليد التخيلي و التمثيل و لعب الأدوار.
- رسم و تشكيل ما يألفه الطفل في بيئته لتتكامل الأنشطة فيما بينها.

و ليكون الطفل بعض المفاهيم الرمزية البسيطة عن الواقع الذي يحيط به يجب:

- استخدام النشاط الحركي للجسم و النشاط اليدوي كبداية لتفكير الطفل الرمزي.
- منح الفرصة للطفل لتدول الأشياء من أجل التعرف الموضوعي على خصائصها.
- تتميز الأشياء للطفل بأضدادها مثل مقابلة الأشياء و الألوان، و الأحجام، و الألفاظ، بالضد لتكوين أدوات ووسائل المعرفة.

9- تقديم المنهاج

يجيب المنهاج في مركباته المختلفة على الأسئلة التالية :

* ما الذي يجب أن نعلمه ؟

سلوكات وتعلمات أساسية مستهدفة.

* من المستفيدين منها ؟

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، نفس المرجع السابق، ص22.

أطفال سن 5-6 سنوات.

* لماذا وضع المنهاج ؟

لإنماء شخصية الطفل المتكاملة والمتوازية وتهيئته للاندماج في الوسط المدرسي والاجتماعي.

* ما هو التسلسل المتّبع ؟

يتمثل التسلسل المتّبع في تقديم المنهاج في توالي العناصر التالية :

- مبررات إعداده (وضعه).
- خصائصه.
- المقاربة والمساعي والاستراتيجيات المتبناة.
- الأنشطة التعلمية وكيفية التقويم.[1]

1-9 خصائص المنهاج :

تماشيا مع روح الإصلاح للمنظومة التربوية ومتطلبات المرحلة التحضيرية، تمّ الاهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية التالية :

- المقاربة بالكفاءات.
- التدرّج.
- استراتيجيات التعلم.
- التقويم.
- المستلزمات.

2-9 المقاربة بالكفاءات :

الكفاءة : "هي مجموعة منظَمة لمعارف و أداءات وتصرفات ومساعي التفكير، توظف في مجالات تعلميه متنوعة" ومواقف معيشة.

تمثل الكفاءة مجموعة متدرّجة من شبكات المفاهيم ومخططات عمل واستراتيجيات معرفية يمكن استخدامها في مجال محدّد من الوضعيات أو لصنف معيّن من المشكلات المطروحة. فكلما كان المجال التعلمي واسعا ومتنوعا، كلما كانت هذه المجموعة أكثر تعقيدا واستوجبت وقتا أطول للتعلم.

[1] منهاج التربية التحضيرية، (أطفال في سن (5 - 6) سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية، 2004م، ص23.

ومن الشروط الأساسية التي يستلزم توفيرها للبناء الصحيح للكفاءة ما يلي :

- تنويع الوضعيات التعلمية.

- ملائمة المدّة اللازمة لكلّ وضعية تعلمية.

ومن خصائص الكفاءة أنّها :

- لا تكتسب خلال حصّة واحدة أو عدد معيّن من الحصص.

- لا يمكن تقويمها مباشرة إثر فعل تعلمي ولكن يكون تقويم نتائجها بملاحظات الأداءات.

- بالنسبة للتربية التحضيرية، إنّ قائمة الكفاءات التي يجب تنميتها عند الأطفال تجسّد التوجهات الأساسية لكلّ الفضاءات المتخصّصة كما تحدّد الملمح القاعدي لأطفال هذه المرحلة.[1]

ومن دواعي المقاربة بالكفاءات أنّها تحقق ما يلي :

1- بالنسبة للنظام التربوي :

تحقق الانسجام الداخلي بين مختلف المراحل التعليمية والخارجية بتوفير فرص لنجاح داخل المدرسة وخارجها، وإعداد فرد بالمواصفات التي تحدّدها غايات المجتمع.

2- بالنسبة لمختلف فضاءات التربية التحضيرية :

تحقق مجموعة الكفاءات المرجعية التي تحدّد الملمح القاعدي لطفل التربية التحضيرية.

3- بالنسبة للطفل :

تتناول تنمية شخصية الطفل في شموليتها وخصوصيتها كما تعنى بكلّ المجالات التعلمية المحققة لهذا الغرض.

- تكوّن ذكاء الطفل.

- تُكون على التفكير واستعمال المساعي المعرفية.

- تعطي معنى ودلالة للتعلمات.

- تضمن التطوّر الذي يعكس القابلية للتعلم لدى الطفل.

- تمنحه فرص النجاح في مختلف الفضاءات وخارجها.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 24.

- تحرّر التلقائية والإبداع لديه.

- تضفي عليه الاستقرارية وتسهل الاندماج الاجتماعي.[1]

4- بالنسبة للمربية :

- تثمين دورها وتحريرها من الضغوطات التي يفرضها العمل بالبرنامج الموجّه المبني على أساس المحتويات.

- تجنبها الارتجال والعشوائية في اختيار الوضعيات التعلمية.

- تمكنها من انتقاء التعلمات المناسبة لإمكانات وحاجات الأطفال والتي تقوم على وضعيات حقيقية وواقعية ذات دلالة ومنفعة للطفل.

- تساعدها على اعتماد منهجية عمل وظيفية تحملها على المبادرة والتنويع في أساليب العمل بما يتماشى وخصائص الطفل وطبيعة الوضعية التعلمية.

إذا، المقاربة بالكفاءات مقاربة شاملة تعني جميع عناصر الفعل التربوي البشرية والمادية منها، وكلّ مراحله من تصوّر وإنجاز وتقويم.

التدرّج:

التدرّج هو جميع الخطوات والإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار تعلم، كما يؤدي إلى القيام بإجراءات عمليات التعلم وتنظيمها.

يتضمن التدرّج تسلسل وضعيات الأنشطة في المنهاج ويفترض معالجة مجموعة من المعطيات أهمها ما يأتي :

- تحقيق انسجام الأنشطة بكيفية تحلّ مشكل المقاطع التعلمية وذلك بربط الخبرات الآنية بالخبرات السابقة والقبلية في النشاط الواحد، وكذا بين الأنشطة المختلفة.

- حلّ مشكل إدماج عن طريق القيام بتدرج متنوع للأنشطة المختلفة.

- تَبنّي الطفل للنشاط المقترح عليه (الوضعية التعلمية) ويتحقق ذلك أساسا في فهم التعليمة.

- تسيير المربية لعملية إنجاز النشاط بمعنى اختيار النص المناسب والتنظيم الذي يمكّن الطفل من البحث عن الحلّ...

- استغلال الطفل لمكتسباته القبلية عند الانطلاق في إنجاز العمل.

- عرض الحلول ومناقشتها واختيار الحلّ الأنجع.

[1] نفس المرجع السابق، ص 24.

- قيام المربية بتبرير هذا الاختيار للتصديق عليه.

10- استراتيجيات التعلم :

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي واستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى، والتنظيم المتبنى في إعداد وإنجاز الوضعيات التعلمية التي يكون فيها الطفل صانعا لتعلماته ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها.

وهذا يتطلب تنويع في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعلمية من قبل المربية لأنّ الأطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعية التعلمية نفسها.[1]

10-1- اللّعب:

يعتبر اللّعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوّة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الاستراتيجية التعلمية المتبعة، فهو إذن استراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم.

يقوم اللّعب بدور أساسي في :

- تنمية المجالات الحسية والحركية والمعرفية والوجدانية.
- تنمية الوظيفة الاجتماعية والإبداعية.
- تنمية روح المبادرة.
- تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية الاجتماعية.
- بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

باللّعب والنشاط التلقائي الطفل يعبّر ويجرّب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم ويحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويحلّ المشكلات ويطوّر وينمي خياله وإبداعه، وهما الوسيلتان المفضلتان لديه لفهم وامتلاك الواقع وهذا يبرّر المكانة الخاصة للّعب والنشاط التلقائي.

وعليه، فإنّ تنظيم عامل الفضاء والزمن على أساس هذه النظرة أمر لا بد منه، لكون مرحلة التربية التحضيرية هي مرحلة اللّعب، وعلى هذا الأساس يجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل، وبالتالي ينبغي استغلال اللّعب لتنمية لغته وذكائه وقدرته المعرفية وشخصيته، باعتباره يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حرّ خال من كلّ ضغط.

10-1-1- الألعاب الشعبية و أهدافها التربوية:

الألعاب الشعبية هي تلك الألعاب البيئية التي يمارسها الأطفال في بيئاتهم المختلفة بصورة عفوية، و دونما إشراف من أحد، و دونما تعليم منظم أو شروط مسبقة، و هي تراث ثقافي و تقليد اجتماعي يتناقل عن الأطفال جيلا بعد جيل، بغض النظر عن المواقف الكبار من حولهم، إنها

[1] نفس المرجع السابق، ص25.

مجرد ألعاب يمارسها الأطفال في الهواء الطلق و الشوارع و الحارات و الساحات العامة و الحقول، بل و أمام بيوتهم و داخل ساحتها و غرفها.

إن الألعاب الشعبية ليست ألعابا فوضوية، بل هي ألعاب عفوية تنظم بصورة ذاتية، و تخضع لقوانين و مبادئ و شروط، يلتزم باللاعبين بعقد أخلاقي ذاتي غير مكتوب بل متفق على شروطه بصورة تلقائية بين فئات الأطفال الذين يمارسون اللعب داخل البيئة و هذه الألعاب تنقل إلى الأجيال عن طريق المشاهدات المباشرة مرة و المشاركة الجزئية في بداية الأمر مرة أخرى، و تستمر المشاركة تدريجيا إلى أن يصبح الطفل مشاركا فعليا في جميع أنواع اللعب الشعبي التي يرغب فيها، أو يميل لممارستها مع الأطفال من أقرانه.

10-1-2- الأهداف التعليمية من الألعاب الشعبية:

يمكن أن نتصور مجموعة من الأهداف التي يتحقق من خلالها ممارسة الألعاب الشعبية من خلال الدراسة التحليلية الجيدة و الفاهمة للمبادئ و الأسس و قواعد الأنشطة الممارسة و الألعاب الممارسة في النشاط الشعبي و منها ما يلي:

- التعرف إلى مفهوم الألعاب الشعبية بأنواعها و خصائصها.
- استخلاص الدلالات التربوية التي تشمل عليها أنواع الألعاب الشعبية المختلفة.
- توظيف اللعب الشعبي كمنهاج تربوي لتنشئة الأطفال و تربيتهم.
- تصنيف الألعاب الشعبية حسب النوع الذي تنتمي إليه.[1]

10-1-3- الألعاب الشعبية الحركية:

نستهل في بداية هذا العنوان بسؤال بديهي لجميع فئات المجتمع التي بإمكانها النطق و الفهم العقلي و الاستيعاب الفكري أن يجيبوا عليه بنعم ألا و هو "هل مارست الألعاب الشعبية في الحارة أو المدرسة؟."

إن هذه الألعاب الشعبية الحركية عديدة و متنوعة و ممارسة الأطفال بطرق مختلفة تتفق مع خصائصهم النفسية الجسمية.[2]

كما أن الرقص الشعبي يمكن أن يمثل نوع من أنواع الحركة من خلال الألعاب الشعبية، حيث أنه يكسب الطفل قيما اجتماعية باشتراكه في جماعة الرقص بينما يقبل مسؤولية اللعب و الانتماء للمجموعة و يشارك في صنع السعادة للآخرين، إضافة إلى المحافظة على تراث الشعوب العريقة.[3]

إن معظم الألعاب الشعبية في هذه الفئة تقع في إطار أنماط اللعب الحركي الذي يتصل بالقفز و التسلق و الجري و الرمي و الشد و التسابق و التوازن و المهارات الحركية، و يرجع ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة من العمر يكون في حاجة ماسة إلى إنماء جسمه و عضلاته ووعيه

---

[1] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص373.
[2] نفس المرجع السابق، ص373.
[3] كريمان بدير، الرعاية المتكاملة للأطفال، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2004م، ص73.

لذاته الجسدية عن طريق الألعاب الحركية المختلفة التي تقع في إطار الألعاب الحركية الجسمية أو في إطار الألعاب التركيبية أو البنائية، و إن معظم ألعاب هذه الفئة لا تتم بصورة فردية بل تجري في إطار من الصيغة الجماعية التي تفرض على الطفل شيئا من روح المنافسة و التغلب و إثبات الذات في الحالة الفردية أو الجماعية.

و من خلال فئة الألعاب الحركية فإن الطفل يتعلم أشياء كثيرة تعود بالنفع على تكوين جسمه و ذاته ووجدانه فيتعلم التعاون مع الجماعة و تقدير حقوقهم و يكتسب قواعد اللعب و أحكامه و يحترم القوانين و معنى الالتزام بالنظام و أهمية الانضمام إلى الجماعة و الانتماء إليها لتحقيق ذاته الاجتماعية، و يظهر ذلك من سلوك انضمام الطفل إلى كل جماعة يتواجد فيها و ينتمي إليها و يدافع عنها و يمثلها و يضحي في سبيلها لتحقيق ذاته و إبراز قوته و شجاعته و استقلاليته انتمائه لجماعته و إثبات دوره الفعال في إطار الجماعة أو الفريق.

و تسهم الألعاب الحركية في بناء البعد الجسمي للأطفال كما تساهم في بناء الجانب العقلي و المعرفي من خلال تفاعل الأطفال النشط مع مكونات البيئة و عناصرها المادية و البشرية و ما ينتج عن ذلك من مهارات و معارف و اكتشافات و يسهم اللعب التعاوني في بناء الناحية الاجتماعية و الوجدانية للشخصية، عن طريق ما يفرضه من مشاركة و تنافس و قواعد و طاعة و التزام و تحمل المسئولية كما يدرك ذاته الجسمية و البيئية و إنماء الاتجاهات الأخلاقية، و اللعب الحركي ينشط الجانب الإدراكي الذي يتمثل في الانتباه و التخيل و التصور و الإدراك و التذكر و التفكير و التمييز و التصنيف و التحليل و التركيب و التقويم و الإبداع وهذا كله يساعد الطفل على إنماء شخصية متوازنة و متكاملة.[1]

10-2- المشروع:

المشروع هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة، وبذلك فالطفل طرف فعّال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازه.

وتتمثل خصائص المشروع وإنجازه في أنّه :

* نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر.

* وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتجاربهم.

* يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.

* يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال.

* ينجز فعليا وكليا في مدّة محدّدة.

[1] كريمان يدير، المرجع السابق، ص375.

* قابل للتقويم إمّا في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية أو الجماعية أو في كليهما، مثل إنجاز مزهرية وبساط.[1]

11- نشاط التربية البدنية و الإيقاعية:

التربية البدنية نشاط هام في التربية التحضيرية لأنه يهتم بالبناء الشامل بشخصيته الطفل حيث يعمل على تنمية و تطور قدراته و مهاراته الحركية الطبيعية، كما يعتني بتنمية الجهاز العضلي و التوافق الأولي للحركات من أجل إكسابه اللياقة البدنية، كما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للطفل و يمكنه من حسن استثمار موارده الذاتية و يكسبه السلوك الاجتماعي القويم و الأنماط السلوكية الخلقية السلمية مثل التعاون التآزر و الروح الرياضية و القيادة و التبعية.

و تدور أنشط التربية البدنية في هذه المرحلة أساسا حول تمرينات الأنشطة النفس حركية (الجمباز، ألعاب القوى، السباحة، ...) التي نأمل منها تحقيق الكفاءة النهائية التالية: "استعمال إمكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية."

و الجدولين التالين يبينان الكفاءات المرحلية اللازمة و المؤشرات و الوضعيات التعلمية و كذا المحتويات المعتمدة من أجل تحقيق الكفاءة القاعدية الواجب إكسابها لطفل المرحلة التحضيرية.[2]

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف إمكاناته الجسمية	- يكتشف صورة جسمه. - يعبّر بالجسم. - يعيّن موضع جسمه في الفضاء.	- وضعيات طبيعية. - تمارين حركية عامة. - تمارين التنفس.	- ألعاب فردية. - ألعب جماعية. - ألعاب غير موجهة. - ألعاب موجهة.

[1] نفس المرجع السابق، ص26.
[2] نفس المرجع السابق، ص57-58.

يختبر إمكاناته الحسية الحركية في الفضاء والزمن	- يحدّد إتجاهات جسمه بالنسبة لمعلم. - ينجز حركات بتوجيهات لفظية/إشارية. - ينجز حركات بأدوات ووسائل. - ينجز حركات بسند موسيقي.	- أنشطة ألعاب القوى (الجري، القفز، التسلق ...). - ألعاب مائية. - ألعاب الجمباز. - ألعاب حركية منظمة.	- وضعيات طبيعية. - وضعيات مألوفة. - وضعيات غير مألوفة.
يندمج في جماعة اللّعب	- يشارك في أنشطة رياضية جماعية. - يطبق قواعد اللّعب الجماعي. - يقوم بدور القيادة أو التبعية.	- ألعاب رياضة جماعية. - وضعيات رياضية : سباق، مشي، جري، قفز، تسلق، رمي بأدوات وبدونها، على أساس تعليمات. - حلقات. - ألعاب التتابع.	- وضعيات طبيعية. - وضعيات مألوفة. - وضعيات غير مألوفة.
يؤدي أنشطة جسمية بسند موسيقي	- ينجز سلسلة من الحركات مختلفة ومتناسقة - يتنقل على أساس إيقاعات موسيقية أو غنائية متنوعة. - ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي.	- حركات متناوبة حسب السرعة والمدة والشدة. - حلقات، صفوف وتجمعات متنوعة (حلزونية، موكبية). - رقصات ثنائية، رباعية، رقصات فلكلورية.	- أنشطة اللّغة، الرياضيات، التربية الاجتماعية، المشروع، الحفلات والمناسبات، المسابقات المدرسية.

جدول رقم (02): الكفاءات المرحلية اللازمة و المؤشرات و الوضعيات التعلمية و كذا المحتويات المعتمدة.

مميزات ركن الألعاب التربوية [1]	أهداف الركن أو الورشة
- ركن دائم يتطلب التفكير والهدوء. - ركن غني باللّعب والأدوات المتنوعة. - أن تكون اللّعب في متناول الأطفال. - الأنشطة في هذا الركن تكون جماعية أو فردية حسب الأهداف. - يحتاج إلى تنظيم ووضع أسماء للأشياء. - اللّعب مختلفة نوعا وكما تراعي سن الطفل. - فضاء مفروش بزربية. - الألعاب تطور المهارات الحسية، الحركية والفكرية خاصة ألعاب البناء. - ركن يسمح بلعب الأدوار. - هذا الركن يسمح بمزج عدّة أنشطة. - ترتيب الألعاب يخضع لمنهجية تناوبيه يحترم الأهداف وعامل الملل عند الطفل. - يشترط أن تكون اللّعب من مواد غير خطيرة على صحة الأطفال، سهلة التنظيف. - إثراء هذا الركن بلعب. - عدد ونوع اللّعب يتناسب مع عدد الأطفال.	- تشجيع التعلمات المتبادلة التي تتم في جوّ التعاونيات بين الأطفال. - تجسيد مختلف الأنشطة ذات التعلمات الهادفة. - التنشئة الاجتماعية من تعاون، مشاركة، منافسة. - تعلم بعض القواعد في بعديها المعرفي والاجتماعي. - إدماج مهارات جديدة وتوظيفها في حلّ مشكلات من مجالات أخرى.

جدول رقم (03): مميزات ركن الألعاب التربوية وأهداف

12- أنشطة المسرح والتمثيل:

نذكر بأنّه ينبغي النظر إلى جوانب الشخصية وتناول مجالات الأنشطة التعليمية على أساس التداخل والتكامل فيما بينها، فقد بات لزاما علينا التطرق إلى أنشطة المسرح و التمثيل لما تتطلبه هذه الأنشطة من استعمال للحركات التمثيلية و الألعاب الواقعية و الإيهامية

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص36.

و التعبيرية و كذا الألعاب التقليدية و الألعاب الإيمائية. حيث أن هذه الأنشطة تهدف إلى تحقيق الكفاءة النهائية التالية: "أن يتواصل الطفل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية**."**

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتواصل مع الآخرين باللفظ والحركة والجسم	- يقلد أصوات للأشخاص وحيوانات وأشياء. - يقلد بالحركة أشخاص وحيوانات وأشياء. - يستعمل تعبيرات الوجه والجسم لتمثيل أشخاص وحيوانات وأشياء.	- اللّعب الواقعي. - اللّعب الإيهامي. - حركات تعبيرية. - تغييرات الوجه والجسم. - الإيماءات. - اللّعب بالصوت.	- وضعية الأنشطة اللّغوية. - الأنشطة الفنية التشكيلية. - الأنشطة الموسيقية.

يؤدي أدوارا متنوعة	- يصغي لنص التمثيل. - يردّد نصا مسموعا جزئيا. - يردّد نصا مسموعا كاملا. - يعايش النص المسرحي أو التمثيلي. - يظهر في أدائه التمثيلي المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالدور المؤدي. - ينوع في تمثيل أدوار. - يتنكر للعب الأدوار.	- نصوص حوارية. - أناشيد. - ألعاب التقليد. - ألعاب إيمائية.	- المحاكاة. - لعب الأدوار. - تمثيل لوحة حية. - الظلال الصينية. - صندوق العجائب. - العرائس والدمى. - العرائس بالخيوط. - العرائس بالقفاز. - العرائس بالقناع.
يشارك في اللعب المسرحي	- يكتشف اللّعب المسرحي. - يكتشف أنواع شخصيات اللّعب المسرحي. - يكتشف خصوصيات الفضاء المسرحي. - يكتشف خصوصيات التعبير المسرحي. - يندمج في جماعة اللّعب المسرحي. - يثبت استقلاليته بإظهار أسلوب شخصي في التمثيل. - يمثل أدوار بطريقة عفوية. - يمثل أدوار بطريقة موجهة	- مشاهد ونصوص مسرحية. - تمثيلية، أوبيرات، تمثيلية غنائية.	- لعب رواية. - وضعيات من الواقع (في الوسط المدرسي، الأسري، الاجتماعي).

يساهم في تحضير عرض مسرحي	- يساهم في اختيار الديكور. - يختار الألبسة. - يختار الموسيقى. - يختار الإيقاع. - يساهم في اختيار موضوع المسرحية أو التمثيلية. - يتقبل دوره كممثل أو كمشاهد. - يؤدي مهمته.	- تركيب مسرحي. - إنجاز مشروع لعرض مسرحي.	- الاختيار الحرّ للدّور. - تعيين الوضعية : كممثل أو مشاهد. - إحياء مناسبات دينية، وطنية، مدرسية ... - مسابقات تمثيلية. - زيارة مسرح. - حضور عرض مسرحي.

جدول رقم (04): الكفاءات المرحلية اللازمة و المؤشرات و الوضعيات التعلمية و كذا المحتويات المعتمدة لأنشطة المسرح والتمثيل.

13- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي على مجالات أنشطة التعلم:

يمكن توزيع الحجم الساعي الأسبوعي على أنشطة التعلم بالكيفية التالية :

نشاط التربية البدنية والإيقاعية: 3 ساعات و30 دقيقة (7 حصص ذات 30 دقيقة):

نشاط التربية البدنية: 4 حصص ذات 30 دقيقة.

نشاط التربية الإيقاعية: 3 حصص ذات 30 دقيقة.

نشاط التربية الفنية: 5 ساعات و30 دقيقة (16 حصّة).

نشاط التربية التشكيلية: 8 حصص ذات 20 دقيقة.

نشاط التربية الموسيقية: 6 حصص ذات 20 دقيقة.

نشاط المسرح: حصتان ذات 25 دقيقة.

14- مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية و الإيقاعية:[1]

مؤشرات التعلم	المحتويات
●يكتشف صورة جسمه. ●يعبّر بالجسم. ●يعيّن موضع جسمه في الفضاء.	●وضعيات طبيعية. ●تمارين الحركية العامة. ●تمارين التنفس.
●يحدّد إتجاهات جسمه بالنسبة لمعلم. ●ينجز حركات بتوجيهات لفظية/إشارية. ●ينجز حركات بأدوات ووسائل. ●ينجز حركات بسند موسيقي.	●أنشطة ألعاب القوى (الجري، القفز، التسلق ...). ●ألعاب مائية. ●ألعاب الجمباز. ●ألعاب حركية منظمة.
●يشارك في أنشطة رياضية جماعية. ●يطبق قواعد اللّعب الجماعي. ●يقوم بدور القيادة أو التبعية.	●ألعاب رياضية جماعية. ●وضعيات رياضية : سباق، مشي، جري، قفز، تسلق، رمي بأدوات وبدونها، على أساس تعليمات. ●حلقات. ●ألعاب التتابع.
●ينجز سلسلة من حركات مختلفة ومتناسقة. ●يتنقل على أساس ايقاعات موسيقية أو غنائية متنوعة. ●ينجز رقصة جماعية على لحن ايقاعي.	●حركات متناوية حسب السرعة والمدّة في الشدّة. ●حلقات ومجموعات متنوعة (حلزونية، موكبية)، رقصات ثنائية، رباعية، رقصات فلكورية.

جول رقم (05): مؤشرات التعلم ومضامين أنشطة التربية البدنية و الإيقاعية.

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، الجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2004م، ص58.

15- توزيع الحجم الساعي الأسبوعي[1]

حُدد الحجم الساعي الأسبوعي بـ 27 ساعة موزّعة على النحو التالي، مع إمكانية تكيفيه مع خصوصيات الفضاءات التربوية المختلفة :

الحجم الساعي	المجال	المجالات الفرعية	الأنشطة
8 سا	التواصلي	- اللّغوي	- التعبير الشفوي. - التخطيط. - ألعاب القراءة.
		- المدني - الإسلامي	- تربية مدنية. - تربية إسلامية.
5 سا	العلمي	- الرياضي	- الحساب. - الهندسة. - القياس. - حلّ المشكلات.
		- العلمي والتكنولوجي	- إيقاظ بيولوجي. - إيقاظ فيزيائي. - إيقاظ تكنولوجي.
9 سا	البدني والفني	- البدني	- التربية البدنية. - ألعاب إيقاعية.
		- الفني	- الموسيقى والإنشاد. - الرسم والأشغال. - المسرح والعرائس.
5 سا	التنظيمي	- الدخول والخروج. - الراحة.	
المجموع : 27 ساعة			

جدول رقم (06): توزيع الحجم الساعي الأسبوعي.

[1] منهاج التربية التحضيرية، 2008م، مرجع سابق، ص29.

خلاصة:

التربية البدنية أو "التربية الحركية" نشاط هام في التربية التحضيرية لأنه يهتم بالبناء الشامل لشخصية الطفل حيث يعمل على تنمية و تطور قدراته و مهاراته الحركية الطبيعية، كما يعتني بتنمية الجهاز العضلي و التوافق الأولي لحركاته من أجل إكسابه اللياقة البدنية، كما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للطفل و يمكنه من حسن استثمار موارده الذاتية و يكسبه السلوك الاجتماعي القويم و الأنماط السلوكية الخلقية السلمية مثل التعاون التآزر و الروح الرياضية و القيادة و التبعية.

فنلاحظ من خلال الجدول الزمني لبرامج المنهاج انه يهتم إلى حد ما بالتربية النفس حركية للطفل من خلال برامج التربية البدنية و الإيقاعية، بالإضافة إلى استعمال الحركات في الأنشطة الأخرى مثل التربية التشكيلية، وكذا المسرح والتمثيل، بالإضافة إلى التربية الرياضية وذلك باستعمال أدوات صغيرة في الحساب و الهندسة و القياس تعتمد على العضلات الصغيرة.

لكن السؤال الذي يمكن طرحه و سنحاول الإجابة عليه في الجانب التطبيقي هو ما مدى تطبيق برنامج التربية البدنية، و الذي نعتبره حسب دراستنا هذه برنامجا للتربية حركية، مع العلم أن نسبته من الوقت المحدد في المنهاج ككل لم تتعدى 16.66% من إجمالي الوقت وهذا بقسمة 09 ساعات مناصفة مع الجانب الفني الذي يتمثل في الرسم و الأشغال اليدوية والمسرح والعرائس والموسيقى والإنشاد، من اصل 27 ساعة للأسبوع.

الباب الثاني
الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
منهجية البحث

تمهيد:

المعرفة العامة أشمل و أوسع من العلم لأنها تحتوى على معارف علمية و أخرى غير علمية، و يتم التفريق بينهما في ضوء الطرائق أو المناهج أو الأساليب المستخدمة في اكتساب هذه المعارف، إذ أن استخدام المنهج العلمي هو الطريق الصحيح للتوصل إلى المعرفة العلمية. و البحث العلمي يقصد به الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى المعلومات أو معارف أو علاقات جديدة، أو التحقق من المعلومات و المعارف و العلاقات الموجودة و تطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها.[1]

الطريقة العلمية تستوجب استخدام الأساليب الموضوعية للتوصل إلى الحقائق و التأكد منها و إيجاد حلول للمشاكل التي يواجهها الواقع الميداني، و بناءا على الإشكالية المطروحة و المحاور التي تحدد فروض البحث، يتجه الباحث لوضع المنهج المناسب لكل محور، ذلك لجمع و تحليل كل المعطيات التي تسمح التأكد من الفروض المحددة، و يتضمن[2] المنهج المستعمل لكل محور تحديد كل من العينة، الأدوات، التصميم.

[1] محمد حسن علاوي و أسامة كامل راتب، البحث العلمي في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة 1987، ص 19.

[2] نفس المرجع السابق، ص 42.

1- منهج البحث:

نعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى و طبيعة الموضوع الذي يتطلب تقصي و جمع المعلومات. ويعرف المنهج الوصفي بأنه يعتمد على دراسة العلاقة المتبادلة[1]، أو بمعنى آخر تصوير الوضع الراهن و تحديد للعلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات، كما أنه ليس مجالا وصف لما هو ظاهر للعيان بل أنه يتضمن الكثير من التقصي و معرفة الأسباب و المسببات.[2]، حيث انه يساعدنا على وصف العلاقة بين بعض العناصر المشكلة للمنهاج ألا وهي المربيات وكفاءتهن و وجود الأدوات و الوسائل اللازمة لتطبيقه و كذا عدد التلاميذ في القسم بالإضافة إلى الحجم الساعي، وتأثيرها على تطبيق برنامج التربية النفس – حركية الخاص بالتربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة (4-6 سنوات).

2- عينة البحث:

في كثير من الدراسات لا يمكن للباحث أن يتناول كل وحدات المجتمع الإحصائي, لهذا ينبغي عليه اختبار بعض الوحدات الممثلة له. فالعينة هي مجموعة صغيرة نسبيا في المجتمع العام.[3] ويعرفها قاسم حسن حسين بأنها: "عدد الظواهر المختلفة التي لها خواص مشتركة التي تكون جزءا من المجتمع."[4]

و تتمثل عينة بحثنا في مجموعة من المربيات المشرفات على تربية الأقسام التحضيرية، و قد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وهي باختصار تعنى إعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصة متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة باستخدام العينة العنقودية، وهذا لأنها الأنجع في الدراسات ذات المستوى الأكبر لأنها الأقل كلفة. وتشتمل العينة العنقودية على اختيار مجموعات كبرى تعرف بالعناقيد، ثم يتم اختيار وحدات العينة من تلك العناقيد. والعناقيد يتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة.

وقد تم ضبط عدد العينة في بحثنا بـ (68 مربية) تم اختيارهن عشوائيا بالشكل الأتي:

---

[1] إخلاص محمد عبد الحفيظ و مصطفى حسين باهي طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية مركز الكتاب للنشر الطبعة الثانية القاهرة 2002 ص، 92.

[2] نوال محمد عمر، مناهج البحوث الاجتماعية و الإعلامية، مكتبه الأنجلو، القاهرة، 1986م، ص107-108.

[3] عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2005م، ص19.

[4] قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية و البدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998م، ص871.

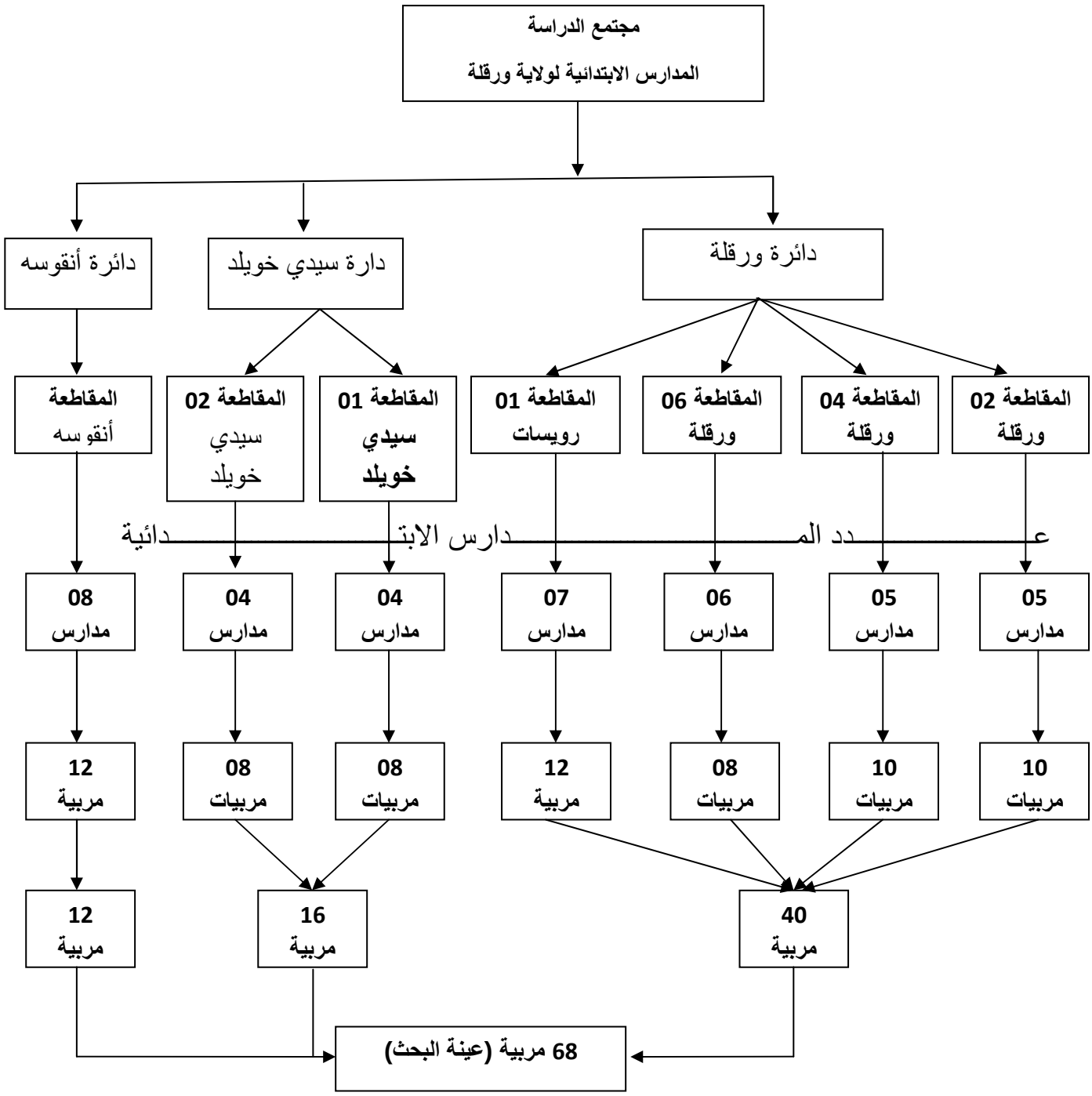

شكل (03):تسلسل مراحل اختيار العينة العنقودية

3- الدراسة الاستطلاعية:

تدل على الشغل العلمي للاختبارات المرشحة من حيث معايير مختلفة أهمها معاملات الصدق و الثبات و الموضوعية و مدى تحقيق المنحى الطبيعي للاختبارات في التوزيع الطبيعي لأفراد المختبرين على الاختبار.[1]، أو هي عبارة عن دراسة أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل بدايته ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث و أدواته".[2]

[1] نفس المرجع السابق، ص406.
[2] معجم علم النفس و التربية، مجمع اللغة العربية، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص79.

أجرت الدراسة الاستطلاعية على مستوى 03 مدارس ابتدائية في بداية الدخول الاجتماعي، وذلك بتاريخ 05 أكتوبر 2010، بطرح بعض التساؤلات حول برنامج التربية الحركية ومدى إمكانية تطبيقه، و ما هي الإمكانيات المتاحة لذلك، ...إلخ.

4- مجالات البحث:

4-1- المجال البشري: هم المربيات المشاركات في أداء الاختبار أو القياس.[1] وتتمثل في بحثنا هذا في المربيات المشرفات على تدريس الأقسام التحضيرية بولاية ورقلة.

4-2- المجال الزماني: الفترة الزمنية و تقسيمها منذ بداية العمل حتى نهايته وخاصة تحديد فترة جمع البيانات.[2] و كانت بداية المجال الزمني لبحثنا هذا منذ 25 سبتمبر 2010 حتى نهاية شهر ماي وكانت مقسمة كالتالي:

- الملاحظة الأولية قصد ضبط الموضوع وكانت مابين (09/25 و2010/10/05).
- الدراسة الاستطلاعية: من 2010/10/05 حتى 2010/11/05.
- الجانب النظري: من 2010/11/15 حتى 2011/01/30.
- الدراسة الميدانية: من بداية شهر فيفري حتى 2011/04/25.
- تحليل وتفسير النتائج: من 2011/05/01 حتى 2011/20/15.

4-3- المجال المكاني: الموقع الذي تجرى عليه الاختبارات و القياس.[3] و يتمثل موقع دراستنا في بعض المدارس الابتدائية لولاية ورقلة.

5- متغيرات البحث:

و تدل على رمز مثل (x y u) و الذي يمكن أن يأخذ أي أهمية حتى تحديد ما يسمى مجال التغير إذا كان متغيرا لا يأخذ سوى قيمة وحيدة فإنه يسمى ثابتا.[4] و تنقسم المتغيرات إلى قسمان رئيسيان: - ثابت (مستقل) – متحرك (تابع).

5-1- **المتغير المستقل:** و هو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث ليغير من شدته أو أي خاصية أخرى ليعرف تأثيرها على المتغير التابع.

5-2- **المتغير التابع:** هو القياس الخاص بالسلوك الذي يلاحظه الباحث دون تكون عليه مراقبة و إمكانية تغيير، فهو متغير يتوقف على المتغير المستقل، ويتغير بتغير هذا الأخير.[5]

6- أدوات البحث:

تعد أدوات البحث هي أساس الجانب التطبيقي الذي يعطي مصداقية للإشكالية، "و تتم عادة تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات في مرحلة إعداد تصميم البحث،

---

[1] نفس المرجع السابق، ص698.
[2] نفس المرجع السابق، ص693.
[3] نفس المرجع السابق، ص699.
[4] نفس المرجع السابق، ص695.
[5] عبد الكريم بوحفص مرجع سابق، ص14.

في ضوء الأهداف و البيانات المتاحة، و ما مدى ملائمة هذه الأدوات لدراسة المشكلة موضوع البحث، بالإضافة إلى مدى تحيز الباحث لاستخدام احد الأسلوبين الكمي أو الكيفي أو الجمع بين الأسلوبين بهدف زيادة توضيح الرؤية و تعميق النظرة الشمولية، الأمر الذي يساعد على دقة التحليل و ضبط التفسير".[1]

1-6- الاستبيان:

التعريف : الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة، بهدف الحصول على معلومات خاصة بظاهرة أو مجتمع البحث. ويتطلب الاستبيان تحديد مشكلة البحث بشكل واضح حتى يمكن عرضها على شكل أسئلة، وإلا فإن الغموض والتفسير الخاطئ سيكون لهما تأثير على النتائج ومدى صحتها وفائدتها.

1-1-6- أنواع الاستبيان :

أ- **الاستبيان المغلق :** وتكون الإجابة فيه على الأسئلة محددة بعدد من الخيارات مثل (نعم) أو (لا)، (موافق) أو (غير موافق). ويمتاز الاستبيان المغلق بالبساطة وسرعة تفريغ المعلومات وقلة التكاليف النسبية لدى القيام بعملية تحليل المعلومات الواردة فيه. كما وأنه يعتبر أكثر كفاءة عندما تكون خيارات الأجوبة الموضوعة معروفة ومحددة العدد وواضحة تماما، و في بحثنا هذا اعتمدنا على هذا النوع في بعض الأسئلة المطروحة في الاستبيان، و هي السؤال الأول الخاص بالمعلومات الخاصة بالمربيات، والثاني لمعرفة نوع التكوين،وكذا الأسئلة التالية: (11، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23).

ب-**الاستبيان المفتوح :** يتم تصميم هذا النوع بحيث يتيح الإجابة للمستجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان بدلا من حصر إجابته في عدد محدد من الخيارات. وهذا النوع من الأسئلة يثير عادة موضوعا معينا ولكنه لا يعطي أية إشارة أو اقتراح للمستجيب لكيفية الإجابة، وفي بحثنا هذا استعملنا من هذا النوع في سؤال واحد و هو السؤال الخامس عشر للاستفسار عن طبيعة الأنشطة التعويضية.

ج- **الاستبيان المغلق-المفتوح :** نظرا للصعوبات التي تنتج عن استخدام كل من الاستبيان المغلق والمفتوح، فإن بعض الدراسات تلجأ إلى أسلوب الأسئلة المغلقة والمفتوحة في آن واحد. ويتم ذلك عندما يكون الموضوع الذي تجري معالجته معقدا ويتطلب معلومات معمقة، ويتم بتوجيه سؤال مفتوح للمستجيب تتبعه مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تصبح أكثر تخصيصا حول ما ذكره المستجيب.[2] و قد أشتمل بحثنا هذا على عدة أسئلة من هذا النوع و هي الأسئلة ذات الأرقام (3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 13).

---

[1] جلال الدين عبد الخالق، ملامح رئيسية عن مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الأزريطة، الإسكندرية، 2003م، ص221.

[2] سامي عريفج، خالد حسين مصلح، مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999م، ص67-68.

إن وضع الأسئلة للاستبيانات بمختلف أنواعها يتم بحيث تكون بنفس الصيغة والكلمات ونفس الترتيب لجميع المستجوبين لضمان إجابتهم على نفس الأسئلة وبالتالي فإن ترتيب الأسئلة قد تم الاتفاق عليه بشكل مسبق ولا يسمح بإضافة أو حذف أية أسئلة.

6-1-2- تصميم الاستبيان : هناك عدة مراحل يمر بها الباحث حينما يسعى إلى تصميم الاستمارة الاستبيانية يمكن حصرها في النقاط التالية :

1- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة: وهي غالبا ما تكون من نوع المعلومات الشخصية و تتمثل في بحثنا هذا في: السن، والجنس، التعليم، التجربة (عدد سنوات العمل في القسم التحضيري).

2- تحديد نوع الاستبيان المستخدم: كل أسئلة سواء أكانت مغلقة أو مفتوحة أو مغلقة - مفتوحة في آن واحد لها أهداف محددة مرتبطة أساسا بنوع المشكلة والظاهرة المدروسة وبالتالي فلا مجال للاستبيان الذي يتم قبل تحديد الظاهرة أو الإشكالية المدروسة بدقة، وقد مزجنا بين جميع أنواع الاستبيان في بحثنا هذا من أجل إعطاء مصداقية أكثر للبحث.

3- المسودة الأولى للاستبيان : ويتطلب هذا الأمر تحديد الهدف الرئيسي للبحث وتقسيمه إلى أجزاء أو أهداف فرعية تعتبر خطوطا عريضة لمواضيع الاستبيان وكيفية ترتيبها سواء من ناحية منطقية أم من ناحية نفسية. وبعد أن يتم تحديد المواضيع تتم المباشرة بكتابة الأسئلة لكل موضوع أو محور، ويتكون بحثنا هذا من محورين: "المحور الأول: تكوين و كفاءة مربين المشرفين على أقسام التحضيري"، المحور الثاني: "تأثير الأجهزة و الوسائل بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم على السير الحسن للبرنامج المسطر للتربية الحركية".

4- يعرض الاستبيان بعدها على أساتذة محكمين (من3 إلى 5) مختصين في الموضوع أو في المنهجية للحكم على مدى توافق الاستبيان مع الإشكالية المطروحة وخدمته لها. فقد قمنا في بحثنا هذا بتحكيم الاستبيان من طرف أربع أساتذة محكمين مختصين في النشاط البدني التربوي و نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية من معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله، و كذا أستاذين متخصصين في مجال علم النفس التربوي من جامعة قاصدي مرباح بورقلة، بعدها تم تعديل الاستبيان بناء على الملاحظات المقدمة، وقد يتم الأخذ بالملاحظات التي توافق عليها أكثر من أستاذ محكم.

5- إجراء اختبار الصدق والثبات على الاستبيان: من خلال توزيعه على عينة تجريبية (وتمثلت في 12 مربية من أصل 68 ممثلة 17.65 بالمائة من العينة الإجمالية)، في فترتين متباينتين (الاختبار وإعادة الاختبار على نفس العينة التجريبية بعد 15 يوم) لقياس مدى ثبات الاستبيان وصدقه بطرق إحصائية.

7- مصداقية وصلاحية أدوات البحث

- **الثبات**: هو المدى الذي تكون فيه أداة الدراسة متوافقة و ثابتة في قياسها، ويعتبر الصدق مظهرا أكثر أهمية من الثبات لأن الافتقار إلى الصدق يتضمن افتقار للمعنى. وعلى أية حال، لا يمكن لأداة أن تكون صادقة دون أن تكون أولا ثابتة.[1]

و من أجل التأكد من ثبات المقياس، لقد اعتمدنا على طريقة إعادة الاختبار [2] بالرغم من تعدد الطرق المستعملة للتأكد من ثبات أداة الدراسة نذكر منها: طريقة الصور المتكافئة، طريقة تحليل التباين، و طريقة التجزئة النصفية، واختيارنا لهذه الطريقة راجع لطبيعة محتويات الأداة المعتمدة في بحثنا إلا وهي الاستبيان، و لسهولة ضبط بياناتها.

و تتميز هذه الطريقة بإعادة الاختبار بعد فترة ليست بقليلة (من 10 أيام فما فوق) و على نفس العينة التجريبية، ثم نقوم بحساب معامل الارتباط بين النتائج المتحصل عليها بالتجربة الأولى و الثانية، وكلما كان معامل الارتباط مرتفع كان ثبات المقياس كبير.

وبعد تجميع وتبويب البيانات المتعلقة بالاستبيان، وتحليلها توصلنا إلى مقادير الارتباطات لمعامل "برسن" و معامل "ألفا كرومباخ" لثبات الاستبيان بعد معالجة هذه النتائج و مقارنتها عن طريق النسب المئوية و المتوسطات الحسابية، تحصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة لاختبار للمحور الأول من الاستبيان الذي يدرس المتغير المتعلق بكفاءة وتكوين المربيات، تحصلنا على معامل ارتباط قدره (0.65) و معامل ألفا للثبات (0.82).

أما المحور الثاني المتعلق بتأثير الوسائل و عدد التلاميذ في القسم و الوقت المخصص للتربية الحركية، وبعد التحليل تحصلنا على معامل ارتباط "برسن" يقدر بـ (0.62) و معامل ألفا للثبات (0.85).

نلاحظ من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فيما يخص درجات الثبات أنها عالية في كلا المحورين، وقد فضلت دراسة ثبات كل محور على حدى لإعطاء أكثر دقة للنتائج، وبذلك فهي تشير إلى مدى ثبات الاختبار وبالتالي هي صالحة للاستعمال لغرض البحث.

- **الصدق**: يمكن تعريف صدق المقياس على أنه المدى الذي يقيس عنده اختبار معين ما يراد قياسه.[3] ، حيث اعتمدنا بدرجة أولى على صدق المحكمين و عددهم 06 أساتذة من ذوي الاختصاص كما هو مبين في الخطوة الرابعة من خطوات تصميم الاستبيان، ثم نستعمل الطرية الإحصائية التالية للتأكيد على ذلك.

---

[1] دونالد هاري و آخرون، ترجمة سعد الحسيني، مقدمة للبحث في التربية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة 2004، ص 298.

[2] رجاء وحيد دويدري البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية الطبعة الأولى دار الفكر المعاصر بيروت 2000، ص345.

[3] نفس المرجع 2004، ص 324.

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

$$\text{الصدق} = \sqrt{0.83} = 0.91$$

نلاحظ أن نسبة صدق الاختبار عالية و عليه فإن الاستبيان أداة جيدة لقياس متغيرات الدراسة.

8- الأدوات الإحصائية:

- **معامل ارتباط "برسن" ومعامل الثبات "ألفا كرمباخ":**

تم استعمال معامل ارتباط برسن لقياس الثبات فيما يخص اختبار التصور الذهني من خلال توظيف القيم في المعادلة التالية[1] :

$$r = \frac{n\left(\Sigma xy\right) - \left(\Sigma x\right)\left(\Sigma y\right)}{\sqrt{\left[n\Sigma x^2 - \left(\Sigma x\right)^2\right]\left[n\Sigma y^2 - \left(\Sigma y\right)^2\right]}}$$

أما تحديد معامل الثبات "ألفا" كان بالمعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{2 - r}{r + 1}$$

- **اختبار كاف التربيع χ^2 :**

بعد الإجابة عن أسئلة الاستبيان من طرف عينة البحث وفرزها من اجل تحليل وترجمة النتائج المتحصل عليها إلى أرقام معتبرة، اعتمدنا على وسيلة إحصائية باستخدام اختبار χ^2 لدراسة الدلالة الإحصائية:

$$\chi^2 = \Sigma \frac{\left(fo - fe\right)^2}{fe}$$

- في حالة ما إذا كان عدد إحدى الخانات أقل من 05 أو درجة الحرية تساوي 01 فإنه يجب استعمال القانون التصحيحي لياتس:

$$\chi^2 = \sum \frac{\left(\left|fo - fe\right| - 0,5\right)^2}{fe}$$

fo : التكرارات الملحوظة أو المشاهدة،

fe : التكرارات النظرية أو المتوقعة.

- **الانحراف المعياري:**

$$s^2 = \frac{\sum(\bar{X}i - x)^2}{n-1}$$

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الاستبيان

تحليل نتائج المحور الأول

دور الكفاءة و التكوين الأكاديمي و العلمي للمربي

معلومات عامة:

السؤال الأول: معلومات عامة حول عمر المربيات و مدة تجربتهن في الإشراف على قسم التحضيري.

- **الغرض من السؤال:** معرفة مدى التمرس و التدريب المساعدين على تكوين الخبرة لدى المربيات في التعامل مع جميع معطيات التربية التحضيرية من خلال عدد سنوات العمل في القسم التحضيري (التجربة) ومقارنتها بعمر المربيات.
- **عرض النتائج:**

	العدد X	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري s^2
العمر	68	42.6	±12.6
عدد سنوات العمل في أقسام التحضيري (التجربة)	68	03	± 2

جدول رقم (07): معلومات عامة حول عمر المربيات و مدة تجربتهن في الإشراف على قسم التحضيري.

- حساب الانحراف المعياري:

$$s^2 = \frac{\sum(Xi - \bar{x})^2}{n-1}$$

✓ بالنسبة لمتوسط العمر : $s^2 = \frac{845.93}{67} = 12.6$

✓ بالنسبة لمتوسط التجربة: $s^2 = \frac{134}{67} = 2$

يبين الجدول رقم (07) المعلومات الخاصة بعينة من المربيات المشرفات على أقسام التحضيري ببعض المدارس الابتدائية بولاية ورقلة، فنلاحظ أن متوسط العمر لهؤلاء المربيات يقدر بـ (42.6 سنة)، أما عدد سنوات العمل في أقسام التحضيري الذي يحدد لنا مدة تجربة المربين في هذا المستوى نجد أنها تقدر بحوالي 03 سنوات كمتوسط لهذه المدة حيث انحصرت عدد السنوات في تدريس هذا القسم ما بين سنة واحدة و 05 سنوات كأقصى حد.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

يعبر متوسط عمر المربيات و الذي قدر بـ (42.6 سنة) عن أقدميتهن في التعليم، لكن فيما يخص متوسط التجربة في الإشراف على الأقسام التحضيرية لم يتجاوز (05 سنوات)، حسب ما يبينه الانحراف المعياري، في حين بلغ متوسط تجربة جميع مربيات القسم التحضيري (03 سنوات) فقط مع العلم أن الوزارة أدمجت التربية التحضيرية في الطور الابتدائي ، وذلك بعد تزامن إنجاز العدّة التربوية مع القرار المتخذ بشأن الشروع في التوسيع التدريجي للتربية التحضيرية بدءا من السنة الدراسية 2005/2004 للوصول إلى تعميمها بالنسبة للأطفال البالغين خمس سنوات من العمر في الموسم الدراسي 2009/2008، كما أن العدّة المنجزة للتربية التحضيرية وضعت موضع التنفيذ في السنة الدراسية 2006/2005 في كافة القطاعات العمومية والخاصة التي تستقبل أطفالا في الخامسة من أعمارهم.[1]

بمقارنة مدة تجربة المربيات في إشرافهن على القسم التحضيري و المدة التي شرعت فيها التربية التحضيرية بشكل رسمي لأطفال ما قبل المدرسة، نجد ان المربيات لم يكن متخصصات في تربية أقسام التحضيري، بل جلهن عبارة عن معلمات للطور الابتدائي يتداولن على المستويات كما هو معمول به بالطور الابتدائي.

السؤال الثاني: ما هو نوع التكوين الذي تلقيتموه لتأطير أقسام التحضيري.

- **الغرض من السؤال**: معرفة مدى تأثير نوع التكوين عل السير الحسن لبرنامج التربية الحركية.
- **عرض النتائج:**

أنواع التكوين	التكرار الظاهري Fo	التكرار المتوقع Fe	النسبة المئوية %	fo – fe	$(fo-fe)^2$
مربي (ة) مختص (ة) للأطفال	01	13.6	1.47	-12.6	158.76
علوم التربية	04	13.6	5.88	-9.6	92.16
علم النفس التربوي	05	13.6	7.35	-8.6	73.96
معلم (ة) ابتدائي (ة)	49	13.6	72.06	35.4	1253.16
أستاذ (ة) مجاز(ة)	09	13.6	13.24	-4.6	21.16
المجموع	68	68	100	------	1599.20

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص 03.

جدول رقم (08):يبين الجدول نوع التكوين و الشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري.

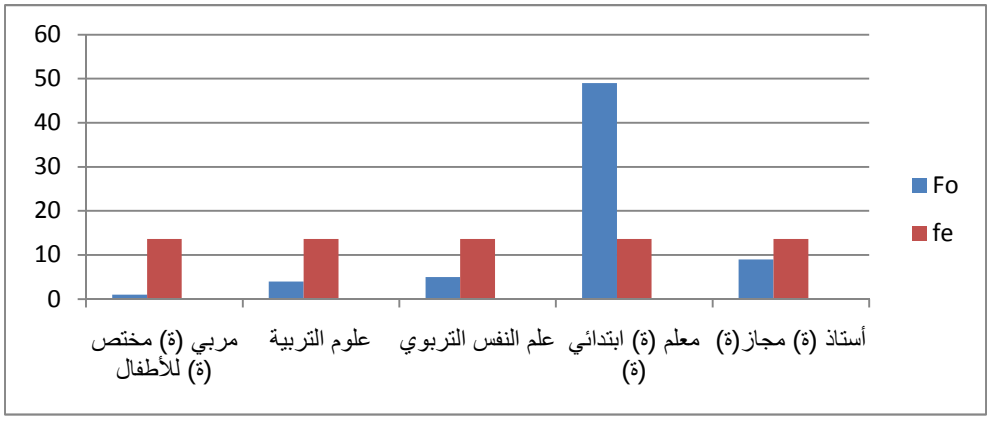

شكل (04):نوع التكوين و الشهادات المتحصل عليها لتدريس أقسام التحضيري.

حساب كا^2 :

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{1599.20}{68}=23.51$$

- استخراج كا^2 المجدولة:

بتقاطع قيم الجدول عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درج حرية $df= n-1 = 4$

نجد: $x^2 = 9.48$

القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص بعدم وجود فرق ذو دلالة معنوية بين أنواع التكوين المتلقي من طرف المربيات المشرفات على أقسام التحضيري.

فنلاحظ من خلال الجدول رقم () أن نوع التكوين المتلقي من طرف المربيات، المسيطر على تدريس أطفال القسم التحضيري هو التعليم الابتدائي كما هو مبين في الجدول حيث قدرت نسبته بـ (72.06%) في حين لا تتعدى أنواع التكوين الأخرى نسبة (13.24%) و التي أنفرد بها تخصص الأستاذات المجازات.

تحليل وتفسير النتائج:

من خلال نتائج الجدول رقم (08) يظهر لنا أن معظم المربيات المشرفات على القسم التحضيري لديهن تكوين خاص بالتعليم الابتدائي، حيث مثلن نسبة (72.06%) و هي نسبة كبيرة جدا مقارنة بما تبقى من نسب التخصصات الأخرى ، و هذا يعني أن وزارة التربية تعتمد على معلمات الطور الابتدائي في الإشراف على الأقسام التحضيرية ، مما يبين ويؤكد أن الاهتمام بالأقسام التحضيرية جديد العهد في المدارس الجزائرية و خاصة بولايات الجنوب و من بينها ولاية ورقلة التي هي محل دراستنا، حيث أنه يلاحظ غياب

شبه كلي للمربيات المتخصصات في تربية أطفال ما قبل المدرسة و من بينهم أطفال القسم التحضيري (4-5 سنوات) الذين هم هدف دراستنا، باعتبارهم اللبنة الأساسية في تكوين فرد صالح نافع للمجتمع ذو شخصية متزنة و متكاملة، لذا يجب أن تكون المربية ملمة بجميع خصائص و مميزات و احتياجات الطفل في هذه المرحلة و متطلبات نموه الأساسية.[1]

كما يجب على المربية أن تؤمن للطفل أنشطة متعددة نفسية و حركية على حد سواء، كما يجب أن تؤمن له الألعاب اللازمة لدعم مختلف مراحل نموه، مرتكزة على شهادة دولة في مدارس متخصصة، (مثل ما تعتمد عليه السياسة التربوية الفرنسية مثلا)،[2] حيث أنه لابد على المربية أن تلم بكل العلوم المتعلقة بالطفل في مقدمتها علم النفس و علوم التربية.[3]

و يجدر بنا الإشارة إلى أنه قبل سنوات أللأمن (العشرية السوداء) كانت هناك مدراس خاصة بتكوين المربيات لأطفال ما قبل المدرسة و توقفت عن العمل بسبب غياب الأمن، و تزامن ذلك مع تزايد فتح روض الأطفال و الأقسام التحضيرية، و بعد معاودة النشاط قلصت مدة التكوين إلى 12 شهرا و إلى 3 أشهر، مع دفع 3500 دج شهريا من قبل المترشحة،[4]

ومن بين النتائج التي تؤكد حداثة الاهتمام بالقسم التحضيري نتائج السؤال الأول، من خلال متوسط عدد سنوات العمل في الأقسام التحضيرية التي لم تتجاوز 05 سنوات في حدها الأقصى، حيث بلغ متوسط مدة العمل 03 سنوات فقط، و هذا يثبت لنا نقص الخبرة لدى المربيات في مجال التربية التحضيرية، و هذا يؤثر على تطبيق برامج المنهاج و خاصة برنامج التربية النفس ـ حركية الذي يعتبر من أهم البرامج التربوية لهذه المرحلة.

السؤال الثالث: هل تطرقتم خلال تكوينكم إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس – حركي)؟

- **الغرض من السؤال:** معرفة مدى إلمام المربيات بالمعارف و المعلومات الخاصة بالتربية الحركية التي يحتاجها الطفل ما قبل المدرسة و المساعدة له على النمو.

---

[1] منهاج التربية التخضيرية ، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2008م، ص05.

[2] http://www.education.gouv.hr/personnel/enseignant/carriere.htm#sailaire

[3] خالد حدادي، الأنشطة الترفيهية و بعدها النفسي ـ الحركي في رياض الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001م، ص39.

[4] بن النية أحلام، الخدمات الاجتماعية المقدمة برياض الأطفال الجزائرية بين النموذج الغربي و النموذج الإسلامي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة المسيلة، 2004م، ص94.

- **عرض النتائج:**

التطرق إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس – حركي)	العدد x	النسبة المئوية %
نعم	58	85.30
لا	10	14.70
المجموع	68	100

جدول رقم (09): يبين عدد المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية).

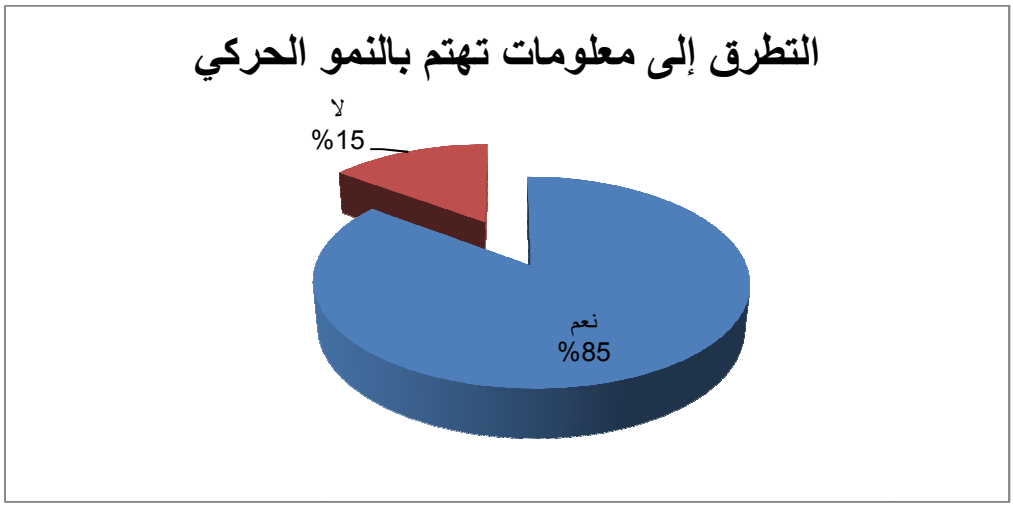

شكل (05):عدد المربيات اللواتي تطرقن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (التربية الحركية).

يظهر من خلال الجدول رقم (09) تطرق معظم المربيات لمعلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس – حركي) بنسبة (85.30%) ممثلة في 58 مربية، في حين نجد أن 14 مربية مقدرة بنسبة (14.70%) لم يتطرقن لمعلومات حول التربية الحركية الخاصة بنمو أطفال ما قبل المدرسة.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

توضح نتائج الجدول أن معظم المربيات تطرقن خلال تكوينهن إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي للأطفال (الجانب النفس – حركي) و بالعودة إلى نتائج السؤال الثاني الذي رأينا فيه نوع التكوين المتطرق له من قبل المربيات هو معلمات الطور الابتدائي، يتبادر لنا أن المربيات على دراية بكم معتبر من المعلومات حول خصائص و مميزات الطفولة و احتياجاتهم في بداية مرحلة الطفولة بما فيها الحاجة الماسة للحركة عن طريق الألعاب،[1] كما يمكن التطرق للمعلومات حول النمو

[1] محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، دار القلم، الطبعة الأولى، الكويت، 1979م، ص166.

الحركي للأطفال من خلال الدورات التكوينية و دورات الرسكلة التي تنظمها الوزارة لمربيات أقسام التحضيري.

أما بالنسبة للمربيات اللواتي أجبن بعدم التطرق إلى المعلومات التي تهتم بالنمو الحركي، هذا يعني أنهن من المربيات اللواتي لم يدرسن في التخصصات التي تهتم بدراسة خصائص و مميزات الأطفال، أي أنهن المربيات ذوو صفة الأستاذات الموجزات و اللواتي يحملن التخصصات التالية كما رأينا في السؤال الثاني: "الأدب العربي، العلوم الإسلامية، الفلسفة"، حيث أنهن يمثلن نسبة 14.70% و هي نسبة ضئيلة.

كما يمكن إرجاع غياب المعلومات الخاصة بالنمو الحركي لأطفال ما قبل المدرسة إلى أنهن مبتدءات في إشرافهن على القسم التحضيري وهذا ما تبينه نتائج السؤال الأول الخاص بالمعلومات الخاصة بالمربيات، حيث رأينا ان متوسط عدد سنوات العمل في القسم التحضيري لا يتجاوز 3 سنوات و المحصور بين مدة سنة واحدة و خمس سنوات و هي فترة قد تكون كافية للبعض بتكوين خبرة حول طرق تربية أطفال ما قبل المدرسة و قد لا تكفي للبعض الآخر من المربيات، و هذا ما يجبرهن على نهج طريقة التعليم الابتدائي المتعامل بها مع أطفال هذا الطور.[1]

السؤال الرابع: حسب رأيكم ماذا يوفر القسم التحضيري للطفل.

- **الغرض من السؤال**: معرفة الجانب الذي يحظى باهتمام أكثر من طرف المربيات لاستخلاص مدى تطبيق برنامج التربية الحركية في الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية.
- **عرض النتائج:**

القسم التحضيري يوفر للطفل	التكرار الظاهري fo	التكرار المتوقع Fe	النسبة المئوية %	fo - fe	$(fo - fe)^2$
تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية	31	13.6	45.59	17.4	308.76
الاهتمام بحاجات الأطفال و ميولهم	10	13.6	14.70	-3.6	12.96
السماح للأطفال باللعب بطريقة دائمة و منتظمة	12	13.6	17.65	-1.6	2.56
قسم يؤهل عملية انفتاح الطفل	15	13.6	22.06	1.4	1.96
اعتبارات أخرى وضحها	00	13.6	00	-13.6	184.96
المجموع	68	68	100	--------	505.2

جدول رقم (10): يبين الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل.

[1] عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، مطابع عمار فرقي، الطبعة الثانية، باتنة، الجزائر، 1994، ص64.

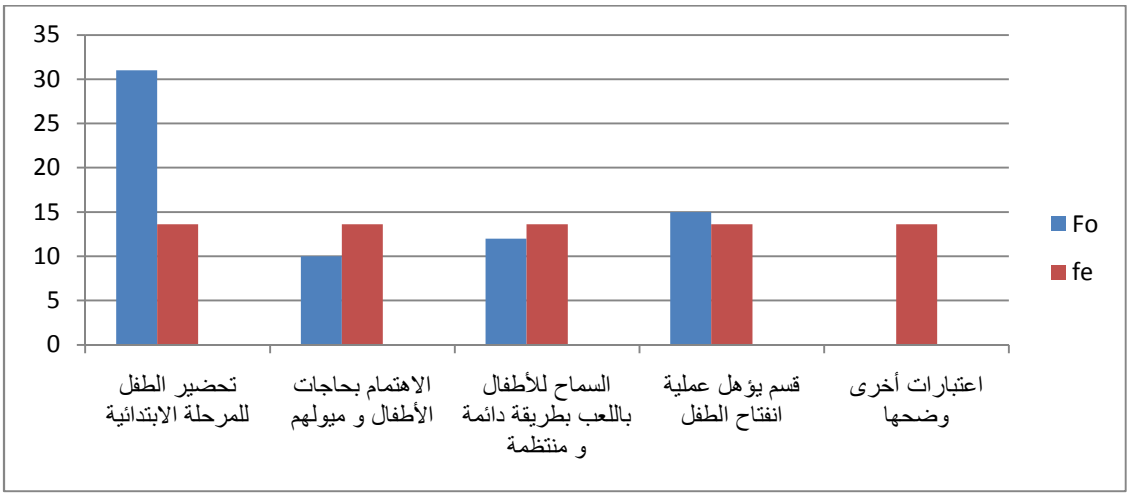

شكل (06):الجانب الذي يوفره القسم التحضيري للطفل.

حساب كا^2 لمعرفة وجود أو عدم وجود اختلاف بين إجابات المربيات.

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{505.2}{68}=7.43$$

استخراج كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df=4$ نجد $x^2=9.48$

القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أصغر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين إجابات المربيات حول ما يوفره القسم التحضيري للطفل حسب الاعتبارات المقترحة في السؤال.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

من خلال نتائج اختبار كا^2 التي توصلنا إليها و حسب القرار الإحصائي الذي يقر بعدم وجود فرق ذو دلالة معنوية بين إجابات المربيات حول ما يوفره القسم التحضيري للطفل حسب الاعتبارات المقترحة في السؤال و ذلك بنسبة شك 05% وهذا دلالة على اختلاف مؤهلات و كفاءة المربيات و كذا إمكانات المؤسسات الابتدائية في توفير الوسائل والأجهزة اللازمة لمختلف الأنشطة و يظهر ذلك من خلال اختلاف المربيات في اعتباراتهن للقسم التحضيري بالنسبة للطفل، حيث رأينا أن من أهم الاعتبارات وأكثرها اعتمادا هو أن القسم التحضيري يعتبر تحضيرا لطفل المرحلة الابتدائية وهذا بنسبة (45.59%) بتقدير 31 مربية، فهذا يدل على أن هذه الفئة من المربيات تقليديات في تربيتهن للأقسام التحضيرية، حيث أنهن يعتمدن على المنهاج القديم الذي يعتبر القسم التحضيري بأنه استمرارية للتربية

الأسرية و تحضيرا لتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.[1]

لكن هذا الاعتبار يختلف بالنسبة للمنهاج الجديد المقدم من طرف الوزارة بعدما فرض التطور الاجتماعي و الاقتصادي و العلمي واقعا جديدا على الجزائر، بحيث أنه أصبح من بين أهم المراحل التربوية، من أجل ضمان التنمية كفاءات وإعداد أدوات ووسائل العمل الملائمة وهذا للاستجابة للحاجات الحقيقية للأطفال ومتطلبات نموهم،[2] وهذا ما نعنيه في الإجابة عن هذا السؤال و الذي طرحناه بالصياغة التالية: "القسم التحضيري يوفر الاهتمام بحاجات الأطفال وميولهم، حيث أن عدد المربيات المجيبات عليه هن 10 مربيات بنسبة 14.70% و هي نسبة ضئيلة، مما يثبت لنا أن معظم المربيات في القسم التحضيري تقليديات في تدريسهن للقسم التحضيري.

السؤال الخامس: ما هي الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في قسم التحضيري.

- **الغرض من السؤال:** معرفة ما الجانب الذي تعتبره المربيات انه الأكثر أهمية بالنسبة للطفل حسب رأيهن لمعرفة مدى إطلاع المربيات على الطرق و المناهج الحديثة لتربية أطفال ما قبل المدرسة والتي تتميز أغلبها بالتركيز على التربية عن طريق الحركة.[3]
- **عرض النتائج:**

الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل	التكرار الظاهري Fo	التكرار المتوقع fe	النسبة المئوية %	fo - fe	$(fo - fe)^2$
الجانب المعرفي / العقلي	22	22.66	14.70	-0.66	0.43
الجانب النفسي / حركي	22	22.66	16.18	-0.66	0.43
الجانب الاجتماعي / الوجداني	24	22.68	20.60	1.32	1.74
المجموع	68	68	100		2.60

جدول رقم (11): يبين الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل حسب اعتبارات المربيات

[1] منهاج وزارة التربية الوطنية، 2004م، مرجع سابق، ص 05.
[2] منهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2008، ص05.
[3] عبد الحميد شرف، التربية الحركية للأطفال الأسوياء و متحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2005م، ص40.

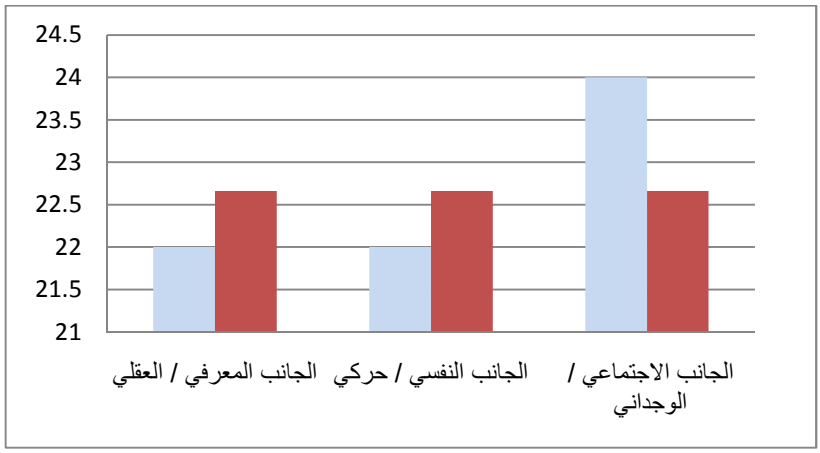

شكل (07): يبين الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل حسب اعتبارات المربيات

اختبار الفرق بين إجابات المربيات باستعمال اختبار كا^2:

اختبار الفرق بين إجابات المربيات حول مصدر البرنامج:

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{2.60}{68}=0.04$$

استخراج كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df=2$ نجد $x^2 = 5.99$

القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أصغر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق بين نسب اعتبارات المربيات للجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل التحضيري وهذا يتجلى في التوزيع المتساوي تقريبا بين إجابات المربيات حول الاختيارات المطروحة، حيث نجد أن 24 مربية تعتبر الجانب الاجتماعي/الوجداني هو الأهم بالنسبة للطفل، وهن يمثلن حوالي (35.30%) من عدد المربيات، في تساوى الجانبين النفس حركي و المعرفي العقلي في نسبة الاعتبار من طرف المربيات بحيث مثل كل جانب نسبة (32.35%).

- **تحليل وتفسير النتائج:**

تبين نتائج الجدول اختلاف في اعتبارات المربيات حول الجانب الأكثر أهمية الذي يجب أن نهتم به في تربية الطفل ما قبل المدرسة، وهذا يعني وجود اختلاف في مؤهلات و كفاءة المربيات المشرفات على القسم التحضيري ويرجع ذلك إلى نقص التكوين المتخصص في مجال التربية الخاصة لأطفال ما قبل المدرسة، والذين يحتاجون إلى تربية نفس حركية أكثر من الجوانب الأخرى، لأنهم في هذه العمر يمتازون بالغزارة الحركية، كما يشير "بوتشر" إلى اعتبار التربية الحركية كنظام

تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل[1].

كما تجدر الإشارة إلى أن الجانبين المعرفي العقلي و الاجتماعي الوجداني مرتبطان ارتباط وثيق بالجانب النفس حركي،[2] لذلك أعطيت الأهمية لهذا الأخير لأنه الأنجع في مساعدة الطفل على النمو السريع و الشامل في مختلف الجوانب. بحيث أن التعلم عن طريق الحركة أفضل من التعلم بالوضعيات الساكنة.

السؤال السادس: هل لديكم برنامج خاص بالتربية النفس – حركية؟

- **الغرض من السؤال:** معرفة ما إذا كان هناك اهتمام ببرنامج برنامج التربية النفس حركية المسطر في منهاج التربية التحضيرية من طرف الوزارة، وإظهار إذا كان يوجد اجتهاد و حرص في تنفيذه بالاستعانة بمصادر أخرى، و كذا معرفة طبيعة هذا البرنامج إن وجد و على ماذا يعتمد في محتواه، و التعرف على معوقات وأسباب غيابه.

- **عرض النتائج:**

وجود برنامج خاص بالتربية النفس – حركية			التكرار الظاهري fo	التكرار المتوقع Fe	النسبة المئوية %	fo - fe	$(fo - fe)^2$
نعم	من أين مصدره	الرئيسية	منهاج وزارة التربية	37	16.25	94.87	20.75	430.56
		الثانوية	مواقع الانترنت	10	16.25	25.64	-6.25	39.06
			مراجع وكتب التربية	18	16.25	41.02	-0.25	0.06
	المجموع			39	39	166.6	-------	672.75
	ما هي طبيعته		تربوي تعليمي	18	9.75	11.76	-1.75	3.06
			تربوي ترفيهي	08	9.75	26.47	8.25	68.06
			ملبي لحاجات الطفل	13	9.75	19.12	3.25	10.56
	المجموع			39	39	57.35	-------	81.69
	ما محتواه		أنشطة ترفيهية تمثيلية	10	9.75	14.70	0.25	0.06
			ألعاب منظمة	16	9.75	22.53	6.25	39.06
			ألعاب حرة	07	9.75	10.30	-2.75	7.56

(1) Bucher, Charles, A : Thacton, Nolana. Physical Education for Children, Movement and Experiences, Macmilan Co. Inc. NY. 1979. P125.

(2) أسامة كامل راتب، النمو الحركي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1990م، ص251.

		أنشطة علمية	06	9.75	8.82	-3.75	14.06
	المجموع		39	39	57.35	------	60.75
لا	أهم أسباب غيابه	عدم كفاية الوسائل والأدوات	11	7.25	16.18	3.75	14.06
		انعدام الوسائل و الأجهزة	07	7.25	10.30	-0.25	0.06
		عدم ملائمة المنهاج للظروف البيئية و الاجتماعية	03	7.25	4.41	-4.25	18.06
		نقص التكوين في هذا المجال	08	7.25	11.76	0.75	0.56
	المجموع		29	29	42.65	------	32.75

جدول رقم (12) يبين نتائج وجود او غياب برنامج خاص بالتربية النفس حركية.

اختبار الفرق بين إجابات المربيات باستعمال اختبار كا^2:

- اختبار الفرق بين إجابات المربيات حول مصدر البرنامج:

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{672.75}{65}=10.35$$

استخراج كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df=3$ نجد $x^2 = 7.81$

القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق بين إجابات المربيات حول مصدر البرنامج الخاص بالتربية الحركية حيث نلاحظ أن حوالي 37 مربية من أصل 39 اللواتي أجبن بوجود برنامج خاص، يعتمدن على منهاج وزارة التربية الوطنية، ثم نجد 16 مربية تعتمدن كذلك على المراجع و الكتب العلمية، بالإضافة إلى ذلك يوجد 10 مربيات يعتمدن على مواقع الانترنت وفي الأخير نجد أن مربيتان يجتهدن باستعمال مصادر أخرى وهي بعض المعلومات و الأفكار و المعارف المأخوذة عن الخبراء و المفتشين في مجال التربية التحضيرية خلال الدورات التكوينية.

- اختبار الفرق بين إجابات المربيات حول طبيعة البرنامج:

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{81.69}{39}=2.07$$

استخراج كا2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df= 2$ نجد $x^2 = 5.99$

القرار الإحصائي: بما أن كا2 المحسوبة أصغر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين إجابات المربيات حول الطبيعة

الغالبة على البرنامج، حيث يظهر من خلال الجداول تقارب نسبي بين إجابات المربيات، فنجد أن 18 مربية من أصل 39 أجبن بأن البرنامج المطبق من طرفهن تربوي ترفيهي، ثم تليهن 13 مربية يقلن بأنه ملبي لحاجات الطفل، و في الأخير نجد 08 مربيات تطبقن برنامج تربوي تعليمي.

- اختبار الفرق بين إجابات المربيات حول محتوى البرنامج المطبق:

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{60.75}{39}=1.56$$

- استخراج كا2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df=3$ نجد $x^2=7.81$

القرار الإحصائي: بما أن كا2 المحسوبة أصغر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين إجابات المربيات حول المحتوى الغالب على برامج التربية النفس – حركية المطبقة من طرفهن، و ذلك للتقارب النسبي بين المربيات في إجاباتهن، حيث نجد أن المحتوى الذي يتضمن الألعاب المنظمة هو الغالب من المحتويات الأخرى و يتمثل ذلك باعتماده من طرف 16 مربية، ثم يليه اعتماد 10 مربيات على برنامج يحتوي على أنشطة ترفيهية تمثيلية، ثم بعد ذلك نجد 07 مربيات يعتمدن على ألعاب حرة في محتوى برنامجهن و في الأخير نلاحظ وجود 06 مربيات يعتمدن على الأنشطة العلمية في محتوى برنامجهن النفس – حركي.

- اختبار الفرق بين إجابات المربيات حول أهم أسباب غياب البرنامج الخاص بالتربية النفس – حركية.

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{32.75}{29}=1.13$$

- استخراج كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df=4$ نجد $x^2=9.84$
- القرار الإحصائي: بما أن كا2 المحسوبة أصغر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين نسب الإجابات المقدمة من طرف المربيات حول أهم سبب يرجعن إليه غياب برنامج التربية الحركية.

فنلاحظ من خلال الجدول (12) أن 11 مربية من اصل 29، المجيبات بغياب البرنامج الخاص بالتربية الحركية، ترجعن غيابه إلى عدم كفاية الوسائل، تليها 08 مربيات ترجعن غيابه إلى نقص التكوين في مجال التربية النفس –

حركية، وأما 07 مربيات أرجعنه إلى الانعدام التام للوسائل و الأجهزة اللازمة للبرنامج، و في الأخير نجد أن 03 مربيات تقلن بان سبب غياب البرنامج هو عدم ملائمة المنهاج للظروف البيئية و الاجتماعية.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

أولا: مصادر البرنامج.

رأينا من خلال نتائج كا^2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المصادر التي تعتمد عليها المربيات في تطبيق برنامج التربية النفس حركية، حيث ساد على هذه المصادر، منهاج وزارة التربية الوطنية المسطر من قبل اللجنة الوطنية لمناهج التربية التحضيرية، الذي تعتمد عليه جل المربيات المطبقات لبرنامج التربية النفس حركية ما عدا مربيتان (أي 37 مربية من أصل 39مربية)، و هذا يعني أن المنهاج هو المرجع الرئيسي للمربيات، أما المصادر الأخرى للبرنامج وهي المراجع و الكتب العلمية و مواقع الانترنت فقد حظيت باهتمام المربيات حيث نجد أن مربيتان اتخذتها كمصادر رئيسية، بالإضافة إلى ذلك نجد 26 مربية ممثلة نسبة 66.66% قد اتخذن هذه المصادر كمراجع ثانوية بالإضافة إلى المنهاج، وهذا يعني أن هؤلاء المربيات تجتهدن في إثراء برامجهن التعليمية من خلال هذه المصادر.

ثانيا: طبيعة البرنامج.

من خلال القرار الإحصائي المتوصل إليه بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين إجابات المربيات حول الطبيعة الغالبة على برنامج التربية الحركية المطبق من قبل المربيات، دلالة على اختلاف المربيات في كفاءتهن و مؤهلاتهن وهذا ما يؤكد لنا اختلافهن في التكوين و الخبرة، كما يمكن إرجاع الاختلاف إلى طبيعة الإمكانات المادية المتاحة.

فالبرنامج المثالي المطلوب لتربية الطفل ما قبل المدرسة هو الذي يراعي احتياجات الأطفال بتكيفه مع خصائص النمو و التعلم في هذه الفترة العمرية للطفل و التي ترتكز بشكل أساسي على حركة الطفل و تطوره لكي يستطيع التكيف الأمثل مع نفسه و مع بيئته ومجتمعه.[1]

ثالثا: المحتوى الغالب على البرنامج.

من خلال نتائج كا^2 التي تعبر على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المحتويات الغالبة على برنامج التربية النفس حركية المقترحة، و هذا يعني بأن المربيات تختلفن في محتويات الأنشطة المقدمة من طرفهن لأطفال القسم التحضيري، حيث أن معظمهن اعتمدن على الألعاب المنظمة في برنامجهن، و هذا

[1] طارق البدري، تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية و الصفات البدنية لأطفال نا قبل المدرسة من (4 – 5 سنوات)، مجلة التربية الرياضية – المجلد الحادي عشر – العدد الأول 2002م، جامعة بغداد، العراق، ص20.

ما يؤكد اختلاف المربيات في كفاءاتهن و مؤهلاتهن المعرفية و التربوية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة.

رابعا: أسباب غياب البرنامج الخاص بالتربية النفس – حركية.

أظهرت نتائج اختبار كا^2 عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نسب إجابات المربيات حول سبب غياب البرنامج (أي تكافؤ في إجابات المربيات)، وهذا يعني اختلاف أسباب غياب البرنامج بين المربيات، حيث تتصدر هذه الأسباب عدم كفاية الوسائل و الأدوات، ثم يأتي بعد ذلك نقص التكوين الخاص بأطفال ما قبل المدرسة، وانعدام الوسائل و الأجهزة بالإضافة إلى عدم ملائمة المنهاج، وهذا يرجع إلى نقص الاهتمام بأطفال ما قبل المدرسة من طرف الوزارة، بالرغم من أن الإطار التشريعي يرمي إلى تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي و التجهيزات والوسائل التعليمية.[1]

السؤال السابع: هل لديكم أنشطة تقدمونها للأطفال حسب احتياجاتهم و خصائصهم.

- **الغرض من السؤال:** التعرف على أهم ميزة تمتاز بها الأنشطة المقدمة من طرف المربيات للأطفال حسب خصائصهم واحتياجاتهم.[2]

- **عرض النتائج:**

هناك أنشطة تقدمونها للأطفال حسب احتياجاتهم وخصائصهم			التكرار الظاهري fo	التكرار المتوقع Fe	النسبة المئوية %	fo - fe	$(fo - fe)^2$
نعم	أهم ميزة لهذه الأنشطة	تعليمية في الغالب	10	16.25	14.71	-6.25	39.06
		تربوية في الغالب	24	16.25	35.30	7.75	60.06
		ترفيهية في الغالب	20	16.25	29.41	3.75	14.06
		حركية في الغالب	11	16.25	16.18	5.18	27.56
المجموع الهامشي			65	65	95.59	------	140.74
لا			03	-------	4.41	------	-------
المجموع الكلي			68	-------	100	-------	-------

جدول رقم (13) يبين وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال و خصائصهم و أهم مميزاتها.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.
[2] طارق ألبدري، مرجع سابق، ص20.

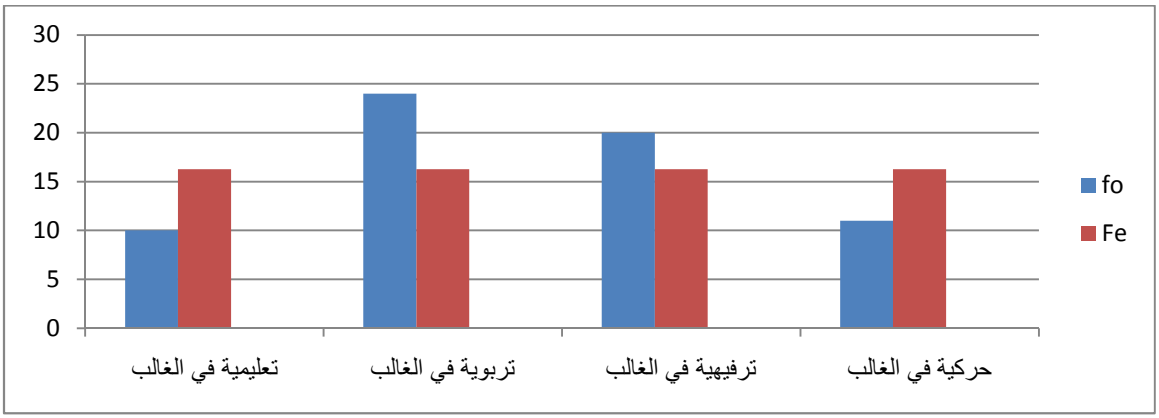

شكل (08): يبين وجود أو غياب الأنشطة الخاصة حسب احتياجات الأطفال و خصائصهم و أهم مميزاتها.

اختبار الفرق بين إجابات المربيات حول أهم أسباب غياب البرنامج الخاص بالتربية النفس حركية.

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{140.74}{65}=2.16$$

- استخراج كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df=3$ نجد $x^2=7.81$
- القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أصغر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين نسب الإجابات المقدمة من طرف المربيات حول الميزة الغالبة على الأنشطة المقدمة للأطفال (أي وجود تكافؤ نسبي بين الإجابات)، هذا يعني وجود اختلاف في البرامج المسطرة لأقسام التحضيري، فيظهر من خلال النتائج أن معظم المربيات تعتمدن على الأنشطة التربوية بسبة (35.30%) ثم على الأنشطة الترفيهية بسبة (29.41%) وبعدها تأتي الأنشطة الحركية بنسبة (16.18%).

- **تحليل وتفسير النتائج:**

يعني وجود اختلاف في البرامج المسطرة لأقسام التحضيري، إلى الاختلاف في المعطيات المعرفية (أي التكوين والتأهيل الخاص بالمربيات) وكذا الإمكانات المادية و البشرية و الطبيعية، فيظهر من خلال النتائج أن معظم المربيات تعتمدن على الأنشطة التربوية، ثم على الأنشطة الترفيهية وبعدها تأتي الأنشطة الحركية في أخر الاهتمامات والتي يفترض أن تولى باهتمام أكثر، لأنه كما رأينا في الفصل الثاني أن الطفل يمتاز بالغزارة الحركية في هذا السن لذا فيجب أن نلبي حاجته إلى الحركة واللعب من خلال التعلم عن طريق الحركة، فهذا النوع من التربية أصبح

أساس العملية التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة.[1] في التربية الحديثة، باعتبار أن الطفل هو محور العملية التربوية.

تظهر النتائج أن معظم المربيات تقليديات في برامجهن المقدمة للأطفال وهذا من خلال اهتمامهن أكثر بالأنشطة التربوية والتعليمية التي تعتمد في تطبيقها على الوضعيات الساكنة.

السؤال الثامن: بصفتك مربي(ة) مشرف(ة) على قسم التحضيري هل يمكن تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج، خاصة في مجال التربية النفس حركية؟

- **الغرض من السؤال:** تحديد مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج، خاصة في مجال التربية النفس حركية وكذا أهم المعوقات التي تؤدي إلى عدم تطبيقه.
- **عرض النتائج:**

	إلى أي مدى يمكن ذلك	التكرارات الظاهرية fo	التكرارات المتوقعة fe	النسبة المئوية %	(fo-fe)	$(fo-fe)^2$
نعم	بنسبة كبيرة	10	13.33	14.70	-3.33	11.09
	بنسبة متوسطة	30	13.33	44.12	16.67	277.89
	بنسبة ضئيلة	00	13.33	00	-13.33	177.69
	المجموع الهامشي	40	40	58.82	/	466.67
لا	أسباب غيابه	fo	Fe	%	(fo-fe)	$(fo-fe)^2$
	صعوبته	01	5.6	1.47	-4.6	21.16
	غياب الوسائل و الأجهزه الضرورية	16	5.6	23.53	10.04	108.16
	البيئة الطبيعية	01	5.6	01.47	-4.6	21.16
	البيئة الاجتماعية	08	5.6	11.76	2.4	5.76
	معوقات أخرى اذكرها	02	5.6	2.94	-3.6	12.96
	المجموع الهامشي	28	28	41.18		169.20

جدول رقم (14): يبين مدى إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج، خاصة في مجال التربية النفس حركية.

حساب كا^2 لكل من إجابات المربيات المجيبات بالقدرة على تطبيق البرنامج، و المربيات المجيبات عكس ذلك.

أولا: إمكانية تطبيق البرنامج.

[1] عبد الحميد شرف، مرجع سابق، ص40.

بلغ عدد المربيات المجيبات بإمكانية تطبيق برنامج التربية النفس – حركية 40 مربية بنسبة (58.82%).

تطبيق قانون كا2 الآتي: $x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$

$$x^2=\frac{466.67}{40}= \quad 11.67$$

استخراج كا2 المجدولة عند مستوى الدلالة α=0.05 و درجة حرية df=2.

عند تقاطع قيم α و df نجد $x^2 = 5.99$

القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق بين نسب إجابات المربيات حول إمكانية تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج، حيث أن (44.12%) منهن أجبن بأن نسبة تطبيقه متوسطة و (14.70%) منهن اجبن بأن نسبة تطبيقه كبيرة، في حين لا توجد و لا مربية أجابت بأن تطبيقه ضئيل.

ثانيا: عدم إمكانية تطبيقه.

بلغ عدد المربيات المجيبات بعدم إمكانية تطبيق برنامج التربية النفس حركية، 28 مربية بنسبة (41.18%).

- تطبيق قانون كا^2 الآتي: $x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$

$$x^2=\frac{169.20}{28}= \quad 6.04$$

استخراج كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة α=0.05 و درجة حرية df= 4.

عند تقاطع قيم α و df نجد $x^2 = 9.48$

القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أصغر من المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نسب إجابات المربيات حول الأسباب المؤدية إلى عدم إمكانية تطبيق برنامج التربية النفس - حركية، حيث أن (23.53%) منهن أرجعن سبب ذلك إلى غياب الوسائل و الأجهزه الضرورية ، وترجعه 08 مربيات بنسبة (11.76%) إلى البيئة الاجتماعية، و أما الإجابات المتبقية فنسبتها ضئيلة جدا، فنجد أن مربية واحدة قالت

بصعوبة البرنامج، و أخرى أرجعت السبب إلى عدم ملائمة البيئة الطبيعية، كما نجد أن مربيتان أرجعتاه إلى معوقات أخرى تمثلت في

- **تحليل وتفسير النتائج:**

أولا: إمكانية تطبيق البرنامج.

يظهر لنا من خلال نتائج اختبار كا^2 أن المربيات تختلفن في نسبة تطبيقهن لمحتوى برنامج التربية النفس حركية، حيث أن أغلب المربيات أجبن بوسطية نسبة تطبيقه (30 مربية من أصل 40 بنسبة 44.12%) و هذا يعني أنه توجد مجموعة معتبرة من المربيات تسعى جاهدات لتطبيق برنامج التربية الحركية في حدود الإمكانات المتوفرة لديهن. كما نجد أن نسبة قليلة من مربيات قدرت بـ (14.70%) قلن بأن نسبة تطبيق البرنامج كبيرة، وهذا يعني أنهن يمتلكن كفاءة مهنية معتبرة تؤهلهن لتربية القسم التحضيري، وهذا يفسر لنا عامل الخبرة الذي قلنا عنه في السؤال الأول أنه ضعيف لدى المربيات بحكم عامل التجربة الذي لم يتجاوز مدة خمس سنوات.

ثانيا: عدم إمكانية تطبيقه.

عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نسب إجابات المربيات حول الأسباب المؤدية إلى عدم إمكانية تطبيق برنامج التربية النفس - حركية، يعني وجود تكافؤ نسبي للأسباب المقدمة من طرف المربيات، و يرجع ذلك إلى اختلاف المؤهلات المعرفية و الإمكانات المادية والبشرية والطبيعية والبيئية، حيث نجد أن أهم سبب تتفق عليه نسبة معتبرة من المربيات، هو غياب الوسائل و الأجهزة الضرورية.

السؤال التاسع: هل تعتمد في تقديم النشاط التعليمي على (- المفاهيم و المعارف اللغوية – الأرقام و العمليات الحسابية – اللعب الهادف – آخر، وضح....).

- **الغرض من السؤال:** التعرف على المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات.

- **عرض النتائج:**

تقديم النشاط التعليمي	التكرار الظاهري fo	التكرار المتوقع Fe	النسبة المئوية %	fo - fe	$(fo - fe)^2$
المفاهيم و المعارف اللغوية	17	17	25	00	00
الأرقام والعمليات الحسابية	08	17	11.79	-9	81
اللعب الهادف	41	17	60.30	24	576
آخر، وضحه	02	17	2.94	-15	225
المجموع	68	68	100	-----	882

جدول رقم (15): يبين المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات

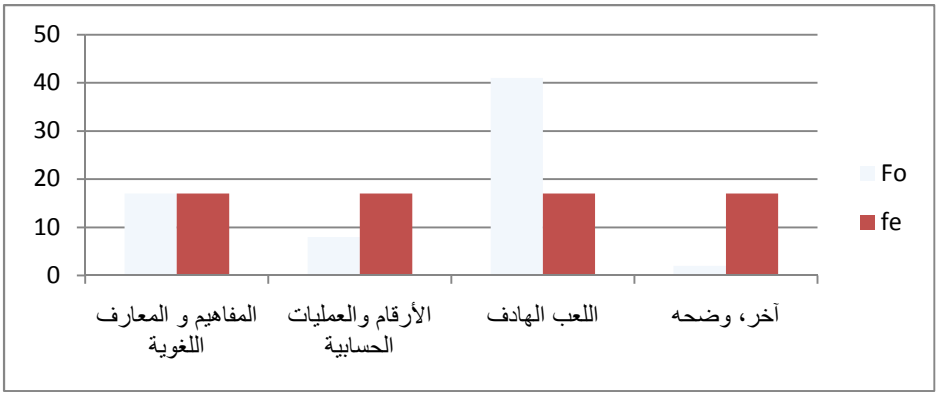

شكل (09):يبين المحتوى التربوي العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات

- حساب كا^2 لمعرفة وجود أو عدم وجود اختلاف بين إجابات المربيات.

$$x^2=\frac{\sum(fe-fo)^2}{fe}$$

$$x^2=\frac{882}{68}=12.97$$

- استخراج كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ و درجة حرية $df=3$ نجد $x^2=7.81$
- القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق بين المحتويات التربوية العلمية الذي يتم الاعتماد عليه في تقديم النشاط التعليمي من طرف المربيات، حيث أن حوالي (60.30%) ممثلة في 41 مربية تعتمد على اللعب الهادف، و 17 منهن بنسبة (25%) تعتمدن على المفاهيم و المعارف اللغوية، كم نجد أن 08 مربيات تعتمدن على الأرقام والعمليات الحسابية، وفي الأخير نجد أن مربيتان اعتمدتا على أنشطة أخرى تمثلت في النشاطات الفنية (التقصيص، الطي، الطلاء،...الخ).

- **تحليل وتفسير النتائج:**

يظهر من خلال النتائج اعتماد معظم المربيات على اللعب الهادف وهذا يعطي صوره بإطلاع المربيات على كل ما هو جديد في المنظومة التربوية الحديثة حيث أن المناهج الحديثة تدعو إلى تلبية حاجات الطفل التي تتمحور في فترة ما قبل

المدرسة (طفل 05 سنوات) حول اللعب و الحركة والنشاط.[1] وبذلك يمكن القول بأن المربيات تجتهدن في مواكبة المنظومات التربوية المعاصرة في مجال التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة.

أما المربيات المعتمدات على المفاهيم والمعارف اللغوية، و كذا الأرقام والعمليات الحسابية، فيرجع ذلك إلى الطريقة التقليدية التي كن يعتمدنها في الطور الابتدائي، التي تعتمد على تلقين المعارف والمفاهيم والأفكار من وضعيات ساكنة، وهذا ما جعل الدكتورة "منتسوري" تثور ضد هذا الفكر التربوي، فقد أفادت بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق في حركتهم و في ألعابهم و في استخدام لعبهم.[2]

السؤال العاشر: هل تعتمدون على مقاييس علمية لتقويم قدرات الطفل في الجانب النفسحركي؟

- **الغرض من السؤال**: معرفة مدى اهتمام المربيات بالمقاييس العلمية لعملية تقويم قدرات الطفل في الجانب النفسي- الحركي.
- **عرض النتائج:**

الاعتماد على مقاييس علمية	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	61	89.70
لا	07	10.30
المجموع	68	100

جدول رقم (16): يبين مدى اهتمام المربيات بالمقاييس العلمية لعملية التقويم

يظهر من خلال الجدول (16) أن 61 مربية ممثلة بنسبة 89.70% أجبن بوجود مقاييس علمية بتقويم قدرات الطفل في الجانب النفسحركي، حيث إنهن وضحن في السؤال التابع لهذا الشطر و المتمثل في ماهية هذه المقاييس حيث أتفقن معظمهن على: - استعمال جدول مؤشرات الكفاءة القاعدية الموجود في دليل للمقاييس التي يتم بواسطتها تشخيص المكتسبات والصعوبات ومصادرها - استعمال التقويم التكويني باعتباره أنه التقويم الأنجع لذلك وكذا استعمال أداة الشبكة التقويمية.

أما عن مجموعة المربيات المجيبات بعدم الاعتماد على مقاييس علمية لتقويم الطفل في الجانب النفس حركي فيمثلن نسبة (10.30%) بمعدل 07 مربيات.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.
[2] نفس المرجع السابق، ص129.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

من خلال النتائج المتوصل يظهر لنا اهتمام كبيرا بالمقاييس العلمية لعملية تقويم قدرات الطفل في الجانب النفس حركي، وهن يعتمدن في ذلك على مؤشرات الكفاءة القاعدية الموجود في الدليل التطبيقي المرافق لمنهاج التربية التحضيرية.[1] والذي يحتوي على شبكات تقويمية لأنشطة الطفل، وهذا يعني أن المربيات تحاولن قدر الإمكان تغطية برامج التربية التحضيرية بمختلف الطرق العلمية، لكن يبقى عامل الخبرة والتجربة، كما لاحظنا في السؤال الأول حلقة ضعف في التعامل مع برنامج التربية الحركية، بالإضافة إلى الإمكانات المادية (الوسائل و الأجهزة) والبشرية (عدد الأطفال في القسم).

أم المربيات الغير معتمدات على مقاييس علمية فيمكن إرجاع ذلك إلى غياب العلاقة بالتخصص أو عدم الاهتمام بالتقويم الذي يعتبر مكونة أساسية من مكونات الفعل ألتعلمي، والذي يهدف إلى ضمان التقدم الأمثل لكلّ طفل، حسب وتيراته التعلمية وإمكاناته الخاصة.[2]

❖ **استنتاجات المحور الأول:**

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الفصل يمكن استنتاج ما يلي:

1- وزارة التربية تعتمد على معلمات الطور الابتدائي في الإشراف على الأقسام التحضيرية ، مما يبين ويؤكد أن الاهتمام بالأقسام التحضيرية جديد العهد في المدارس الجزائرية و خاصة بولايات الجنوب و من بينها ولاية ورقلة التي هي محل دراستنا.

2- يلاحظ غياب شبه كلي للمربيات المتخصصات في تربية أطفال ما قبل المدرسة و من بينهم أطفال القسم التحضيري (4-5 سنوات) الذين هم هدف دراستنا، باعتبارهم اللبنة الأساسية في تكوين فرد صالح نافع للمجتمع ذو شخصية متزنة و متكاملة، لذا يجب أن تكون المربية ملمة بجميع خصائص و مميزات و احتياجات الطفل في هذه المرحلة و متطلبات نموه الأساسية.[3]

3- يجب على المربية أن تؤمن للطفل أنشطة متعددة نفسية و حركية على حد سواء، كما يجب أن تؤمن له الألعاب اللازمة لدعم مختلف مراحل نموه، مرتكزة على شهادة دولة في مدارس متخصصة، (مثل ما تعتمد عليه السياسة التربوية الفرنسية مثلا)،[4]

4- توصلنا إلى أنه لابد على المربية أن تلم بكل العلوم المتعلقة بالطفل في مقدمتها علم النفس و علوم التربية.[1] تؤكد النتائج على حداثة الاهتمام بالقسم التحضيري، من

---

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص73.

[2] منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص32.

[3] منهاج التربية التحضيرية ، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2008م، ص05.

[4] http://www.education.gouv.hr/personnel/enseignant/carriere.htm#sailaire

خلال متوسط عدد سنوات العمل في الأقسام التحضيرية التي لم تتجاوز 05 سنوات في حدها الأقصى، حيث بلغ متوسط مدة العمل 03 سنوات فقط، و هذا يثبت لنا نقص الخبرة لدى المربيات في مجال التربية التحضيرية، وهذا يؤثر سلبا على تطبيق برامج المنهاج و خاصة برنامج التربية الحركية الذي يعتبر من أهم البرامج التربوية لهذه المرحلة.

5- تظهر لنا النتائج أن معظم المربيات على دراية بكم معتبر من المعلومات حول خصائص و مميزات الطفولة و احتياجاتهم في بداية مرحلة الطفولة بما فيها الحاجة الماسة للحركة عن طريق الألعاب،[2]

6- المربيات يتطرقن لبعض المعلومات حول النمو الحركي للأطفال من خلال الدورات التكوينية و دورات الرسكلة التي تنظمها الوزارة لمربيات أقسام التحضيري.

7- نقص الخبرة حول طرق تربية أطفال ما قبل المدرسة لدى المربيات، يجبرهن على نهج طريقة التعليم الابتدائي المتعامل بها مع أطفال هذا الطور.[3]

8- يوجد اختلاف في مؤهلات و كفاءة المربيات و كذا إمكانات المؤسسات الابتدائية في توفير الوسائل والأجهزة اللازمة لمختلف الأنشطة و يظهر ذلك من خلال اختلاف المربيات في اعتباراتهن للقسم التحضيري.

9- اختلاف مؤهلات و كفاءة المربيات المشرفات على القسم التحضيري يرجع إلى نقص التكوين المتخصص في مجال التربية الخاصة لأطفال ما قبل المدرسة.

10- يعتبر المنهاج هو المرجع الرئيسي للمربيات، أما المصادر الأخرى للبرنامج وهي المراجع و الكتب العلمية و مواقع الانترنت فقد حظيت باهتمام المربيات كمراجع ثانوية لإثراء برامجهن التعليمية.

11- اختلاف المربيات في كفاءتهن و مؤهلاتهن راجع لاختلافهن في عاملي التكوين والخبرة المكتسبة عن طريق الممارسة.

12- معظم المربيات يعتمدن على الألعاب المنظمة في برامجهن، و هذا ما يؤكد اختلاف المربيات في كفاءاتهن و مؤهلاتهن المعرفية و التربوية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة.

13- تظهر النتائج أن معظم المربيات تقليديات في برامجهن المقدمة للأطفال وهذا من خلال اهتمامهن أكثر بالأنشطة التربوية والتعليمية التي تعتمد في تطبيقها على الوضعيات الساكنة.

14- يظهر من خلال النتائج اعتماد معظم المربيات على اللعب الهادف وهذا يعطي صوره بإطلاع المربيات على كل ما هو جديد في المنظومة التربوية الحديثة حيث أن المناهج الحديثة تدعو إلى تلبية حاجات الطفل التي تتمحور في فترة ما قبل

---

(1) خالد حدادي، الأنشطة الترفيهية و بعدها النفسي ـ الحركي في رياض الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001م، ص39.

(2) محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، دار القلم، الطبعة الأولى، الكويت، 1979م، ص166.

(3) عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، مطابع عمار فرقي، الطبعة الثانية، باتنة، الجزائر، 1994، ص64.

المدرسة (طفل 05 سنوات) حول اللعب و الحركة والنشاط.[1] كما أن الدكتورة "منتسوري" ثارت ضد الفكر التربوي التقليدي، فقد أفادت بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق في حركتهم و في ألعابهم و في استخدام لعبهم.[2]

15- يظهر لنا اهتمام كبيرا بالمقاييس العلمية لعملية تقويم قدرات الطفل في الجانب النفس حركي، وهن يعتمدن في ذلك على مؤشرات الكفاءة القاعدية الموجود في الدليل التطبيقي المرافق لمنهاج التربية التحضيرية.[3] والذي يحتوي على شبكات تقويمية لأنشطة الطفل، وهذا يعني أن المربيات تحاولن قدر الإمكان تغطية برامج التربية التحضيرية بمختلف الطرق العلمية.

إذن في ضوء نتائج البحث وفي حدود عينته نستنتج أن الفرضية الأولى والمتعلقة باعتماد برنامج التربية الحركية على مؤهلات و كفاءة المربي في تطبيقه محققة بشكل نسبي حيث أن العلاقة بينهما علاقة طرديه (فكلما كانت المربيات مؤهلات وذات كفاءة عالية، كلما كان تطبيق البرنامج ناجح بشكل كبير)، فمن خلال هذه العلاقة يمكن القول أن تطبيق برنامج التربية الحركية ناجح بنسبة معتبرة حسب النتائج المتوصل إليها ، حيث وجدنا أن أغلب المربيات المشرفات على الأقسام التحضيرية هن عبارة عن معلمات بالطور الابتدائي، وحسب متوسط العمر الموجود لديهن والذي يعبر عن أقدميتهن في قطاع التعليم الابتدائي، يمكن اعتبارهن ذات كفاءة و خبرة معتبرة للإشراف على القسم التحضيري، فربما يكون هذا العامل هو سبب اختيارهن لهذه المهمة نظرا لغياب المربية المتخصصة لأطفال ما قبل المدرسة، لكن التربية التحضيرية غير التربية الأساسية (الابتدائية)، لاختلاف خصائص ومميزات الطفل في كل مرحلة من هذه المراحل، وهذا من بين العوامل التي أدت إلى نقص المؤهلات الخاصة بالتربية التحضيرية (التكوين المتخصص) وخاصة في مجال التربية الحركية بالإضافة إلى نقص الممارسة والتدريب في تربية أطفال ما قبل المدرسة (الخبرة و التجربة التي قدرت بمتوسط ثلاث سنوات فقط).

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.

[2] نفس المرجع السابق، ص129.

[3] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص73.

المحور الثاني:

تأثير الأجهزة و الوسائل بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم على السير الحسن للبرنامج المسطر للتربية الحركية

السؤال الحادي عشر: هل الأجهزة و الوسائل التعليمية:

" متوفرة، غير كافية، منعدمة تقريبا، غير متوفرة تماما "

- **الغرض من السؤال:** إبراز أهمية الوسائل و الأجهزة التعليمية وتأثيرها على السير الحسن للبرنامج.
- عرض النتائج:

$(fo - fe)^2$	fo - fe	النسبة المئوية %	التكرار المتوقع fe	التكرار الظاهري Fo	الأجهزة و الوسائل التعليمية
16	-4	19.12	17	13	متوفرة
1089	33	73.53	17	50	غير كافية
144	-12	7.35	17	05	منعدمة تقريبا
289	17	00.00	17	00	غير متوفرة تماما
1538	--------	100	68	68	المجموع

جدول رقم (17): يبين مدى وفرة الأجهزة و الوسائل التعليمية

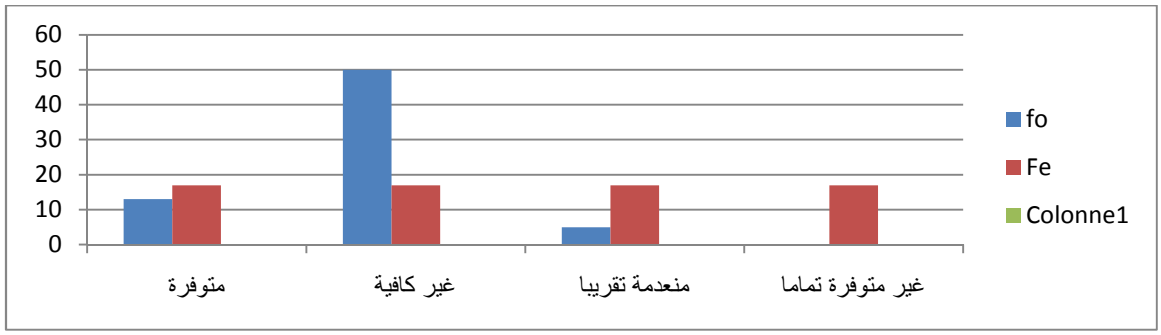

شكل (10): يبين مدى وفرة الأجهزة و الوسائل التعليمية

- حساب كا^2 لمعرفة وجود أو عدم وجود اختلاف بين إجابات المربيات.

$$x^2 = \frac{\sum(fe - fo)^2}{fe}$$

$$x^2 = \frac{882}{68} = 12.97$$

- استخراج كا2 المجدولة عند مستوى الدلالة α=0.05 و درجة حرية df= 3 نجد $x^2 = 7.81$
- القرار الإحصائي: بما أن كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المربيات حول وفرة الوسائل و الأجهزة التعليمية، حيث يظهر اختلاف واضح في إجابتهن، حيث أن 50 مربية ممثلة نسبة (73.53%) أجبن بعدم كفاية الوسائل و الأجهزة اللازمة لتطبيق البرنامج، في حين نجد أن 13 مربية تقول بأن الوسائل و الأجهزة متوفرة و هي نسبة معتبرة نوعا ما، و في الأخير نجد أن 05 مربيات تقلن أن الوسائل قريبة الانعدام.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

تظهر النتائج أن معظم المربيات أجبن بعدم كفاية الوسائل و الأجهزة اللازمة لتطبيق برنامج التربية النفس حركية، وهذا يعني أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة و الوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية، و يرجع ذلك إلى نقص الاهتمام بالقسم التحضيري من قبل الهيئات المشرفة على قطاع التربية. بالرغم من لأن المادة 43 من القانون الخاص بالتربية التحضيرية[1] إلا أنها تبقى حبر على ورق. حسب ما تدلي به النتائج المتوصل إليها.

كما نلاحظ من خلال النتائج أن نسبة معتبرة من المربيات أجبن بتوفر الوسائل اللازمة لبرنامج التربية الحركية، و هذا يعني وجود بعض القطاعات أو بعض المدارس التي تحرص على توفير الوسائل الضرورية أو ابتكار وسائل مشابهة تساعدها على النشاط الحركي، وهذا يرجع إلى مدى وعي هؤلاء المشرفين على القسم التحضيري، بأهمية النشاط واللعب لدى الطفل.

السؤال الثاني عشر: ما هي طبيعة الأدوات و الوسائل إن وجدت

- **الغرض من السؤال:** معرفة طبيعة الوسائل و الأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية، وما مدى مساعدتها على تطبيق برنامج التربية الحركية.
- **عرض النتائج:**

طبيعة الأدوات و الوسائل		التكرارات	النسبة المئوية %
أ - الهياكل القاعدية	قاعة خاصة مكيفة لنشاط الطفل	11	16.17
	مساحة عادية مساعد للأنشطة الحركية	22	32.35
	مكتبة	06	08.82
	-قاعة عادية (قسم)	50	73.53

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.

	لا توجد مساحة مساعدة على النشاط	08	11.76
	مساحة خضراء	01	1.47
	هياكل أخرى مساعدة للقيام بالنشاط الحركي	04	05.88
ب - الأجهزة و الأدوات التعليمية	ألعاب بيداغوجية	40	58.82
	أشرطة و أفلام فيديو	43	63.23
	كتب	32	47.06
	-لوحات	11	16.17
	تلفاز + جهاز إعلام آلي	68	100
	رسومات	26	38.23
	-أدوات أخرى، أذكرها	00	00
	المجموع	68	100

جدول رقم (18): يبين طبيعة الوسائل و الأدوات المتوفرة بالمدارس الابتدائية

أ- الهياكل القاعدية:

نلاحظ ان جل الهياكل القاعدية ذات طبيعة مشابهة إلى حد كبير إلى هياكل الطور الابتدائي، فتظهر لنا أن القاعات الخاصة للقسم التحضيري معظمها قاعات عادية (قسم) بنسبة (83.82%)، في حين نجد (16.17%) عبارة عن قاعات خاصة مكيفة لنشاط الطفل، أما المساحات فنجد نسبة (32.35%) منها عبارة عن مساحات عادية مساعدة على النشاط الحركي، ونسبة (11.76%) من المربيات تقلن بغياب المساحات المساعدة على النشاط الحركي، كما ان نسبة (1.47%) ممثلة في مربية واحدة تقول بوجود مساحة خضراء.أما المكتبات فنجدها قليلة حيث توجد 06 مربيات تقول بامتلاك مؤسستهن لها.

ب-الأجهزة و الأدوات التعليمية:

نلاحظ ان معظم المؤسسات التربوية توفر للأقسام التحضيرية بعض الادوات و الأجهزة و تهمل بعض آخر عدا التلفاز وجهاز الإعلام الآلي فما متوفران لدى كل المؤسسات، أما الوسائل الأخرى فتتفاوت نسب توفرها كالآتي: (- وسائل الأنشطة الرياضية (66.62%)، أشرطة وأفلام فيديو (63.23%)، ألعاب بيداغوجية (58.88%)، كتب (47.06%)، رسومات (38.23%)، لوحات (16.17%)، وبالنسبة للوسائل المستعملة في الأنشطة الرياضية الموجودة حسب إجابات المربيات فقد تمثلت في كرات، صناديق لوضع الكرات، أعلام كراسي، كرات ورقية، رسومات متعددة، ملعب (فناء)، إشارات ملونة، صافرة، حبال، حلقات).

- **تحليل وتفسير النتائج:**

تظهر النتائج المحصل عليها بوجود نقص واضح في الهياكل الخاصة بالتربية التحضيرية و التي تساعد الطفل على تنمية قدراته و مهاراته النفس حركية، حيث

جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أن تنفيذ المنهاج يتطلب جملة من المستلزمات أهمها فضاء التربية التحضيرية الذي يشكل حلقة ضرورية في النظام التربوي، ويمكن القول بأنّه فضاء مميز حتى ولو لم يكن إلزامي، وعليه يجب أن يتميز هذا الفضاء بالانفتاح على المحيط والحداثة في طريقة البناء والتجهيز والتسيير والتنظيم. كما يجب أن تخضع الفضاءات الخاصة بالتربية التحضيرية لمعايير عالمية وعلمية.[1] بالإضافة إلى قاعة القسم التي يجب أن يشكل هذا الفضاء فضاءا خاصا مفتوحا ومتصلا بباقي الفضاءات المدرسية، كما يجب أن تتناسب مساحتها مع عدد الأطفال ومستلزمات حركتهم ونشاطهم، ومن الضروري أن تجهّز الأقسام بنقاط الماء تكون بمستوى قامات الأطفال.

كما يجب أن يكون الأثاث وظيفيا ومكيَفا مع أطوال الأطفال ويكون سهل التحريك عند الضرورة وميسرا لعملية الانتقال داخل القسم، وتختار ألوانه وأشكاله وتصميماته بما يتناسب مع طبيعة الفئات العمرية وحاجتهم التعلمية ويثير حسهم الجمالي ويراعي الجوانب الصحية على الخصوص في اختيار مادة الصنع ومقاييسه.[2]

من خلال دراستنا للدليل التطبيقي للمنهاج يتبين لنا اهتمام وزارة التربية الوطنية بالهياكل القاعدية، لكن الدراسة الميدانية الإجرائية تظهر غيابها بالمعايير المطروحة بالدليل، وهذا يعني اجتهاد الوزارة بالارتقاء بالتعليم التحضيري ومواكبة الدول المتقدمة في تطورها من ناحية محتوى المناهج التربوية.

السؤال الثالث عشر: هل توجد لديكم وسائل خاصة بالتربية الحركية.

- **الغرض من السؤال:** معرفة مدى فهم المربيات لبرنامج التربية الحركية من خلال الوسائل و الأجهزة الضرورية التي يتطلبها في تطبيقه، و كذا مدى تفريقهم للوسائل للوسائل الخاصة بكل مجال من المجالات التعليمية في برنامج منهاج التربية التحضيرية.
- **عرض النتائج:**

وجود الوسائل والأدوات الخاصة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	26	38.24
لا	42	61.76
المجموع	68	100

جدول رقم (19) يبين مدى توفر الوسائل و الأدوات الخاصة بالتربية الحركية.

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2008م مرجع سابق، ص 31.
[2] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2008م مرجع سابق، ص 31.

تبين نتائج الجدول رقم (19) بإجابة معظم المربيات بغياب الوسائل و الأدوات الخاصة بالتربية الحركية، حيث قدرت نسبتهن بـ (61.76%) ممثلة في 42 مربية، في حين نجد أن باقي المربيات وعددهن 26 بنسبة (38.24%) أجبن بتوفر الوسائل و الأدوات الخاصة بالتربية الحركية.

- **تحليل و تفسير النتائج:**

تظهر نتائج المبينة في الجدول وجود عدد معتبر من المدارس تتوفر بها وسائل و أدوات خاصة بالتربية الحركية، وهذا يعني أن هذه المدارس هي من بين المدارس التي تحتوي على الإمكانات المبينة في السؤال الثاني عشر، وهذا يفسر وجود فروق بين إمكانات المؤسسات التربوية، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية، في توفير الوسائل و الأدوات الخاصة بالتربية الحركية.

أما المدارس التي لا تتوفر على وسائل وأدوات خاصة بالتربية الحركية فيعني ذلك أنها تنتمي إلى القطاعات الغير مهتمة بالتربية التحضيرية ويرجع ذلك ربما إلى الضعف المادي للقطاعات أو لغياب الدور الفعال للمفتشين المشرفين على هذه القطاعات.

السؤال الرابع عشر: في حالة غياب الأجهزة و الوسائل المتعلقة ببرنامج التربية النفس حركية . هل هناك أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة؟

- **الغرض من السؤال:** تحديد مجموعة الأنشطة التعويضية للأجهزة و الوسائل و الأدوات التعليمية المتعلقة ببرنامج التربية الحركية.
- **عرض النتائج:**

وجود أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	42	61.11
لا	26	38.24
المجموع	68	100

جدول رقم (20): يبين مدى الاعتماد على أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة

- **عرض النتائج:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن معظم المربيات تعتمدن على أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة، حيث قدر عددهن بـ 42 مربية بنسبة (61.11%)، أما 42 مربية المتبقية بنسبة (38.24%) فقد نفين وجود تلك الأنشطة وهي تمثل نسبة معتبرة.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

تظهر نتائج الجدول أن معظم المربيات تجتهدن في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة، وهذا يعني أنهن تعملن على توفير ما يحتاجه الطفل من أنشطة حركية، وذلك لتفادي حرمان الطفل في سن ما قبل المدرسة من رغبته الجانحة للحركة واللعب التي يتميز بها في هذه المرحلة،[1] كما يمكن إرجاع سبب اجتهاد المربيات في استعمال الأنشطة التعويضية إلى نقص إن لم نقل غياب الإمكانات اللازمة لأنشطة التربية الحركية.

أما المربيات اللواتي أجبن بغياب الأنشطة التعويضية، فهن من المربيات اللواتي يدرسن بالمدارس التي تحتوي على كم معين من الوسائل والأجهزة الملبية لأغراض التربية الحركية، كما يمكن إرجاع ذلك إلى نقص الكفاءة والخبرة اللازمة من طرف المربيات لإنشاء وابتكار أنشطة تعويضية ملبية لحاجات الأطفال، وكذا أغراض التربية الحركية.

السؤال الخامس عشر: إن وجدت هذه الأنشطة التعويضية ما طبيعتها؟

- الغرض من السؤال: التعرف على طبيعة الأنشطة التعويضية، المقدمة من طرف المربيات و التي تهدف إلى تعويض الأنشطة التي تحتاج إلى وسائل مكلفة لتفادي حرمان الأطفال من النمو الشامل و المتكامل.[2]
- **عرض النتائج:**

تظهر النتائج المتوصل إليها في الاستبيان الموجه للمربيات أن الأنشطة التعويضية المقدمة من طرفهن، تتمثل في الأنشطة التالية:

- ألعاب مقتبسة من دراستنا السابقة وواقعهن المعاش.
- استعمال بعض الأدوات البسيطة هي اللعب كالقفز على الحبل، رمي الكرات في السلة، إجراء سباق بين التلاميذ، ألعاب أخرى.
- اجتهاد خاص بابتكار ألعاب حركية.
- رسم، أشغال يدوية، أشكال ورقية،
- موسيقى.
- مسرح.
- لعب بلاستيكية، قوارير.
- النشاطات الفنية (التقصيص، الطي، الطلاء،...الخ)
- ألعاب موجهة.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن الأنشطة التعويضية المقدمة من طرف المربيات يغلب عليها طابع البساطة و السهولة في التطبيق، كما أن بعضها يدخل

[1] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم، مرجع سابق، ص156.
[2] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم، مرجع سابق، ص154.

ضمن الأنشطة الفنية والتشكيلية، وكذا التربية البدنية و الألعاب الموجهة، وهذا يعني أنه يوجد اهتمام من بعض المربيات بالجانب النفسي للطفل الذي يسعى إلى تحقيق ذاته من خلال الألعاب الموجهة و الجماعية و الأنشطة الفنية و الموسيقية والمسرح، وكل هذه الأنواع من الأنشطة تستعمل إما العضلات الصغيرة او العضلات الكبيرة.

كما أن بعض المربيات تسعين في تعويض أنشطة التربية الحركية من خلال ابتكار ألعاب مشابهة أو باقتباس بعض الأنشطة المتطرق إليها خلال الدورات التكوينية التي أو من خلال الألعاب الشعبية المأخوذ من البيئة الاجتماعية،[1] وهذا يعني وجود بعض المربيات ذات كفاءة معتبرة، مؤهلات للإشراف على اطفال ما قبل المدرسة، حيث نجد ان بعضهن مرنات في التعامل مع الواقع المعاش في القسم التحضيري، من خلال توظيفها للأنشطة التعويضية الموجهة.

السؤال السادس عشر: هل الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر البرنامج؟

- **الغرض من السؤال:** معرفة مدى ملائمة الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة، وإيضاح ما إذا كانت تخدم مقرر البرنامج، بالإضافة إلى إبراز مدى اهتمام المشرفين على قطاع التربية بتوفير كل ما يلزم من أدوات ووسائل ملائمة حسب خصائص واحتياجات الطفل.
- **عرض النتائج:**

ملائمة الوسائل و الأجهزة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	47	69.11
لا	21	30.88
المجموع	68	100

جدول رقم (21): يبين نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر البرنامج

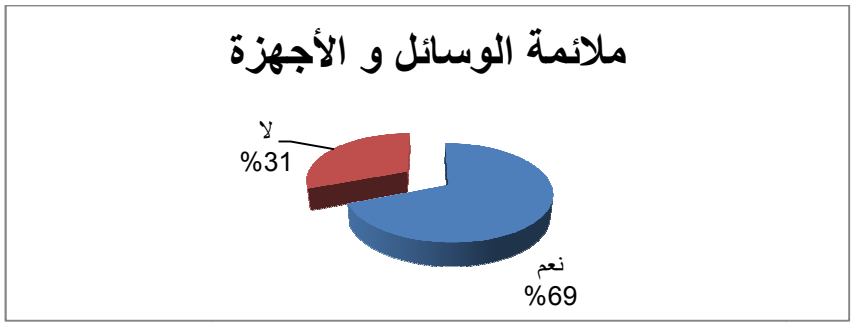

شكل (11):يبين نسبة ملائمة الوسائل والأجهزة التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر البرنامج

[1] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص373.

تظهر نتائج الجدول رقم (21) الخاص بسبر أراء المربيات حول ملائمة الوسائل والأجهزة الموفرة من قبل المشرفين على قطاع التربية مع البرنامج المسطر في المنهاج، حيث نجد أن 47 مربية بنسبة (69.11%) تقلن أن الوسائل و الأجهزة المتوفرة لديهن ملائمة للبرنامج، في حين ان المربيات الأخريات و عددهن 21 مربية بنسبة (30.88%) وهي نسبة معتبرة بتقدير ثلث العينة، فقد اجبن بعد ملائمة الوسائل و الأجهزة لبرنامج التربية الحركية.

- **تحليل النتائج:**

من خلال النتائج المتوصل إليها، يظهر لنا ان أكثر من ثلثا المربيات توفر لهن مؤسساتهن الوسائل والأجهزة اللازمة، وهذا يعني وجود إهتمام معتبر لدى معظم المقاطعات في توفير الإمكانات المادية اللازمة لأنشطة التربية الحركية. ويرجع ذلك لاختلاف الإمكانات لدى المقاطعات وكذا يمكن إرجاعه إلى مدى فهم المشرفين على المقاطعات بأهمية التربية الحركية و الألعاب التربوية الموجهة في النمو الحركي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبناء شخصيته.[1]

- أما فيما يخص المربيات اللواتي أجبن بعدم ملائمة الأدوات و الوسائل لبرنامج التربية الحركية، هذا يرجع إلى ضعف الإمكانات المادية وكذا إهمال المشرفين لأقسام التحضيري باعتبار انها أقسام ثانوية لا تحتاج إلى درجة كبيرة من الاهتمام بقدر ما تحتاجه باقي الأقسام الأخرى من الطور الابتدائي، وهذا يرجع للفكرة السائدة في المنهج القديم باعتبار ان التربية التحضيرية تعتبر تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية لتفادي الانتقال المفاجئ من المنزل إلى المدرسة. بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي.[2]

السؤال السابع عشر: هل الوسائل و الأجهزة التعليمية مكيفة و احتياجات الأطفال؟

- **الغرض من السؤال:** معرفة ما اعتبار المربيات المجيبات بوجود الوسائل و الأجهزة التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة من حيث تكيفها واحتياجات الأطفال في عمر 05 سنوات.

[1] راتب أسامة كامل، النمو الحركي (الطفولة - المراهقة)، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1994، ص23.

[2] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، (أطفال في سن (5 - 6) سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية، 2004م، ص08.

- **عرض النتائج:**

الوسائل و الأجهزة التعليمية مكيفة و احتياجات الأطفال؟	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	44	64.70
لا	24	35.30
المجموع	68	100

جدول رقم (22): يبين نسبة تكيف الوسائل و الأجهزة التعليمية مع احتياجات الأطفال.

يظهر من خلال الجدول رقم (22) إجابة 44 مربية بتكيف الوسائل والأجهزة التعليمية مع احتياجات الأطفال، وهن يمثلن نسبة (64.70%)، وأما المربيات الأخريات وهن 24 مربية بنسبة (35.30%)، اجبن عكس ذلك.

- **تحليل النتائج:**

تظهر النتائج أن معظم المربيات تقول بان الوسائل والأجهزة المتوفرة لدى المؤسسات مكيفة واحتياجات الأطفال، وهذا يعني أن هاته المؤسسات في حدود إمكانياتها تسعى لتوفير الأجهزة و الوسائل الملائمة لنشاط الطفل،[1] بمراعاة خصائصه ومميزاته الجسمية والعقلية والانفعالية.

أما المربيات اللواتي أجبن بعدم ملائمة الوسائل مع احتياجات الأطفال، يرجع ذلك إلى نقص المعرفة بكيفية استغلال الوسائل البسيطة الموفرة من طرف مديرية التربية، لأنه كما لاحظنا في المنهاج أن الوزارة تلح على توفير ما أمكن توفيره للمدارس من أدوات و وسائل خاصة للأقسام التحضيرية،[2] بحظوظ متساوية لكل المدارس، تبقى طريقة استعمالها ترجع إلى كفاءة وخبرة المربيات في ذلك.

كما نؤكد ذلك من خلال زيارتنا الميدانية الخاصة بتوزيع الاستبيان وملاحظتنا لبعض الأدوات التي توفرها قطاعات التربية، حيث وجدناها تحظى بنفس الحظوظ في توفيرها لجميع المدارس تبقى طريقة استعمالها ومدى استغلالها راجع لخبرة المربية و كفاءتها.

السؤال الثامن عشر: هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم: (معقول - كبير – كبير جدا – قليل)

- **الغرض من السؤال**: معرفة مدى تأثير عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات على تطبيقهن لبرنامج التربية الحركية و إيجاد العلاقة بينهما (التناسب).

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 31.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.

- **عرض النتائج:**

عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات	التكرارات	النسبة المئوية %
معقول	56	82.35
كبير	11	16.17
كبير جدا	1	01.47
قليل	00	00.00
المجموع	68	100

جدول رقم (23): يبين مدى مناسبة عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات

تظهر نتائج الجدول أن 56 مربية بنسبة (82.35%) تقول بعقلانية عدد الأطفال في القسم، و 11 مربية منهن بنسبة (16.17%) تقول بان عدد الأطفال كبير، في حين نجد أن مربية واحدة قالت بأن عدد الأطفال الموجودين تحت إشرافها كبير جدا، كما لا نجد أي إجابة بقلة عدد الأطفال.

- **تحليل و تفسير النتائج:**

معظم المربيات تقول بعقلانية عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن هذا يعني أن الهيئات التربوية تراعي عدد الأطفال داخل القسم و الذي بلغ متوسط عددهم 25 طفلا حسب ما توصلنا إليه في السؤال العشرون، لكن من خلال ما توصلنا إليه سابقا فيما يخص الهياكل القاعدية الخاصة بالتربية التحضيرية التي لمسنا فيها نقص كبير يمكن اعتبار أن هذا العدد كبير باعتبار أن المساحة اللازمة التي يجب أن يحظى بها الطفل داخل القسم حسب المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل وهي تنحصر ما بين (2.3م^2 و2.7م^2)،[1] وهذه المساحة مقارنة بمتوسط العدد الموجود بحوزة المربيات غير متوفرة، لأن متوسط مساحة لأقسامنا التربوية العادية لا تتجاوز 42 م^2 في حين يتطلب العدد الموجود لدينا مساحة قدرها 57.5 م. فهذا يدل على أن المربيات تستعملن الأسلوب التقليدي في طريقة تعاملهن مع الأنشطة التربوية بما فيها أنشطة التربية الحركية.

السؤال التاسع عشر: هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم يسهل عملكم؟

- **الغرض من السؤال:** تحديد مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات لمعرفة دوره في تطبيق برنامج التربية الحركية.

[1] هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، مصر، 1997، ص67.

- **عرض النتائج:**

عدد الأطفال يسهل عمل المربيات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	55	80.88
لا	13	19.12
المجموع	68	100

جدول رقم (24):مدى تسهيل عدد الأطفال في القسم لعمل المربيات.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن 55 مربية ممثلة نسبة 80.88% أجبن بتسهيل عدد الأطفال لملهن و هي تشكل نسبة كبيرة جدا، و أما المربيات المتبقيات و عددهن 13 مربية بنسبة 19.12% فقد قلن بأن عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن لا يسهل عملهن.

- **تحليل النتائج:**

تظهر النتائج أن معظم المربيات يعتبرن عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن مناسب، حيث أنه يسهل عملهن، هذا يعني أن المربية تستطيع أن تطبق البرنامج على أكمل وجه بهذا البرنامج، مما يدل على أن معظم هؤلاء المربيات تعتمدن على الوضعيات الساكنة في تطبيق محتويات برامج القسم التحضيري وهذا ما يدخل بعض التناقض على إجابات بعض المربيات، وهذا راجع إلى عدم اتضاح الرؤيا للمربيات حول أهمية برنامج التربية الحركية الذي يعتمد أساسا على الحركة في جميع الأنشطة، و التي يعتبرها "كيفارت" "Kephart" (1979م) بأنها جانب من التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو و التدريب لأنماط الحركة الأساسية.[1]

السؤال العشرون: كم عددهم

- **الغرض من السؤال:** معرفة متوسط عدد الأطفال الموجود في القسم التحضيري لتبيين علاقته بتسهيل مهمة المربيات في تطبيق برنامج التربية الحركية.
- **عرض النتائج:**

بعد جمع الاستبيان ثم القيام بفرز و تفريغ نتائجه في جداول خاصة حسب كل مقاطعة ثم تعميمها، قمنا بحساب المتوسط الحسابي لتكرارات المربيات حول الإجابة على عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن، فتحصلنا على النتيجة التالية:

$\bar{x} = 25$

[1] أمين أنور الخولي، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1982، ص39.

بتطبيق العملية المقابلة: [1]..... $\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$

$\bar{x}$: المتوسط الحسابي

X: القيم التي حصلنا عليها بعد عملية القياس

n : حجم العينة(عدد التكرارات)

- **تحليل و تفسير النتائج:**

تظهر النتائج ان متوسط عدد الأطفال المجود تحت إشراف مربيات قسم التحضيري يبلغ 25 طفل، حيث أنه يعتبر معقولا حسب نتائج السؤال الثامن عشر و مساعدا لعمل المربيات حسب نتائج السؤال التاسع عشر، وكما رأينا في تحليل السؤال الثامن عشر أنه يمكن اعتبار هذا العدد كبير مقارنة بالمقاييس العلمية والعالمية للمساحة التي يجب أن توفر لطفل ما قبل المدرسة باعتبار خصائصه وحاجته للحركة.

السؤال الواحد وعشرون: حسب تقديركم ما هو العدد المثالي لتدريس قسم التحضيري؟

- **الغرض من السؤال:** تحديد العدد المثالي حسب وجهة نظر المربيات الواجب احترامه لتدريس قسم التحضيري.
- **عرض النتائج:**

بنفس طريقة السؤال السابق طبقنا المتوسط الحسابي للنتائج فتحصلنا على النتيجة التالية: أن متوسط العدد المثالي لتدريس القسم التحضيري هو 19 تلميذ، حيث انحصرت إجاباتهن بين 15 طفل كأدنى قيمة و 20 طفل كأقصى قيمة.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

يظهر من خلال النتائج المتوصل إليها منطقية إجابات المربيات حول العدد المثالي للأطفال في القسم، حيث أن متوسط هذا العدد الذي قدر بـ (19 طفل)، يقترب من العدد المثالي الذي يخضع إلى معايير عالمية و الذي يتحدد بحجم المساحة اللازمة لنشاط الطفل (انظر تحليل السؤال الثامن عشر)، و يمكن حسابها بقسمة المساحة الإجمالية للقسم على الحجم المطلوب لكل طفل و بالتالي يكون العدد المثالي الملائم لأطفال ما قبل المدرسة بمدارسنا هو 18 مع العلم أن المساحة الإجمالية لأقسام التحضيري لا تتعدى حجم 42 م^2.

[1] عبد الكريم بوحفص، مرجع سابق، ص47.

السؤال الثاني وعشرون: كم تخصصون في الأسبوع من ساعة للأنشطة الحركية في الأقسام التحضيرية.

- **الغرض من السؤال:** تبيين مدى توظيف المربيات للوقت المخصص للأنشطة الحركية في الأقسام التحضيرية ، حيث ان اللجنة الوطنية للمناهج خصصت 09 ساعات بين التربية البدنية و الفنية من أصل 27 ساعة.(1)
- **عرض النتائج:**

معظم المربيات أجبن بتخصيص حوالي 03 ساعات و نصف أسبوعيا للأنشطة الحركية حيث بلغ عددهن 57 مربية بنسبة (83.82%) في حين أن المربيات المتبقيات من العيينة والبالغ عددهن 11 مربية ممثلة نسبة 16.18% أجبن بتخصيص ثلاث ساعات فقط.

وعند حساب المتوسط الحسابي بين كل من هاتين القيمتين نجد أن متوسط عدد الساعات المخصصة للأنشطة الحركية هو: $\bar{x} = 3.25$

- **تحليل وتفسير النتائج:**

معظم المربيات تخصصن مدة ما بين (3 – 3.5) ساعة للأنشطة الحركية وهو الوقت المقرر في منهاج التربية التحضيرية القديم،(2) حيث أن هذه المدة تنشطر إلى قسمين (شطر للنشاط البدني، شطر للنشاط الإيقاعي)، وهذه المدة مقارنة بالحجم الساعي الأسبوعي الذي يقدر بـ 27 ساعة لا تمثل سوى (12.96%)، وهي نسبة قليلة مقارنة بما يحتاجه الطفل من أنشطة حركية، وهذا بغض النظر عن الأنشطة الفنية التي تعتمد في مجملها على العضلات الصغيرة فأنه يمكن إدراجها ضمن أنشطة التربية الحركية.

السؤال الثالث وعشرون: الوقت المخصص للأنشطة الحركية موزع أسبوعيا في: (حصة واحدة – حصتين - ثلاث حصص – أكثر من ثلاث حصص)

- **الغرض من السؤال:** إبراز أهمية توزيع الوقت المخصص للأنشطة الحركية على الجدول الزمني الأسبوعي و مدى تطبيق التوزيع المقترح في البرنامج المسطر بمنهاج التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة (الأطفال بعمر 05 سنوات).

(1) منهاج التربية التحضيرية، 2008م، مرجع سابق، ص29.
(2) الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2004م، مرجع سابق، ص 46.

- **عرض النتائج:**

عدد الحصص في الأسبوع	التكرار الظاهري fo	التكرار المتوقع fe	النسبة المئوية %	fo - fe	$(fo - fe)^2$
حصة واحدة	00	17	00	-17	289
حصتين	00	17	00	-17	289
ثلاث حصص	20	17	29.41	03	09
أكثر من ثلاث حصص	48	17	70.59	31	961
المجموع	68	68	100	-----	1548

جدول رقم (25) يبين توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع.

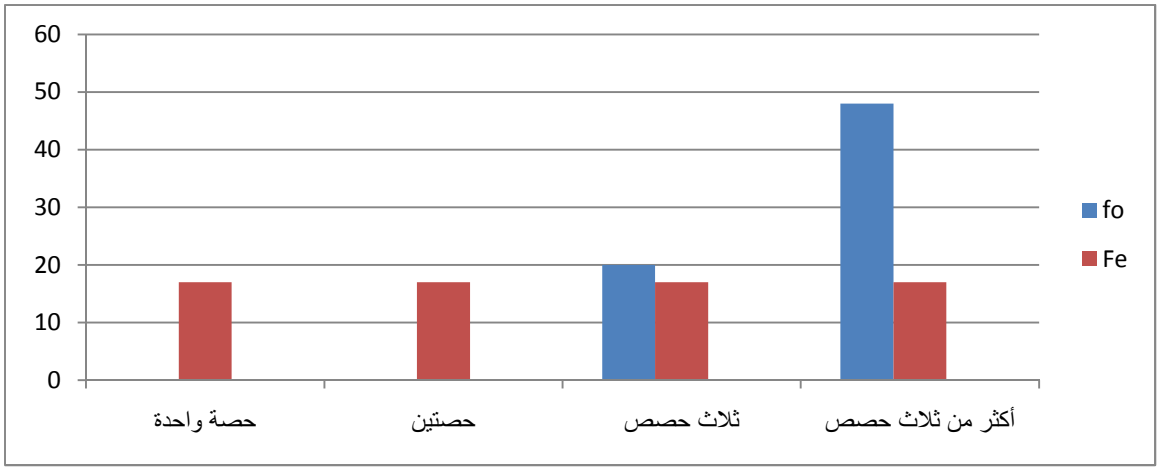

شكل (12):يبين توزيع المربيات لحصص التربية الحركية في الأسبوع.

- حساب كا^2 لمعرفة وجود أو عدم وجود اختلاف بين إجابات المربيات.

$$x^2 = \frac{\sum(fe - fo)^2}{fe}$$

$$x^2 = \frac{1548}{68} = 22.76$$

- استخراج كا2 المجدولة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ و درجة حرية $df = 3$ نجد $x^2 = 7.81$

القرار الإحصائي: بما أن كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق بين توزيع المربيات للحصص الخاصة بالتربية الحركية، حيث نلاحظ تباين واضح في تقسيمهن لعدد الحصص المنجزة في الأسبوع، فمعظم المربيات يطبقن البرنامج بأكثر من ثلاثة حصص في الأسبوع، وهن يمثلن (70.59%) بتقدير 48 مربية، أما بقية المربيات و هن 20 مربية ممثلة نسبة

(29.41%) فقد وزعن الوقت المحدد لبرنامج التربية الحركية، على ثلاث حصص فقط.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

تظهر نتائج دراسة كا[2] أن معظم المربيات تعتمدن على منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له في تطبيق برامجهن التربوية وهذا يعني تقيد تام في حدود الإمكانات المتاحة لكل نشاط تربوي بما فيها نشاطي التربية البدنية و الرياضية والفنية اللذان يعتبران من الأنشطة المفضلة لدى الطفل وأهمها، لأنها تعمل على نموه وتطوره وتساعده على التكيف الأمثل مع نفسه وبيئته ومجتمعه، و بالتالي فهي نمثل كأحد أبعاد التكيف البيولوجي والنفسي للطفل.[1]

فكما جاء في الدليل التطبيقي فإنه يقسم نشاط التربية البدنية والإيقاعية إلى 3 ساعات و30 دقيقة (7 حصص ذات 30 دقيقة): 4 حصص ذات 30 دقيقة لنشاط التربية البدنية، و3 حصص ذات 30 دقيقة لنشاط التربية الإيقاعية.

❖ **استنتاجات المحور الثاني:**

1- المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة و الوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية في القسم التحضيري، وخاصة الهياكل القاعدية منها.
2- فهم بعض المشرفين على المقاطعات بأهمية التربية الحركية والألعاب التربوية الموجهة في النمو الحركي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبناء شخصيته.
3- وجود نقص واضح في الهياكل الخاصة بالتربية التحضيرية والتي تساعد الطفل على تنمية قدراته و مهاراته النفس حركية.
4- وجود فروق بين إمكانات المؤسسات التربوية، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية، في توفير الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية.
5- يوجد اجتهاد من بعض المربيات في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة، وهذا يعني أنهن تعملن على توفير ما يحتاجه الطفل من أنشطة حركية، وذلك لتفادي حرمان الطفل في سن ما قبل المدرسة من رغبته الجانحة للحركة واللعب التي يتميز بها في هذه المرحلة.
6- بعض المربيات تسعين في تعويض أنشطة التربية الحركية من خلال ابتكار ألعاب مشابهة أو باقتباس بعض الأنشطة المتطرق إليها خلال الدورات التكوينية أو من خلال الألعاب الشعبية المأخوذ من البيئة الاجتماعية.
7- وجود اهتمام معتبر لدى معظم المقاطعات في توفير الإمكانات المادية اللازمة لأنشطة التربية الحركية.

---

[1] طارق عبد الرحمن محمود درويش، تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة من (4-5 سنوات)، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد، 2002م، ص50.

8- تسعى بعض المؤسسات، في حدود إمكانياتها توفير الأجهزة و الوسائل الملائمة لنشاط الطفل، بمراعاة خصائصه ومميزاته الجسمية والعقلية والانفعالية.
9- متوسط مساحة أقسامنا التربوية العادية لا تتجاوز 42 م^2 في حين يتطلب العدد الموجود لدينا مساحة قدرها 57.5 م. مع العلم أن المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل، تنحصر ما بين (2.3م^2 و2.7م^2)،[1]
10- معظم المربيات يعتبرن عدد الأطفال الموجود تحت إشرافهن مناسب، حيث أنه يسهل عملهن، هذا يعني أن المربية تستطيع أن تطبق البرنامج على أكمل وجه بهذا البرنامج، مما يدل على أن معظم هؤلاء المربيات تعتمدن على الوضعيات الساكنة في تطبيق محتويات برامج القسم التحضيري.
11- متوسط عدد الأطفال الموجود تحت إشراف المربيات كبير مقارنة بالمقاييس العلمية والعالمية للمساحة التي يجب أن توفر لطفل ما قبل المدرسة باعتبار خصائصه وحاجته للحركة.
12- معظم المربيات تخصصن مدة ما بين (3 – 3.5) ساعة للأنشطة الحركية وهو الوقت المقرر في منهاج التربية التحضيرية القديم،[2]
13- معظم المربيات تعتمدن على منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له في تطبيق برامجهن التربوية وهذا يعني تقيد تام في حدود الإمكانات المتاحة لكل نشاط تربوي بما فيها نشاطي التربية البدنية و الرياضية والفنية (التربية الحركية).

إذن في ضوء نتائج البحث وفي حدود عينته نستنتج أن الفرضية الثانية محققة جزئيا، والمتعلقة بتأثير الأجهزة و الوسائل بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم وكذا التوزيع الزمني للحصص، على السير الحسن للبرنامج المسطر للتربية الحركية، حيث أن برنامج التربية الحركية ضعيف التطبيق من حيث الوسائل، وهذا راجع للنقص الكبير في الوسائل الضرورية وخاصة الهياكل القاعدية وكذا الأدوات الملائمة لخصائص الطفل.

كما يؤثر عدد الأطفال في القسم سلبا على السير الحسن للبرنامج، حيث أن عددهم مرتبط بحجم المساحة المتوفرة في القسم لدى المؤسسة وحسب المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل والتي تتراوح ما بين (2.3م^2 و2.7م^2)، وقد وجدنا أنها غير متوفرة لدى أقسام مؤسساتنا وبالتالي يتأثر برنامج التربية الحركية بعدد الأطفال الإضافي عن العدد المثالي الذي وجدناه سابقا يساوي 18 طفلا.

إضافة إلى ذلك تؤثر المدة المخصصة لبرنامج التربية الحركية بطريقة توزيعها الزمني في الجدول الأسبوعي والمدة المخصصة للحصة، حيث نجد أن جل المربيات تعتمدن على المنهاج في تقسيم حصصهن، وبذلك يمكن القول أن عدد

[1] هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، مصر، 1997، ص67.
[2] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2004م، مرجع سابق، ص 46.

الحصص وتوزيعها ومدتها تساعد إلى حد معتبر في تطبيق برنامج التربية الحركية بفرض أنه وزع بشكل علمي من طرف اللجنة الوطنية للمناهج.

إذن الفرضية محققة من ناحية الوقت المخصص للبرنامج إيجابا إلى حد بعيد وغير محققة كليا من ناحية توفر الوسائل وعدد الأطفال في القسم.

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج المحورين الأول و الثاني نستنتج أن الفرضية العامة التي تقول: **"**جل محتوى برنامج التربية الحركية مطبق في الأقسام التحضيرية." غير محققة، حيث يمكن القول أن بعض محتويات برنامج التربية الحركية مطبقة في الأقسام التحضيرية وليس جلها، ويرجع ذلك إلى عدم تحقق الفرضية الأولى بشكل كلي، حيث توصلنا إلى أن تطبيق برنامج التربية الحركية ناجح بنسبة معتبرة، إذ وجدنا أن أغلب المربيات المشرفات على الأقسام التحضيرية هن عبارة عن معلمات بالطور الابتدائي، وحسب متوسط العمر الموجود لديهن والذي يعبر عن أقدميتهن في قطاع التعليم الابتدائي، يمكن اعتبارهن مؤهلات للإشراف على القسم التحضيري بعد إضافة دورات تدريبية وتكوينية لهن، لأن التربية التحضيرية غير التربية الأساسية (الابتدائية)، وذلك لاختلاف خصائص ومميزات الطفل في كل مرحلة من هذه المراحل، وهذا من بين العوامل التي أدت إلى نقص الكفاءة الخاصة بالتربية التحضيرية (التكوين المتخصص) وخاصة في مجال التربية الحركية بالإضافة إلى نقص الممارسة والتدريب في تربية أطفال ما قبل المدرسة (الخبرة و التجربة التي قدرت بمتوسط ثلاث سنوات فقط).

وكذلك يرجع نقص تطبيق برنامج التربية الحركية إلى افتقار المؤسسات التربوية إلى الأجهزة و الوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية في القسم التحضيري، وخاصة الهياكل القاعدية منها، بالرغم من اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية، في توفير الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية، وكذا اجتهاد بعض المربيات في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة، وهذا ما يدل على امتلاكهن مؤهلات معتبرة.

كما أن عدد الأطفال في القسم أثر سلبا على السير الحسن للبرنامج، إذ رأينا أن عددهم مرتبط بحجم المساحة المتوفرة في القسم لدى المؤسسة والتي لم تكن كافية حسب متوسط العدد الذي رأيناه في السؤال العشرون.

جل المربيات تعتمدن على المنهاج في تقسيم حصصهن، وبذلك يمكن القول أن عدد الحصص وتوزيعها ومدتها تساعد إلى حد معتبر على تطبيق برنامج التربية الحركية بفرض أنه وضع بشكل علمي من طرف اللجنة الوطنية للمناهج.

إذن يمكن القول أن التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة في أقسامنا التحضيرية تعتبر نشاط ثانوي، من خلال ما رأيناه من غياب للعوامل الضرورية المساعدة على تطبيق محتويات برنامجها، و التي تتمثل بدرجة أولى في تكوين المربية المتخصصة

المدربة للإشراف على القسم التحضيري، وتوفير الوسائل و الأجهزة والأدوات الضرورية للأنشطة الحركية الملائمة لخصائص الطفل وحاجاته، وكذا ضبط عدد الأطفال حسب المساحة الموجدة لدى المؤسسة، وهذا يعني أن المدرسة الجزائرية لازالت تقليدية في مجال التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة.

خاتمة:

لقد ركزت معظم الاتجاهات و التيارات التربوية اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها، وذلك بالاعتماد على الأنشطة الحركية الملائمة لخصائصه و الملبية لحاجاته، حيث فرض على المعلمة (المربية) أن تقوم بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم و طرق تعليم الطفل، بحيث تتطابق مع الطرق تعلمه الذاتي.

كما أن معظم الدراسات و البحوث في علوم التربية و علم النفس التربوي، من بينها دراسة "كيفارت" "Kephart" (1979م) الذي قال عن التربية الحركية، بأنها جانب من التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو و التدريب لأنماط الحركة الأساسية.[1] حيث تدعوا إلى الاهتمام بنشاط الطفل النفس حركي كمنطق لكل تعلم، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صورا ذهنية بصرية، سمعية، حسية، ذوقية، شميه، للأشياء التي يتعامل معها في بيئته، كما يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانية التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء، و من ثم ينتقل الطفل شيئا فشيئا إلى التفكير بالصور و الرسوم و العلامات و الإشارات ثم الرموز.

لكن من خلال النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا، نجد غياب شبه تام للمربية المختصة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، وتعويضها بمعلمة الابتدائية، أو بالأستاذة المجازة، مما أدى إلى نقص في تطبيق جميع محتويات برنامج التربية الحركية الذي يحتاج إلى المربية المدربة ذات الكفاءة العالية في التعامل مع جميع المتغيرات التي يفرضه عليها الواقع المعاش، وقدرتها على تكييف كل المعطيات المتاحة لديها من أجل تلبية حاجات الأطفال وميولهم، وتحقيق البعد التربوي عن طريق الأنشطة الحركية، وهذا ما رمينا إليه في الفصل الأول من الجانب النظري.

و من خلال فئة الألعاب الحركية فإن الطفل يتعلم أشياء كثيرة تعود بالنفع على تكوين جسمه و ذاته ووجدانه فيتعلم التعاون مع الجماعة و تقدير حقوقهم و يكتسب قواعد اللعب وأحكامه ويحترم القوانين ومعنى الالتزام بالنظام وأهمية الانضمام إلى الجماعة والانتماء إليها لتحقيق ذاته الاجتماعية، ويظهر ذلك من سلوك انضمام الطفل إلى كل جماعة يتواجد

[1] أمين أنور الخولي، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1982، ص39.

فيها وينتمي إليها ويدافع عنها ويمثلها ويضحي في سبيلها لتحقيق ذاته و إبراز قوته وشجاعته واستقلاليته وانتمائه لجماعته و إثبات دوره الفعال في إطار الجماعة أو الفريق.

ومن أجل هذه المميزات التي يمتاز بها طفل ما قبل المدرسة، تطرقنا إلى إبراز خصائص ومميزات الطفل ما قبل المدرسة في الفصل الثاني، وذلك من أجل إعطاء صورة أكثر وضوحا لحاجة الطفل للحركة ودورها في تنمية جميع جوانب الشخصية.

للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة مجموعة من الخصائص المتنوعة والمتداخلة فيما بينها خلال مرحلة نموه، و التي يتوجب على كل من يشرف على تربية و تعليم هذه الفئة من الأطفال أن يلم بكل المميزات والخصائص الإنمائية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، و المتمثلة في مجملها في: خصائص النمو الجسمي و الحسي و الحركي، حيث أنه لابد من التعرف على مراحل تطور النمو الجسمي للطفل والمطالب التي يحتاجها النمو والنضج، وكذا النمو الجسمي و الحركي للطفل، بالإضافة إلى القدرة على تصنيف حاجات النمو والتسلسل الخاص بملمح النمو الجسمي و الحركي للطفل.

كما يجب أيضا مراعاة خصائص النمو الانفعالي و الاجتماعي، بالإضافة إلى خصائص النمو العقلي والنمو اللغوي للطفل في بناء مناهج التربية التحضيرية لأطفال ما قبل المدرسة لأنها تعتبر كل متكامل لبناء شخصية الطفل، حيث أن مناهج التربية الحديثة أصبحت تركز في محتوياتها التربوية التعليمية على خصائص و مميزات الطفل واحتياجات نموه المختلفة الجوانب.

لقد بينت نتائج المحور الثاني من الفصل الخامس أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة و الوسائل الضرورية اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية في القسم التحضيري، و يعني ذلك نقص الاهتمام بالقسم التحضيري من قبل الهيئات المشرفة على قطاع التربية. بالرغم من وجود المادة 43 من القانون الخاص بالتربية التحضيرية[1] و التي تقول بإلزامية توفير الوسائل و المستلزمات الضرورية إلا أنها تبقى حبر على ورق. حسب ما تدلي به النتائج المتوصل إليها.

فنلاحظ من خلال الجدول الزمني لبرامج المنهاج انه يهتم إلى حد ما بالتربية النفس حركية للطفل من خلال برامج التربية البدنية و الإيقاعية، بالإضافة إلى استعمال الحركات في الأنشطة الأخرى مثل التربية التشكيلية، وكذا المسرح والتمثيل، بالإضافة إلى التربية الرياضية وذلك باستعمال أدوات صغيرة في الحساب و الهندسة و القياس تعتمد على العضلات الصغيرة.

إن الواقع الحالي في مجال التربية التحضيرية وخاصة المتعلق بتعيين المؤطرين المؤهلين للإشراف على تربية أطفال ما قبل المدرسة، وتكوينهم وتحضيرهم ليكوَنوا

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م، ص12.

جيل المستقبل، ولبنة المجتمع الناجح والقوي بدنيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا، لا يسير في الاتجاه المرغوب باعتبار أنه يوجد برنامج يتطلب وسائل وأجهزة وتكوين خاص للمربيات وعدد محدد من الأطفال، إلا أن هذه المتطلبات كلها حبر على ورق، فهذا يعني أن برنامج التربية الحركية يخضع للتبعية العلمية (النظرية) للغرب وغياب التبعية التطبيقية التي تتطلب الإمكانات المادية (الوسائل والأجهزة) والبشرية (التأهيل والكفاءة) وهذا ما يعرف بالتقليد الأعمى إلى كل ما يستخدم و يطبق في الدول المتقدمة، و نظرا لامتلاك هذه الدول الإمكانيات و الوسائل المادية فلا يمكن استدراك التقهقر و التأخر الذي شهدته التربية التحضيرية الجزائرية إلاَ إذا بحثنا عن الوسائل البديلة (البرامج التعويضية).[1]

بعد المقاربة النظرية التي استخلصنا من خلالها تساؤلات البحث المتمحورة حول محورين أساسين، المحور الأول متعلق بتكوين المؤطر القائم على العملية التربوية لأطفال ما قبل المدرسة ألا وهو المربي(ة)، حيث أن النتائج التي تحصلنا عليها فيما يخص المحور الأول توحي أن النقص في الكفاءة والمعارف والمعلومات (التكوين) الخاص بالجانب النفس حركي هو من أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف تطبيق محتويات برنامج التربية الحركية، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى نظام التكوين بحيث نجد أن أغلب المستجوبات معلمات الطور الابتدائي، و أن محتوى التكوين يبيّن نقص في المعلومات المتعلقة بالجانب النفسي الحركي باعتباره أهم جانب ملبي لحاجات الطفل.

أما المحور الثاني متعلق بتأثير الوسائل و الأجهزة بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم وكذا التوزيع الزمني لحصص التربية الحركية. يوحي بان كل هذه العوامل أثرت سلبا بنسب متفاوتة على السير الحسن لبرنامج التربية الحركية، حيث يظهر من خلال الاستبيان الموجه للمربيات، وجود نقص كبير في الوسائل والأجهزة الضرورية لتطبيق البرنامج، وكذا عدم ملائمة عدد الأطفال الموجود في القسم الواحد للمساحة الموجودة لدى المؤسسات وعدم تكيفها مع خصائصه ومميزاته الإنمائية، كما أن التوزيع الزمني للحصص ليس له تأثير سلبي كبير لأنه كما رأينا سابقا اعتماد معظم المربيات على التوزيع المضبوط من طرف اللجنة الوطنية للمناهج، وبالتالي فهو موضوع على أسس علمية.

بعد كل ما توصلنا إليه من نتائج بات لزاما علينا البحث عن بدائل للوسائل والأجهزة البسيطة التي يمكن بواسطتها تحقيق غرض الوسيلة المنعدمة و خاصة في مجال التربية البدنية و الرياضية التي يعتبرها بعض المشرفين بأنها مادة ثانوية ليس لها تأثير على العملية التعليمية، وهذا بمراعاة البيئة الاجتماعية والثقافية والطبيعية، بالإضافة إلى العمل على التكوين الجيد للمربين المختصين في مجال التربية التحضيرية إلى جانب ضبط العدد المثالي المناسب حسب المساحات المتوفرة بالمؤسسة، ومحاولة تكييف البرامج التربوية

[1] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم، مرجع سابق، ص156.

حسب المتغيرات المعاصرة، وحسب تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يوصي بتربية النفس والبدن باعتبارهما رأسمال الإنسان في الحياة الدنيا، وهذه الحقيقة لا تتطلب الغوص في بحر المعرفة التطبيقية فحسب بل ينبغي البحث في أعماق المعرفة الأساسية التي تستدعي إلى مقاربة أكثر شمولية وتفكير فلسفي، وهذا ما نسعى لتحقيقه في الدراسات المستقبلية، إن شاء الله.

الاقتراحات:

1- اعتماد المناهج الموحدة والحديثة و الثابتة والمستمدة من محيط الطفل والتي تتناسب مع قدراته وإمكاناته.
2- تهيئة كافة المستلزمات (الأجهزة – الأدوات – القاعات) لممارسة النشاط داخل الروضة بالإضافة إلى زيادة استخدام الرسوم و الصور لتطوير قدرات الطفل الحركية و المعرفية.
3- الاهتمام بالإطارات المشرفة على أقسام التربية التحضيرية للأطفال ما قبل المدرسة، مع مراعاة الاختصاص الدقيق في التعيين.
4- ضرورة الاهتمام ببرامج التربية البدنية والحركية وذلك لأهميتها في تربية النشء (أطفال ما قبل المدرسة) تربية بدنية حركية سليمة.
5- وضع مادة التربية الحركية ضمن برامج التأهيل لمربي التربية التحضيرية لهذه المرحلة السنية.
6- الاهتمام بوضع برامج للتربية الحركية من قبل الباحثين في نفس مجال هذا البحث ولكن بمراحل عمرية مختلفة.
7- إجراء دورات متقدمة للمربيات في موضوع إعداد واستخدام الوسائل التعليمية والألعاب والدمى المصنعة من البيئة.
8- توفير المواد التربوية اللازمة والألعاب الداخلية والخارجية في الأقسام التحضيرية بشكل يتناسب مع عدد الأطفال في القسم مع توفير صيانة لها بشكل دوري.
9- تجهيز كل مؤسسة تحوي قسم التحضيري بمكتبة للمربيات فيها مراجع وكتب وأدلة ذات علاقة بالطفولة المبكرة.
10- توفير أجهزة وأدوات تراعي ذو الاحتياجات الخاصة.
11- التنوع باستخدام الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية (الشعبية) مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال ويحثهم لإظهار استعداداتهم وميولهم.
12- إجراء دراسات مماثلة أو مكملة تتناول برامج مقترحة للتربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة مبنية على أساس الأنشطة التعويضية للأنشطة المكلفة ماديا.
13- العمل على إقامة دورات تطويرية لمدرسات أو معلمات رياض الأطفال تهدف إلى زيادة الخبرات والمعلومات الخاصة بتربية الطفل نفسيا وتنشئته اجتماعيا من خلال الألعاب.

المراجع والملاحق

المراجع والمصادر:

أ- القرآن الكريم.

ب- الكتب باللغة العربية:

1. إبتهاج محمود طلبة، المهارات الحركية لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، 2009م.
2. إبراهيم عثمان، سيكولوجية النمو عند الأطفال، دار أسامة + دار المشرف الثقافي، ط1، عمان، 2006 م.
3. إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الثانية ، القاهرة، 2002م.
4. أسامة كامل راتب، النمو الحركي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990م.
5. السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، 2007م.
6. أمين أنور الخولي، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1982.
7. بلقيس أحمد، مرعي توفيق، الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، ط1، عمان، 1987م.
8. جلال الدين عبد الخالق، ملامح رئيسية عن مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة - الإسكندرية، 2003م.
9. خير الدين علي عويس دليل البحث العلمي دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.
10. دونالد هاري و آخرون، ترجمة سعد الحسيني، مقدمة للبحث في التربية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، 2004.
11. راتب أسامة كامل، النمو الحركي (الطفولة - المراهقة)، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1994.
12. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000م.
13. ساطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007م.
14. سامي عريفج، خالد حسين مصلح، مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999م.
15. سعدية بهادر،المرجع في برامج تربية اطفال ما قبل المدلرسة،ط2،القاهرة، 2005م.

16. سوزانا ميلر، سيكولوجية االلعب، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر 1987م.
17. عبد الحميد شرف، التربية الرياضية و الحركية للأطفال الأسوياء و متحدي الإعاقة، مركز الكتاب للنشر، ط1 القاهرة، 2005م.
18. عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، مطابع عمار فرقي، الطبعة الثانية، باتنة، الجزائر، 1994.
19. عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، مطابع عمار فرقي، الطبعة الثانية، باتنة، الجزائر، 1994م.
20. عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2005م.
21. عبد اللطيف خيري، و آخرون، سيكولوجية اللعب، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1995م.
22. عبد المجيد سيد منصور وآخرون، موسوعة تربية الطفل في سكولوجية الطفولة المبكرة، ط1، القاهرة، دار فباء، 2003م.
23. علاء الدين كفافي، علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة و المراهقة)، القاهرة، مؤسسة الأصالة، 1997م.
24. عواطف إبراهيم محمد، الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، القاهرة، الأنجلو، 1994م.
25. فاطمة عوض صابر، التربية الحركية و تطبيقاتها، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2006م.
26. فؤاد حطب، كمال صادق، نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط2، الأنجلو المصري، القاهرة، 1990م.
27. قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية و البدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998م.
28. كريمان بدير، الرعاية المتكاملة للأطفال، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2004م.
29. محمد حسن علاوي و أسامة كامل راتب، البحث العلمي في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة 1987.
30. محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، دار القلم، الطبعة الأولى، الكويت، 1979م، ص166.
31. مروان عبد المجيد إبراهيم، النمو البدني و التعلم الحركي، الدار العلمية الدولية، و دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، 2002م.

32. مصطفي محمد عبد العزيز ، التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصريةط1994،1.
33. معجم علم النفس و التربية، مجمع اللغة العربية، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984.
34. منى محمد علي جاد، رياض الأطفال نشأتها و تطورها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتابة، 1998،
35. منى يونس بحرى، نازك عبد الحليم القطيشات، مدخل تربية الطفل، ط1، دار النشر والتوزيع ، عمان ،2008م.
36. نادية محمود شريف، الاسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل، دار القلم، ط1، الكويت، 1990م.
37. نوال محمد عمر، مناهج البحوث الاجتماعية و الإعلامية، مكتبه الأنجلو، القاهرة، 1986م
38. هدى محمد الناشف، معلمة الروضة، حورس الطباعة و النشر، القاهرة، 2005م.
39. هدى محمد فتاوى، الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة، الانجلو المصرية ط 1، 1999م.
40. هدى محمود الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم، في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م.
41. هدى محمود الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، مصر، 1997، ص67.

ج- الكتب باللغة الأجنبية:

- Bucher, Charles, A : Thacton, Nolana. Physical Education for Children, Movement and Experiences, Macmilan Co. Inc. NY. 1979.

د- المذكرات:

1. خالد حدادي، الأنشطة الترفيهية وبعدها النفسي - الحركي في رياض الأطفال (دراسة ميدانية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001م.

2. بن النية أحلام، الخدمات الاجتماعية المقدمة برياض الأطفال الجزائرية بين النموذج الغربي و النموذج الإسلامي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة المسيلة، 2004م.
3. طارق البدري، تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة من (4 – 5 سنوات)، مجلة التربية الرياضية – المجلد الحادي عشر – العدد الأول 2002م، جامعة بغداد، العراق.
4. طارق عبد الرحمن محمود درويش، تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة من (4-5 سنوات)، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد، 2002م.
5. عاشورة هالة، الألعاب ووسائل التسلية وأثرها النفيس والتربوي لطفل ما بين 6-12 سنة، رسالة ماجستير في العلوم التربوية، جامعة القدس يوسف، بيروت، 1998م.

ه- الجرائد و الوثائق الرسمية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 04، 27 يناير سنة 2008م.
2. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (اطفال 5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2004م.
3. منهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2008م.

و- مواقع الانترنت:

//www.education.gouv.hr/personnel/enseignant/carriere.htm#sailaire: http

الملاحق

جامعة الجزائر3

معهد التربية البدنية و الرياضية

سيدي عبد الله - زرالدة

استبيان

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته، و بعد

بصدد إجراء دراسة ميدانية بالأقسام التحضيرية لولاية ورقلة، تحضيرا لمذكرة ماجستير في التربية البدنية والرياضية، تخصص نشاط بدني مكيف، تحت عنوان: " واقع التربية الحركية للأطفال ما قبل المدرسة."

أطلب من سيادتكم الموقرة الإجابة على هذا الاستبيان المكون من مجموعة من الأسئلة لقياس متغيرات الدراسة.

مع العلم أنه للأمانة العلمية لا يطلب منك كتابة اسمك على الاستبيان.

و لكم مني أسمى عبارات الشكر و التقدير على تعاونكم معنا من أجل إثراء البحث العلمي.

إعداد الطالب : **إشراف الدكتور:**

بن عبد الواحد عبد الكريم بوخراز رضوان

الموسم الجامعي 2011/2010

س1 ـ معلومات عامة:

كم عمرك: ☐

الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

عدد سنوات العمل في أقسام التحضيري (التجربة) : ☐ ☐

- التعليم الابتدائي ☐
- أقسام التحضيري ☐

س2 ـ ما هو نوع التكوين الذي تلقيتموه لتأطير أقسام التحضيري:

مربي (ة) ☐ مربي (ة) مختص (ة) للأطفال ☐ علوم التربية ☐

علم النفس التربوي ☐ معلم (ة) ابتدائي (ة) ☐

أستاذ (ة) مجاز(ة) ☐

ما نوع الإجازة (شهادة التعليم الجامعي):.....

تكوين آخر أذكره.....

س3 ـ م هل تطرقتم خلال تكوينكم إلى معلومات تهتم بالنمو الحركي (الجانب النفس – حركي)؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم، وضح اهمها:.....

.....

س 4 ـ حسب رأيكم ماذا يوفر القسم التحضيري:

- تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية ☐
- السماح للأطفال باللعب بطريقة دائمة و منتظمة ☐
- الاهتمام بحاجات الأطفال و ميولهم ☐
- قسم يؤهل عملية انفتاح الطفل ☐
- اعتبارات أخرى وضحها: ☐

.....

.....

س5 ـ ما هي الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للطفل في قسم التحضيري.

- الجانب المعرفي / العقلي ☐
- الجانب الاجتماعي / الوجداني ☐
- الجانب النفسي / حركي ☐
- أشياء اخرى اذكرها:.....

.....

س 6ـ هل لديكم برنامج عمل خاص بالتربية النفس حركية:

-نعم ☐ - لا ☐

أ -إذا كان الجواب ب نعم:

1- من أين مصدره:

- منهاج وزارة التربية ☐ - مواقع الانترنت ☐ - مراجع و كتب التربية ☐

-آخر وضح:

.....

2- ما هي طبيعته:

- بيداغوجي تربوي ترفيهي ☐ - تثقيفي تربوي تعليمي ☐ - ملبي لحاجات الطفل ☐

-آخر، وضح:

.....

3- ما محتواه:

أنشطة ترفيهية ☐ تمثيلية ألعاب حرة ☐

ألعاب منظمة ☐ أنشطة علمية ☐

-آخر، وضحه:

.....

.....

.

ب - إذا كان الجواب ب (لا) ما هي أهم أسباب غيابه:

- نقص الوسائل و الأدوات ☐ - انعدام الوسائل و الأجهزة ☐

- عدم ملائمة المنهاج للظروف البيئية و الاجتماعية ☐ - نقص التكوين في هذا المجال ☐

-أسباب أخرى أذكرها:

.....

.....

.....

س7- هل هناك أنشطة تقدمونها للأطفال حسب احتياجاتهم و خصائصهم:

نعم ☐ - لا ☐

إذا كان الجواب بنعم ما هي أهم ميزة لهذه الأنشطة:

-تعليمية في الغالب ☐ - ترفيهية في الغالب ☐ -تربوية في الغالب ☐ - حركية في الغالب ☐

-آخرى وضح: . .....

س8 - بصفتك مربي مشرف على قسم التحضيري هل يمكن تطبيق البرنامج المسطر في المنهاج خاصة في مجال التربية النفس حركية:

- نعم ☐ - لا ☐

أ -إذا كان الجواب بـ نعم إلى أي مدى يمكن ذلك:

بنسبة كبيرة ☐ بنسبة متوسطة ☐ بنسبة ضئيلة ☐

ب - إذا كان الجواب بـ (لا) ما أهم المعوقات:

- صعوبته ☐ - غياب الوسائل و الأجهزه الضرورية ☐

- البيئة الطبيعية ☐ - البيئة الاجتماعية ☐

- معوقات أخرى اذكرها.....

س9 - هل تعتمد في تقديم النشاط التعليمي على:

- المفاهيم و المعارف اللغوية ☐ – الأرقام و العمليات الحسابية ☐

– اللعب الهادف ☐ ☐

– آخر، وضح.....

س10 - هل تعتمدون على مقاييس علمية لتقويم قدرات الطفل في الجانب النفس – حركي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم: ما هي هذه المقاييس؟

س11 - هل الأجهزة و الوسائل التعليمية:

متوفرة ☐ - غير كافية ☐ - منعدمة تقريبا ☐ ـ غير متوفرة تماما ☐

س12 ـ ما هي طبيعة الأدوات و الوسائل إن وجدت:

أ -الهياكل القاعدية:

-قاعة خاصة مكيفة لنشاط الطف☐ مساحة عادية مساعد للأنشطة الحركي☐ مكتبة ☐

-قاعة عادية (قسم) ☐ لا توجد مساحة مساعدة على النشاط ☐ مساحة خضرا☐

-هياكل أخرى مساعدة للقيام بالنشاط الحركي:.....

.....

ب - الأجهزة و الأدوات التعليمية:

-ألعاب بيداغوجية ☐ أشرطة و أفلام فيديو ☐ كتب ☐

-لوحات ☐ تلفاز + جهاز إعلام آلي ☐ رسومات ☐

-أدوات أخرى، أذكرها: .....

.....

☐

س13 - هل توجد لديكم وسائل خاصة بالتربية الحركية.

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم حدد اهمها:

.....

س14 - في حالة غياب الأجهزة و الوسائل المتعلقة ببرنامج التربية النفس حركية . هل هناك أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة؟

- نعم ☐ - لا ☐

س15 - إن وجدت هذه الأنشطة التعويضية ما طبيعتها:.....

.....

س16 - هل الوسائل و الأجهزة و الأدوات التعليمية المقدمة من طرف المؤسسة تخدم مقرر البرنامج؟

- نعم ☐ - لا

س17 - هل الوسائل و الأجهزة التعليمية مكيفة و احتياجات الأطفال؟

- نعم لا ☐

س18 - هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم:

- معقول ☐ - كبير ☐ - كبير جدا ☐ - قليل ☐

س19 - هل عدد الأطفال الموجود تحت إشرافكم يسهل عملكم؟

- نعم ☐ - لا ☐

س20 - كم عددهم: ☐

س21 - حسب تقديركم ما هو العدد المثالي لتدريس قسم التحضيري: ☐

س22 - كم تخصصون في الأسبوع من ساعة للأنشطة الحركية في الأقسام التحضيرية: ☐

س23 - الوقت المخصص للأنشطة الحركية موزع أسبوعيا في:

- حصة واحدة ☐ – حصتين ☐
- - ثلاث حصص ☐ – أكثر من ثلاث حصص ☐